

مجلس النقابة يجتمع اليوم برئاسة نصر طه مصطفى



• تجمع بمكان وقوع الجريمة

يتمكن المجلس في المرحلة المقبلة من تجسيد تطلعات الصحفيين، وخصوصاً لجهة تحقيق مطالب الزملاء في المؤسسات العامة بضمان حقوق ومزايا لهم في استراتيجيات الأجور والمرتببات.

وكانت النقابة واجهت في الفترة الماضية تحديات

يعقد مجلس نقابة الصحفيين صباح اليوم أول اجتماع له برئاسة الزميل نصر طه مصطفى، الذي انتخب الأربعاء الماضي، في اجتماع خاص للجمعية العمومية، تقييماً للصحفيين خلفاً للزميل محبوب علي الذي استقال في مارس الماضي لأسباب صحية.

وتسود الوسط الصحفي توقعات عالية في أن



اسبوعية.. سياسية.. عامة

الاربعاء 24 جماد الثاني 1427هـ الموافق 19 يوليو 2006 العدد (64) (64) Wed. 24/6/1427 - 19 July 2006 No. (64) 30 ريالاً 16 صفحة

جريمة ثار جديدة في قلب العاصمة

■ «النداء» - خاص:

شهدت العاصمة صنعاء مساء الاثنين الماضي جريمة ثار جديدة، كان ضحيتها شاب من مديرية برط العنان. وكان الشاب عرفج الجعيدي (35 سنة تقريباً) يقوم بشراء وجبة عشاء من مطعم الادريسي جوار مستشفى عبدالقادر المتوكل -شارع بغداد- عندما اطلق مجهول رصاصتين من بندقية آلية اخترقتا رأسه.

التتمة في الصفحة 4

أحتجزت قبل أربع سنوات في المطار

قرب دم ملوثة بانتظار السفير الأمريكي لاتلافها

وقالت إن قرب الدم والتي كانت في حوزة احد الدبلوماسيين الامريكين العاملين بالسفارة الامريكية في بلادنا، الذي كان قادماً من دبي على طيران الخليجية اثار تساؤلات وشكوكا عدة حين تضاربت اجابة الدبلوماسي الامريكي حول الجهة المستفيدة من القرب.

وأوضحت أن الدبلوماسي قال للجهة المسؤولة في المطار عقب وصوله إن قرب الدم خاصة بالسفارة الامريكية ثم قال إنها تابعة لإحدى القوات «المقربة من الرئاسة». وطبقاً للمصادر فإن الدبلوماسي، الذي اشرف -ضمن فريق امريكي ومحلي- على

التتمة في الصفحة 4

■ بشير السيد

برغم التكم الشديد الذي تبديه وزارة الصحة في قضية قرب الدم المحتجزة في مطار صنعاء منذ أربع سنوات، إلا أن روائح بدت تفوح وتبرز على السطح خلال الأيام الماضية.

مصادر مطلعة أفادت لـ«النداء» أن كمية من القرب التي تحتوي على «دم» قيل إنه ملوث، عقب وصولها إلى مطار صنعاء في مطلع يونيو 2002م، تم احتجازها حينها للتأكد من صحة ما إذا كانت الدماء ملوثة أم لا، من خلال تقرير كلفت بإعداده إدارة المختبرات المركزية بوزارة الصحة بعد فحصها لعينة منها.

إغلاق قسري لملف المختفين قسرياً!

تعتزم الدولة إغلاق ملف الاختفاء القسري بكل شرائبه وخطائه وتناقضاته ومن خلف أسر الضحايا دون اية معالجة جادة ومسؤولة له ودون اية مترببات أدبية وأخلاقية ومادية وانسانية تجاههم، مستعينة بوثائق وشهادات حصلت عليها وزارة حقوق الإنسان في الآونة الأخيرة تتعلق بالرواتب والإعانات والمساعدات التي تمنح لاسر الضحايا ومصيرهم.

وشككت مصادر موثوقة بصحة وسلامة العديد من هذه الوثائق، مؤكدة أنها تحتوي على مغالطات وأخطاء مسيئة لجأت إليها وزارة حقوق الإنسان بقصد الإسراع بإغلاق هذا الملف الشائك وهو ما سيضر بسمعة الحكومة اليمنية في المحافل الدولية لحقوق الإنسان وبمصداقية الوزارة في مفاوضاتها النهائية مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان المقرر عقدها خلال الأيام القليلة القادمة في جنيف. ولهذا الغرض قررت الوزارة ارسال وفد مكون من 6 أشخاص ليست

التتمة في الصفحة 4

إصابة 400 بداء الكلب

■ إب - إبراهيم البعداني

بلغ عدد المصابين بداء الكلب في محافظة إب خلال الستة الأشهر الماضية (400) حالة أغلبها من الاطفال ومن ثم حراس مزارع القات والرعاة. وتعد مديريات حبيش والعدين وجبله والمخادر من اكثر المديريات إصابة بداء الكلب.

مواطنون تساءلوا عن سبب تقاعس المسؤولين في القضاء على هذا الداء وعدم إنشائهم وحدات لمعالجة داء الكلب في المديريات التي ينتشر فيها مرض داء الكلب.

واشاروا إلى تحجج المسؤولين بقلة الامكانيات رغم تحصيل مئات الملايين من الاشغال العامة

التتمة في الصفحة 4

المعهد الأمريكي يطالب السماح بنقد سياسات الحكومة في الاعلام العام

صادر عن اجتماع هيئته الادارية أمس الأول، بهذا الخصوص، إنها اجراءات تمت من جانب واحد بخلاف قاعدة اتفاق المبادئ.

وهي إشارة واضحة لقرار اللجنة العليا باستبدال اعضاء اللجان الانتخابية الميدانية، من التريويين، في

التتمة في الصفحة 4

عاودت الخلافات من جديد، ساحة احزاب المشترك واللجنة العليا للانتخابات، بعد أن كانت مرت بهدوء نسبي عقب توقيع اتفاق المبادئ، مايو الماضي، بين تلك الاحزاب والمؤتمر الشعبي العام.

وجددت احزاب اللقاء المشترك تأكيدها على موقفها الرافض لكافة اجراءات اللجنة العليا، التي قال بيان للمشارك

على الشارع (30) أن يتقلص لربط المطار بصعدة

■ عبد الحكيم هلال

منذ (15) عاماً وسكان منطقة الجراف الجنوبي الغربي جوار سور الموصلات بأمانة العاصمة يخوضون معركة أوامر صريحة من جهات مختصة، ترفضها الجهات المعنية بالتنفيذ.

عدة اوامر صريحة من وزير الدولة، أمين العاصمة، ومثلها من وزير الاشغال ومدير عام مكتب الاشغال العامة والطرق، مدير عام المديرية -رئيس المجلس المحلي

التتمة في الصفحة 4

تواصل الغارات الاسرائيلية على لبنان

انتشال عشر جثث من عائلة واحدة من تحت الأنقاض



• طفلة لبنانية مصابة (الصورة لفرانس برس)

سقط صاروخ اسرائيلي مساء الاثنين على حافلة ركاب صغيرة جنوب بيروت موقعا 12 قتيلاً مدنياً.

في وقت تزامن مع سحب جثث لعشرة أشخاص ينتمون لعائلة واحدة من تحت انقاض مبنى دمرته غارة جوية اسرائيلية، يأتي هذا مع وقوف ايهود اولمرت لأول مرة منذ بدء الغارات امام الكنيست الاسرائيلي مؤكداً على إدانة «محور الشر» الذي يتشكل حد قوله من طهران ودمشق محملاً إياه مسؤولية العنف الصادر من لبنان ضد اسرائيل. وكان اولمرت قد طرح في وقت سابق ثلاثة شروط لوقف إطلاق النار وهي اطلاق سراح الجنديين الاسرائيليين الاسيرين ووقف إطلاق الصواريخ وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم 1559.

وعلى صعيد الخسائر البشرية بين المدنيين أفادت الشرطة اللبنانية أن ثلاثة مدنيين قتلوا وجرح اربعة عشر آخرين الاثنين في غارتين شنهما الطيران الحربي الاسرائيلي على منطقة صور على بعد 83 كم جنوب بيروت. في حين كنف الجيش الاسرائيلي غاراته على عدد من الاهداف في لبنان من بينها مرفأ بيروت. بينما اطلق حزب الله عشرات الصواريخ على شمال اسرائيل. وبحسب وكالة الانباء الفرنسية، أدت العملية الاسرائيلية الاخطر

التتمة في الصفحة 4





■ بشرى العنسي

تتعدد وتختلف المشكلات والقضايا البيئية مع مرور الوقت بالتزايد السكاني والتطور الحضري ومن هذه المشكلات تلوث المياه النقية وقلتها ويعود ذلك إلى نقص نظم وتكنولوجيا معالجة المياه والتوسع في زراعة القات واستغلال المياه الجوفية فضلاً عن زيادة الطلب على المياه المصاحب لزيادة السكان ونقص محطات معالجة المياه القادمة.. مما أدى إلى انخفاض منسوب المياه في الأحواض الجوفية إلى حد حرج يصل نقطة النضوب وزيادة السحب المفرط لمياه تلك الأحواض مما أدى إلى زيادة تركيز الملوحة فيها، والخطر الأكبر هو تلوث المياه المتبقية نتيجة لعدد من الممارسات البشرية الخاطئة فتلوث وتؤدي نوعية مياه الأحواض الجوفية من جراء تصريف المخلفات الصناعية للعناصر الثقيلة ومصافي النفط وحقول الصرف والاستخراج والتكرير والمخلفات الأدمية والحيوانية والبيارات والصرف المباشر لمساقط المياه وكذلك التخلص البدائي للمخلفات الصلبة السامة والخطرة الكيميائية والمشعة والمضغوطة بطريقة الدفن وتسرب عناصرها السامة إلى الأحواض الجوفية.

قضايا البيئة وترتيب الأولويات

الإسماك في سقطرى بنهاية العام الحالي، إنشاء إحصائيات سمكية بصورة جيدة بحلول (2011) لمختلف المستخدمين، إستكمال خطط تقسيم المناطق الساحلية إلى مناطق لمختلف المستخدمين بحسب إدارة المناطق الساحلية المتكاملة بحلول (2012)، وعلى أساس الخطط الرئيسية لـ (ICAM) لاستكمال استخدام الأراضي في منتصف (2010)، بما في ذلك التحديث والمستوطنات غير الرسمية بمحاذاة المناطق الساحلية ومدن الموانئ. إضافة إلى وضع حلول لتحسين جودة الهواء من خلال حصر مصادر التلوث للمستوطنات البشرية وصياغة وبن استراتيجيات لوضع حد للتلوث. وتضمنت الاستراتيجية كذلك برامج وحلولاً لقضايا أخرى مثل: الإدارة البيئية للأراضي، وإدارة المخلفات الصلبة وصون الموارد الطبيعية.

نظام مراقبة الموارد المائية، إنشاء مناطق حماية مياه أبار الشرب (2006-2008)، بناء قدرة تطوير الموارد البشرية لإدارة شبكة تحكم ورقابة جودة المياه (2006-2009) إضافة إلى تخفيض تلوث المياه العذبة الناتج عن المخلفات الصناعية من خلال فرض رسوم على المخلفات وقروض ميسرة ومنح لتمويل شراء معدات معالجة المياه العادمة وتراخيص الإصدار القابلة للتجارة. هذا فيما يتعلق بالمياه أما بخصوص حماية المناطق الساحلية والبيئة البحرية فقد تضمنت برنامج إعداد وتنفيذ برامج إدارة الأسماك وخططاً لإعداد إدارة متكاملة للمناطق الساحلية وتشمل النشاطات جمع المعلومات في عام 2007 حول الإدارة التقليدية المستخدمة والمعرفة التقليدية لتربية الأسماك وأراضي الاصطياد لتحديث برامج إدارة

النمو الحضري لم يحول الأراضي الزراعية لأغراض صناعية وإنشاء الطرق فقط، وإنما سبب ضغطاً على الموارد الطبيعية وعجز حاد في خدمات المياه وخدمات الصرف الصحي في المدن ذات الكثافة السكانية العالية ناهيك عن المخلفات التي تنتج عن هؤلاء السكان سواء كانت مخلفات صلبة أو سائلة أو كيميائية أو غازية والناتجة عن مصادر الصناعة والمواصلات والكهرباء والعجز في إدارة تلك المخلفات. وقد وضعت عدد من البرامج والغايات لحل تلك القضايا البيئية كتطبيق استراتيجية طويلة الأجل لمنع الملوثة المائية ويحتاج تنفيذها إلى قاعدة بيانات شاملة تضم خرائط وقاعدة بيانات إلكترونية وتصميم مواقع الردم على أساس معلومات جيولوجية مائية متينة وتقييم الأثر. ويتطلب ذلك تعزيز

مورد الأرض هو الآخر أصبح مشكلة بيئية تندرج تحته عديد من القضايا كتدهور الأراضي الزراعية نتيجة لتسارع التصحر وتلوث التربة وهجر المدرجات الزراعية من قبل المزارعين وهجرتهم من الريف إلى المدن وكذلك هجر الأعراف والتقاليد المنظمة لاستخدامات الأراضي والمحقة للاستدامة إضافة إلى انعدام الوعي البيئي والتوعية بأبعاد وأثار تدهور الموارد الأرضية والعوامل الطبيعية مثل عملية التلح والتعرية الهوائية والمائية أيضاً غياب التشريعات المتعلقة بالموارد الطبيعية. كل تلك القضايا طرحت للمناقشة خلال الورشة التي عقدتها الهيئة العامة لحماية البيئة الأسبوع الماضي حول مسودة الاستراتيجية الوطنية للاستدامة البيئية وذلك لترتيب أولويات تلك القضايا وإيجاد «الحل المناسب لها».

ما بين باب اليمن ومستشفى الثورة.. شارع من الوحل

الأخوة أمين العاصمة أمين المجلس المحلي للصافية.. مدير الأشغال أشرف بدعوتكم في جولة ميدانية إلى شارع يعد شرياناً رئيساً للمواصلات ووريداً حيويًا للتجارة، شارع يمر به كل يوم آلاف المواطنين والأجانب، لكنه لا يحظى بمرور أحد المسؤولين.. واشترط في دعوتي للجولة أن تكونوا راجلين، لا راكبين.. كي لا تعكس النظارات السوداء، التي قد تكونوا من مرتديها وعاكسات السيارات، بأن الاتربة والأوساخ من (اسفلت).
الأخوة المسؤولون:

قبل سنوات كان ذلك الشارع الممتد ما بين باب اليمن ومستشفى الثورة (على فكرة لا يعرف له اسم) والذي تقع في طرفه مدرسة الشعب وفرزة، شعوب، نغم، المدينة، والذي تقع فيه أيضاً مجزرة كبيرة ومحال تجارية.. كان ذلك الشارع مجرد زقاق تقع فيه مخيمات الباعة (البساطين) ومفروشا بالقمامة والطين مما يحوله في موسم الأمطار إلى ساحة للترحلق (المولم)!!

وكان كل من يمر به يلعن القائمين على العاصمة ومديريتها الصافية!!

مما دعى أمين العاصمة إلى إعادة تأهيله وإجلاء الباعة (البساطين) إلى أسواق منظمة وللامانة فإن مدير الأسواق السابق كان عوناً لأمين العاصمة في الحفاظ على نظام ذلك الشارع وكان يسمح للباعة بالتواجد بما «خف حملهم وقل فضلاتهم» وعلى قاعدة «لا ضرر ولا ضرار»!!

لكن ما ان تم نقله حتى عاد الأمر إلى سابق عهده قبل سنوات وغدا وضعه مزرباً وساحة للقمامة والاتربة والفوضى.

الأخوة المسؤولون:

من حقنا كمواطنين ان نحظى بشوارع مثل الشوارع التي يمر بها المسؤولون.. من حقنا ان نحظى بأسواق منظمة ونظيفة، من حق الشقاة ان يمشوا بشوارعهم ويحبونها مثل شوارع أبناء الدوات، من حقنا ان نكون على الأقل في هذا الأمر متساوين!!

نبيل الشيباني



في جو فرانحي بهيج

وبحضور ومباركة جمع غفير من الأهل والأصدقاء والزملاء والأحباب أحتفل (يوم الخميس الماضي بقرية

حمل محافظة صنعاء)

العقيد اسماعيل الحملي

بزفاف نجليه الخلوقين

«أحمد وطه»

التنهاني موصولة للعروسين

ولشقيقهما الزميل العزيز

محمد الحملي

الف مبرك وعقبى للباركي

طارق السامعي وسليم الخطيب

محطة المعالجة.. أبواب وعباب

خالد سعد حنكل

عكس ذلك تماماً... وباختصار نحن في بني الحارث على وشك الهلاك وقد تجاوزنا مصطلح الكارثة والمحطة تسوء أحوالها يوماً بعد يوم مع تحسن الحالة (...) لإدارة المحطة بسبب تعمد إهمال وضع المحطة لكي يتم انزال مناقصات لتحسينها واستخدام المرد الذي لا يقطع. وعليه فإننا نوجه استغاثة عاجلة عبر صحيفة «النداء» الغراء إلى فخامة رئيس الجمهورية -حفظه الله- ولن يبقى لنا إلا هذا فقد طرقتنا جميع الأبواب، صرخنا في جميع الجهات ولكن «لأحياة لمن تنادي» ولدينا أوراق موقعة من جميع مشائخ وأعيان مديرية بني الحارث باسم اهالي المنطقة موجهة لمسؤولي مؤسسة المياه وإدارة محطة المياه ولكن دون جدوى أو طائل وكاننا نحترق في بحر. سيدي الرئيس نحن في كارثة ولا يرضي ضميركم الانساني الابوي ان نبقي ضحايا مياه مجار ملوثة ومحطة مرفوعة عن الخدمة إلى ما شاء الله ومسؤولين على درجة كبيرة من الاستهتار واللامبالاة. واكبر دليل على ذلك وجود اسراب من الذباب التي تشاركنا موائدنا ومعيشتنا حتى كتابة هذه المادة.. انقذوا البلاد والعباد من المحطة الكارثة ووفروا الملايين المهجرة لمعالجة ابناء واطفال المنطقة المصابين بمختلف الامراض المعدية والجسدية رحمة بهم وبمستقبلهم.. أملنا بعدالله فيكم لا يحده حد... أغيثونا..

قد لا تصدقون أنني شرعت في كتابة هذه المادة على روائح المجاري النتنة الخارجة من محطة المعالجة بدون معالجة وهي كذلك على مدار الساعة، عكس المواد المنشورة في صحيفة «الثورة» الرسمية وغيرها، بأن المحطة في أحسن حال وبأنها تملك كادر للتصنيع!! وبأن المياه الخارجة معالجة قطرة قطرة. والواقع يثبت عكس ذلك تماماً وبالبراهين القاطعة.. لم اجرب الكتابة من قبل ولكن ما دفعني هو معاناة الناس الدائمة في منطقة بني الحارث (سكني الدائم) من الأراضي ذات الأوضاع المستفحلة، بشهادة أكاديميين واساتذة من جامعة صنعاء، وقد نشر في هذا الصدد العديد من الأبحاث والدراسات الميدانية وتناولت كلها الكارثة المدققة بمنطقة بني الحارث وساكنتها بسبب عدم معالجة المياه الخارجة من المحطة واتباع أسوأ طرق المعالجة، حيث يتم إخراجها كما دخلت من أحياء صنعاء. وبإمكانكم التأكد من ذلك بانفسكم عن طريق إرسال فريق ميداني تابع للصحيفة لمشاهدة المحطة ومعاينة الوضع عن قرب.

لقد عقدت الورشات والندوات وتم مناقشة وضع المحطة على نطاق واسع من قبل المهتمين والمجلس المحلي بالمديرية ولكن دون ايجاد حلول ناجحة على أرض الواقع تراعي بدرجة اساسية صحة المواطن وسلامة ارضه الزراعية، فالأرض الزراعية تروى بمياه غير معالجة على مدار الساعة «مكره أخاك لا بطل» وتنتج اصنافاً كثيرة من المحاصيل الزراعية التي تسوق إلى مختلف محافظات الجمهورية وهي ملوثة بلا شك منها الطماطم، في الموسم الحالي، والتين والشوكي والكوسة والبصل والبطاط والباميا... الخ. المزارعون لهم العجز بسبب عدم وجود البدائل واقناعهم بأن المحطة وجدت لإخراج مياه صالحة للزراعة والمحافظة على المياه الجوفية من الاستنزاف. ومحاولة ادارة المحطة الفاشلة عبثاً اقناع المواطنين بأن مياه المحطة اتت من مياه انهار الجنة!! (عجبي) ولكن الواقع يقول



فعاليات وأنشطة

■ سيتم، بعد شهرين من الآن، افتتاح مشروع إعادة استخدام مياه الوضوء في المساجد بعد شهرين ويشمل ثلاثة مشاريع في امانة العاصمة، عمران، ذمار، حيث تم اختيار مسجد في كل منطقة من المناطق المذكورة كتجربة أولية لترشيد استخدام المياه وزيادة الرقعة الخضراء، خصوصاً بالقرب من المساجد. وتشمل مساحة المشروع والأراضي المستفيدة منه (3) هكتارات لكل مسجد.

وقال محمد شمسان، مدير إدارة السياسات والبرامج البيئية بوزارة المياه والبيئة بأنه قد تم انجاز 70% من العمل حيث تم تركيب خزانات التجميع ونظام الري بالتعاون مع شركة «Pb» الدولية للإستشارات. ويعتبر هذا المشروع مشروعاً تجريبياً. وتأتي هذه التجربة تواصلاً للمشروع الذي بدأ العمل به في عدن للاستفادة من مياه الوضوء في المساجد.

■ من المتوقع أن تقوم الهيئة العامة لحماية البيئة بتنفيذ حملة توعية شاملة، للتشجيع على استخدام البنزين الخالي من الرصاص.

ونقل موقع «سبتمبر نت» تصريحاً لرئيس هيئة حماية البيئة، محمود شديوة أكد فيه: ان الحملة تهدف إلى التعريف بالأضرار البيئية الناتجة عن استخدام البنزين العادي مقارنة بالبنزين الخالي من الرصاص الذي يعد من مصادر الطاقة الآمنة والصديقة للبيئة.

وقال إن الحملة تشمل نشر الرسائل والفلاشات التوعوية عبر مختلف الرسائل الإعلامية، وكذا توزيع الملصقات والبروشورات في الاماكن العامة ومحطات فرزات الاجرة ومواقف السيارات الجديدة.

وجاء في الخبر أن وزارة النفط كانت قد بدأت خلال الفترة الماضية بإنشاء محطات خاصة لتعبئة السيارات بالبنزين الخالي من الرصاص.



وصاب.. منطقة تتكون من سلسلة جبلية شديدة الانحدار وبالأغلبية الصعوبة يحدها شمالاً مديرية عتمة وجنوباً مديرية حزم العدين التابعة لمحافظة إب، كما يحدها شرقاً مديرية القضر وغرباً مديرية زبيد (محافظة الحديدية) وتنقسم وصاب إلى مديرتين هما وصاب العالي وصاب السافل.. يبلغ عدد سكانها (320.000) نسمة - بحسب التعداد السكاني الأخير - تتبع إدارياً محافظة ذمار وبذلك يمثل عدد سكانها نسبة 27% من إجمالي سكان المحافظة.

المنطقة مازالت تعيش وضعاً مأساوياً من الحرمان والمعاناة ولم تصلهم بعد خيارات الثورة المزعومة ولا ترى للمنجزات العملاقة فيها أي وجود ورغم ذلك فأبناء وصاب كانوا في مقدمة المناشدين لضخامة الرئيس علي عبد الله صالح بالتراجع عن قراره عدم ترشيح نفسه.

أمراض وأوبئة فتاكة وتهريب اطفال والمرأة تعاني مشاكل عديدة.. الصحة شبه منعدمة.. والطرق وعرة جداً وذات منحدرات يصعب المشي عليها راجلين فكيف بوسائل المواصلات.. والمنطقة خالية تماماً من مشاريع المياه باستثناء آبار يدوية حفرها الأجداد وبرك صغيرة (ملوثة) لا تصلح للاستخدام الأدمي.. وتعليم يدرس أبناءها في العراء وسط حرارة الشمس لساعاتها الالافحة.. هذه هي وصاب في عهد التنمية التي تصم بها أذاننا الحكومة صبح مساء.. هذه هي وصاب تعيش في الرمق الأخير بعيداً عن أبسط حقوق المواطنة المتساوية ومحرومة تماماً من كل متطلبات الحياة الضرورية.. تدق ناقوس الخطر وتندّر بحلول كارثة إنسانية.. وكأنها جزء من الصومال.. وليست في بلاد اليمن حيث الثروات النفطية والسلمكية وثروات أخرى تمتلكها البلد لا حصر لها. إن لم تتدارك الحكومة الوضع وتعمل بجديّة لإنقاذ حياة المواطنين هناك حيث تنتشر أمراض الكبد الباني وأمراض الكلى بسبب المياه الملوثة.. فإن الوضع قد يتطلب الإعلان عن حاجة وصاب لإغاثة عاجلة من الدول والمنظمات الإغاثية المختلفة.

■ ياسر محمد العرامي

أبناء وصاب لرئيس الجمهورية: نحن مواطنون صالحون لم نقطع طريقاً،
أو نخطف أجنبياً، أو نمنع واجباً.. فأنظر إلينا..

وصاب.. قرون من الحرمان والمعاناة!!

تصاب بأمراض عديدة مثل فقر الدم والنزيف الحاد وأمراض الملاريا وضغط الدم والحالات النفسية الصعبة والديدان الشائعة.

طرق وعرة وجفاف مياه وتعليم في العراء

يقال إن الطريق هي شريان الحياة وإن أساس التنمية تكمن في وجود شبكة طرق حديثة تسهل حركة الناس لكن هذا القول يبدو غير موجود في منطقة وصاب فمعظم قرى وعزل المنطقة - البالغ مساحتها (1500 كم 2) - مازالت بدون طرق حتى اليوم وتعيش عزلة حقيقية بينما الكثير من الطرق التي شقت إلى بعض القرى عبارة عن طرق ترابية وعرة جداً وبذلك فإن حركة السير تتوقف تماماً لعدة أيام إذا ما هطلت الأمطار حيث تتحول الوديان إلى مستنقعات والجبال إلى جزر معزولة ويجب على المواطنين إصلاح الطرق عقب كل نزول مطر مهما كانت قوته، كل ذلك بعد هينا قياساً بإسعاف مريض ما سيتطلب زمناً يتراوح بين 8 - 12 ساعة للوصول إلى المدن ويفقد الكثير من المرضى حياتهم في الطريق فضلاً عن الذين يستسلمون للمرض حتى الموت بسبب عدم إمتلاكهم لإجور نقلهم من قراهم المتباعدة الأطراف إلى المدن.

وتؤثر وعورة الطرق أيضاً وطول مسافاتها على إرتفاع أسعار السلع والمنتجات المختلفة مقارنة بالمدن حيث تتراوح نسبة الزيادة من 30 - 50% في المتوسط على سبيل المثال فإن ثمن أسطوانة الغاز يصل إلى 800 ريال.

أما المياه في وصاب فلها حكاية أخرى فقد فقدت عشرات الفتيات أرواحهن غرقاً في الآبار بسبب البحث عن الماء والتدافع الشديد للأهالي هناك حول فوهات الآبار مما يؤدي إلى السقوط والموت غرقاً. وكل ذلك يعود لعدم وجود أي مشروع مياه في المنطقة بغذي المنازل بالماء باستثناء مياه الآبار التي حفرها الأجداد وخلال الأونة الأخيرة جفت الآبار وصار الماء شبه منعدمة مما دفع بالآلاف الأسر إلى النزوح الجماعي إلى المدن لتعيش على أطراف تلك المدن كالحديدية وصنعاء وذمار وإب وتعز وفي ظروف معيشية بائسة جداً تشبه إلى حد ما ظروف المهمشين.

وهو الحال كذلك بالنسبة لوضع التعليم والكهرباء في وصاب فالمدارس قديمة جداً ومتهالكة وعلى وشك الإنهيار بينما الكثير من الطلاب يدرسون في العراء وتحت الأشجار وفي العنشة وأغلقت العديد من المدارس بسبب عدم وجود الكادر والمبنى المدرسي. أما الكهرباء فإن 15000 نسمة من إجمالي 320000 نسمة هم من يستفيدون من مشروعين صغيرين للكهرباء يعملان على مولدين صغيرين أيضاً ومع ذلك فإنهما يعملان بمعدل خمس إلى ست ساعات يومياً فقط.

هذا هو حال ثلاثمائة وعشرين ألف مواطن يماني حاولنا تلمس همومهم وقضاياهم وقد يكون أنموذجاً لحال عشرين مليون مواطن يعيشون بلا هوية ولا وطن في زمن اختصر فيه العابثون كل مقدراته وحولوه إلى إقطاعية كبيرة ندر عليهم خيراته بينما المواطن البسيط يموت جوعاً وينام في العراء بعد أن سلبت منه كل حقوق المواطنة.

وأشارت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الأعمال الصعبة والشاقة تقوم بها المرأة كجلب المياه والحطب من المناطق البعيدة ويوماً والقيام باستصلاح الأراضي الزراعية وتأهيلها فضلاً عن قيامهن بمهام الرجل في متابعة كثير من الشؤون الحياتية اليومية كون معظم الرجال يقضون أيامهم خارج المنطقة بحثاً عن العمل وذلك أدى إلى إصابة الكثير من النساء في وصاب بحالات نفسية وإكتئاب مستمر.

وأثبتت الدراسة إلى أن المرأة في وصاب تعاني من الإفتقار إلى أي نوع من أنواع التعليم وعدم وجود أي رعاية طبية مما يؤدي إلى وفاة الكثير من الحوامل، وبسبب سوء التغذية وانعدام الوجبة الغذائية المتزنة أثبتت الدراسة أن نسبة كبيرة من النساء تصل إلى 90%



رئيس الجمهورية: أنظر إلينا بعين الرحمة والعطف بعد معاناة أستمرت طويلاً لحا أبناء وصاب إلى مناشدة الرئيس شخصياً للنظر في مأساتهم ومعاناتهم بعد أن انقطع بهم الأمل عن المحافظة.

بعث أبناء وصاب، أكاديميين وأعضاء مجالس محلية وتربويين وصحفيين وتجار ومواطنين رسالة عاجلة لضخامة رئيس الجمهورية ممهورة بتوقيعاتهم يطالبونه فيها النظر إلى حالهم بعين الرحمة والعطف والعمل الجاد على حل معاناتهم المتجذرة منذ القدم دون أن تلقى حلاً... أملين أن مناشداتهم هذه لن تذهب سدى، مؤكداً أنهم في وصاب مجموعة مواطنين صالحين لم يقطعوا يوماً طريقاً، أو يخطفوا أجنبياً، أو يمنعوا واجباً زكواياً أو ضريبياً طلب منهم، ثاراتهم قليلة، بل نادرة وقضاياهم تحل بالحاكم والأطر الرسمية، يجنون السلم وينشدون الأمن والأمان -حسب ما جاء في رسالتهم- فلماذا هذا التهميش والحرمان من الحياة الكريمة وجعل التخلف من نصيبهم.

فقر يزرع عمالة وتهريب للأطفال .. اطفال يهربون إلى الخارج

كغيرها من المناطق اليمينية تعاني وصاب من آفة الفقر إلا أنها تكاد تكون أشد فقراً من مناطق أخرى نتيجة لعزلة المنطقة وصعوبة الطرق فيها التي جعلت منها؛ جزيرة محصورة وهو الأمر الذي انعكس سلباً على أداء أي نشاط تجاري أو استثماري فعلي فيها فتحول الناس هناك قسراً إلى عاطلين عن العمل، خصوصاً بعد أن حل الجفاف على المنطقة بسبب شحة الأمطار في الأونة الأخيرة والتي أدت إلى جفاف الآبار والعيون لتنتهي على إثرها المزروعات فضلاً عن نفوق الثروة الحيوانية والتي كانت تمثل مصدر دخل رئيسي لدى المواطنين.

ونتيجة لما آل إليه الوضع هناك لجأ الأطفال إلى العمل وأكدت مصادر محلية أن العديد من الأطفال تأخذهم عصابات التهريب تحت إغراءات ووعود بالحصول على العمل والمال في دول الجوار، إلا أن أولئك الأطفال يلاقون صنوفاً من العذاب والظلم والإذلال ولما رسات غير أخلاقية، وهناك الكثير منهم يعودون إلى قراهم بجملة من الأمراض المعدية بدلاً من أن يعودوا بالمال الذي كانوا يحملون به، كما أن معظم عمالة الأطفال المنتشرة في مناطق مختلفة من محافظات الجمهورية ينحدرون من هذه المنطقة كباغاة متجولين على جوانب الطرقات وفي الجولات أو العمل في غسل السيارات وبعض الورش إضافة إلى العمل في المطاعم والمقاهي وهو الأمر الذي يعرض هؤلاء للضرب والشتم والإهانة والإبتزاز بصورة يومية فضلاً عن تعرضهم للتحرش الجنسي نتيجة لطبيعة عملهم وسكنهم مع أشخاص أكبر منهم سناً.

المرأة أكثر عملاً وحرماً

تبلغ نسبة النساء العاملات في منطقة وصاب (98%)، حسب دراسة إحصائية أجرتها مجموعة من الباحثين من أبناء المنطقة

الجمعة .. (56) عريسا من سبأفون

ستكون الجمعة القادمة، يوماً فرأحياً لـ(56) عريساً من موظفي الشركة اليمنية للهاثف النقال «سبأفون» وستنظمه الشركة في اطار العرس الجماعي الثاني، بعد أن كانت نظمت العام الماضي في أغسطس الماضي عريستها الأول لعدد (20) عريسا من موظفيها، واعتبر الشيخ حميد عبدالله الاحمر –رئيس مجلس الإدارة في بلاغ صحفي أن استمرار الشركة في تنظيم مثل هذه الاعراس الجماعية للعام الثاني على التوالي، نتيجة للنجاح الذي حققه العرس الجماعي الأول، مع زيادة عدد المستفيدين منه. وإذ عدت الشركة نفسها أول شركات القطاع الخاص من حيث إقامة مثل هذه الخدمات الاجتماعية الجماعية لموظفيها، فإن الشيخ حميد نوه أيضاً إلى الدور الذي تعكسه مثل هذه الاعراس في تفعيل أوجه التكافل الاجتماعي وتعزيز أجواء الألفة والمحبة بين الموظفين، واهميتها في محاربة ظاهرة الاسراف والبذخ المصاحبة للاعراس الفردية، التي اصبحت تكاليفها الباهضة، عبء امام الشباب، تعيقهم عن إكمال مشاريع زواجهم.

اعلان البرنامج

(تتمة الصفحة الأولى)

بأن ترشح العزب جاء في اطار اتفاق داخل المشترك، لكنه امتنع عن تقديم أية ايضاحات حول الغرض من الدفع به إلى قائمة المترشحين.

وسئل ما إذا كان المشترك يزمع تزكية فتحي العزب في الاجتماع المشترك لمجلس النواب والشورى الاسبوع المقبل، فرد بأن الأمر يعود إلى المجلس الأعلى للقاء المشترك (الذي يضم امناء عموم الأحزاب).

وعمّا إذا كان المؤتمر الشعبي يدفع احزاب اللقاء بتجاه عدم المشاركة في الانتخابات اعتبر الصبري وجود مخطط كهذا مقامرة كبرى تضر بالعملية الديمقراطية.

جريمة نأر

(تتمة الصفحة الأولى)

وذكر ابن مالك المطعم الذي كان يسجل طلبات الجعيدي، أنه تفاجأ بصوت رصاص قريبة منه ولم يدرك إلا والقنيل الجعيدي مشوه الوجه الدماء تسيل منه بجزارة.

واضاف انه لم يتمكن من مشاهدة القاتل الذي كان يقف خلفه على عتبة باب المطعم.

ويقع المطعم قبالة مستشفى عبدالقادر المتوكل حيث تنزل زوجة الجنني عليه لتلقي العلاج. وكان الجعيدي تردد على المطعم عدة مرات لشراء وجبات طعام لزوجته وأقاربه الذين يرافقونها.

وأفاد حارس المستشفى انه شاهد شخصاً يحمل بنديقية آلية يفر عقب الحادث واستقل سيارة كان على متنها شخصان آخران، لكنه اضاف بان الفوضى التي غمرت المكان بسبب الجريمة حالت دون مشاهدة لوحة السيارة.

ورفضت الأجهزة الامنية الإلقاء بأي تفاصيل، لكن اقارب المجني عليه ابلغوا «النداء» أن قريههم ذهب صحية النأر.

مجلس النقابة

(تتمة الصفحة الأولى)

كبيرة، تسبب بعضها في التشويش على أداء المجلس وإرباك مشاريعه.

وإلى المطالب الحقوقية، فإن المجلس مطالب بالإعداد لدورة اعتيادية في ظرف 7 شهور، سننظر ايضا في مشاريع تتعلق بالبناء المؤسسي للنقابة، وبخاصة تطوير النظام الأساسي، وقرار مشروع ميثاق شرف جديد يعزز مكانة الصحافة ويقوي روح الزمالة بين الصحفيين.

وكانت الجمعية العمومية للنقابة انعقدت الاربعاء لانتخاب نقيب جديد. وألقيت في الجلسة الافتتاحية كلمات للزميل سعيد ثابت القائم بأعمال النقيب، وحسن اللوزي وزير الاعلام، وعبدالقادر باجمال، رئيس مجلس الوزراء.

وتنافس على موقع النقيب 7 مرشحين، أبرزهم الزميلان نصر طه مصطفى واحمد الحاج.

وتبادل المرشحون في ختام الاجتماع التهاني بنجاح عملية الانتخابات. وقلت الزميلة رؤوفة حسن التي ترأست لجنة الاقتراع كلمة عبرت فيها عن اعزازها بالممارسة الديمقراطية التي سادت اجراءات اجتماع الجمعية العمومية.

قرب دم

تدريب افراد هذه القوات لم يتمكن من إخراجها من المطار ولم يتابعها منذ احتجازها.

وذكرت مصادر منطابطة في الهيئة العليا للادوية أن قرب الدم عند وصولها المطار كانت على وشك الانتهاء إذ لم يبق على صلاحيتها حينها سوى 25 يوماً، ومع هذا لم يتم فحصها والتأكد من سلامتها. ووافقت أن الجهات المسؤولة تعلم بأن فحص الدماء بعد إنقضاء الـ25 يوماً لن يكون ذا جدوى ولن يتسنى معرفة إن كانت ملوثة أم لا، وماهو نوع هذا التلوث.

وقالت إن العشرة الأيام الماضية شهدت اجتماعات مكثفة للجنة التي شكلت لهذا الغرض من قبل وزير الصحة وشملت وكيل الوزارة لشؤون الطب العلاجي، والهيئة العليا للادوية، وإدارة المختبرات المركزية، والأمن السياسي، والشؤون المالية في الوزارة.

واضافت أن اجتماعات اللجنة التي غالبيتها تتم في المساء، احيطت مناقشاتها بتكتم لافت، إلا أنها رجحت أن اللجنة ستبحث عن الأسباب التي حالت دون فحص القرب قبل إنتهاء صلاحيتها بنهاية الشهر الذي تم احتجازها فيه.

وكشف مصدر على صلة وثيقة –طلب عدم ذكر اسمه– أن قضية قرب الدم أثرت مؤخرًا، بموجب توجيهات صريحة

● يقام غدًا المؤتمر الختامي لبرنامج إدارة خلافات المياه والتي تنظمه مؤسسة دعم التوجيه المدني الديمقراطي «مدى».

● أقدم أمس في صنعاء اللقاء التشاوري لمنتدى الحوار الوطني في مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان لمناقشة أولويات الإصلاح ودور المنتدى في تعزيز برامج الحوار الديمقراطي القادم.

● أقام منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان الاثنين الماضي احتفالاً باليوم الدولي للعدالة (17 يوليو) والذي تم اعتماده في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية في المؤتمر الدبلوماسي بروما عام 1998م.

● عقد مجلس إدارة مؤسسة المستقبل، الأحد الماضي،

ملتقى دولي

السياسية في تطبيق الاتفاق ووضع الاجراءات التي من شأنها تحسين المناخ السياسي والمؤسسي التي ستمت فيه الانتخابات في سبتمبر القادم.

إلا أن التقرير أوصى باتخاذ العديد من الخطوات لتحسين ذلك المناخ، منها ما يرتبط بمجلس النواب والحكومة لتوضيح سلطة اللجنة العليا في تطبيق القانون لردع اللجان الانتخابية التابعة لها والمسؤولين المحليين وممثلي الأحزاب من خرق القانون. ودعا إلى ضرورة تدريب أعضاء اللجان الانتخابية والأمنية وتوعيتهم بحق المراقبين في التواجد في المراكز الانتخابية والحصول على المعلومات المتعلقة بالعملية، كما أوصى بتدريب الأمناء والعقال، ورجال الأمن، وضرورة شرح اللجنة العليا بالتفصيل لعملية توزيع القوات المسلحة لتيسر إجرائها في مراكز محددة ونشر كشوفات بأسماء مراكز التسجيل التي انتقلت إليها تلك القوات بشفافية، كما دعا إلى إلغاء الشروط التقييدية الإضافية على اعتماد المراقبين التي تم اتخاذها من خارج القانون.

وشجع اللجنة العليا بتطوير علاقتها بالأحزاب المعارضة وبناء الثقة بمقدرتها على العمل بطريقة محايدة ومهنية خلال الانتخابات المقبلة، والتي منها ايجاد آلية تقوم من خلالها بالرد والتعامل مع التصريحات العامة من قبل أعضاء اللجنة الذين يتكثرون او يتحدثون لصالح او ضد اي حزب او مرشح.

وشدد على ضرورة ايجاد برامج إعلامية تستطيع احزاب المعارضة خلالها عرض انتقاداتها للسياسات الحكومية خلال فترة الحملة الانتخابية، داعياً إلى إزالة القيود المشددة على الاحزاب في انتقاد سياسة الحكومة.

كما أوصى بإفصاح المجال كاملاً للأحزاب والمنظمات غير الحكومية لمراقبة اللجان الإشرافية والأصيلة وعملية تعيين اعضاءاللجان ومراقبة الحملة الانتخابية وإجراءات الاقتراع.

إلى ذلك فقد حكمت محكمة بسجن(615) شخصاً بمحافظة حجة، بينهم (58) امراة لمدة ثلاثة اشهر لارتكابهم جرائم انتخابية.

على الشارع

(تتمة الصفحة الأولى)

بمنطقة الثورة، نائب الوزير، الوكيل لشؤون... مدير عام... اللجنة الفنية... الخ زينة اوامر واوراق. ومئات التوقيعات لمواطنون يطالبون رئيس الجمهورية، ومثلها لرئيس الوزراء.

منذ (15) عاماً، والطلب «تنفيذ الاوامر، تطبيق القانون على الجميع كونها مصلحة عامة»، فقط وليس هناك شيء آخر.

تغيير الوزراء، الموقعون بالتنفيذ، والرافضون له وزير الدولة – أمين العاصمة، السابق من توقيعه من هنا بعد كم هائل من التوقيعات والواوامر.. تغير الوزير الأمين، وجاء آخر ومن البداية عاد المتابعون بعد أن جرهم قلم الوزير البديل الاخ مدير عام مكتب الاشغال العامة، الاخ مدير عام الشؤون القانونية.. لا اطلاق والافادة..

ومعاملات وتوقعات الاعوام الفائتة تراكم وترفق، مسلسللة، متتابعة، مرقمة.. المخططات القديمة والحديثة، حجم الشارع صاحب كل تلك الزرقة، تقلص من (30) متر إلى (24) متراً إلى (14) متراً.

إلا أن وزارة الاتصالات مازالت مصرة على بناء سورها المخالف –بحسب تقرير اللجنة الفنية– تحيط الشكوى التي تحصلت عليها الصحيفة، رئيس الوزراء علماً بان سكان منطقة الجراف الجنوبي الغربي (جوار سور المواصلات)– هكذا اسمتها الشكوى باسمها القديم، يطالبون بفتح الجزء الاخير من شارع الـ(30)، الذي اصبح (24) متراً بعد التعديل مؤخرًا من قبل امانة العاصمة، والمصادقة عليه من قبل وزارة الاشغال.

وبالطبع اصبح الشارع الآن مغلقًا من قبل السور الخاص بالاتصالات الذي يوصل بين شارعي المطار وعمران/صعدة.

مع كل تلك الاوامر المستندة للمخططات وتقرير اللجنة الفنية الفرعية بأمانة العاصمة محضر رقم (10) بتاريخ 2005/5/16م والذي خلص إلى قراره «بإعادة تثبيت الشارع العمومي رقم (7-00-12) الواصل بين شارع المطار وشارع عراد، كما كان عليه سابقاً، مع تخفيض عرضه من (30) متر إلى (24) متراً بالاتجاه الشمالي، وتثبيت الشارع رقم (12-0-72) عرض (16) متراً والشارع عرض (10) امتار حسب الوضع القائم» مع كل ذلك.

إلا أن مدير عام الإنشاءات والاشغال في وزارة الاتصالات اوضح حقائق رفض الوزارة إزالة البناء التابع للوزارة على الشارع التابع للوزارة اصلاً.

يؤكد أحمد الوراق لـ«النداء» أن الشارع الذي بني عليه سور الوزارة هو في الأصل يتبع الوزارة منذ (35) عاماً إلا أن الاشغال العامة سمحت للناس بالبناء (ظهرت ثلاث بنايات جديدة).

وإلى هنا يبدو الأمر جلياً، بان المعركة القائمة بين من يريدون إزالة السور «للمصلحة العامة، كونه الشارع الوحيد الذي يوصل بين شارعين حيويين» وبين الوزارة التي بين يديها ملكية الشارع..

انها في الأل معركة بين من يملك حق التصرف «الوزارة» وبين من يبحث عن «المصلحة العامة» من جهة حكومية باوامر حكومية، قررت تثبيت الشارع وإعادةه إلى طبيعته السابقة.

قال المصدر الذي اوصل اوراق شكاويه إلى الصحيفة أن استخدام محام والوصول بالقضية إلى المحاكم أمر سابق لأوانه إذ أن هذه المحاولات عبر الاوامر الحكومية كادت ان تؤتي ثمارها بعد أن حصل على اوامر صريحة بإزالة

أول اجتماع له في العاصمة القطرية الدوحة تم فيه تعيين الهيئة التنفيذية للمؤسسة وإقرار ميثاق المؤسسة واللوائح الداخلية لها. وانتخب السيد أنور ابراهيم (ماليزيا) رئيساً لمجلس الإدارة ورجحة بو رقية نائباً له (المغرب). كما أقر مجلس إدارة المؤسسة تأسيس المقر في بيروت. ويتوقع أن تقر المؤسسة أول المنح عند تسلمها مقترحات مشاريع من المجتمع المدني خلال الشهر القادم. تأسست مؤسسة المستقبل جاء استجابة لدعوات منظمات المجتمع المدني في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتعزيز انشطتها وقدرتها على تعزيز الحرية والديمقراطية وبعصر مالي وسياسي من حكومات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا وأمريكا.

السور.

مدير عام الإنشاءات بالوزارة المالكة اعتبر الأمر خاضعاً لاعتبارات أمنية، يقول: «لقد بنت الوزارة ومنشأاتها الحيوية وسنترأيتها على الشارع، وبالتالي فإنه ومن الناحية الأمنية لا يمكن للوزارة التصرف بما يرد منها!!

وإذا.. أين المصلحة العامة هنا؟ يتساءل قائلاً: إذا كانت الجهات التي أمرت الوزارة باسم المصلحة العامة تقدر تلك المصلحة حقاً، فإن ظلت طوال تلك الفترة» ولماذا تركت المواطنين يبنون منازلهم على الشارع؟

وأخيراً.. وفي كل الأحوال يكشف المسؤول الحكومي امراً اعتبره هو السبب الرئيسي في كل ما يحدث هو أن أحد ملاك الأراضي في المنطقة يقوم بكل تلك الضجة لأن أراضيه تعرضت للبور بسبب اغلاق الشارع وأن الغرض الحقيقي ليس المصلحة العامة بقدر ما هي مصالحه شخصيته!!

تلك المصلحة قد تكشف حقيقة هامة: أن مواطناً مبنياً يحاول أن يستثمر إلا أن مصلحة الوزارة تقتضي منعه، حتى وإن قررت جهات الاختصاص ترك مصلحة حكومية لأجل مصلحة عامة له «أنه الشارع الوحيد الذي يربط بين شارعين متوازيين كل له أهميته الحيوية».

من (30) متراً إلى (24) متراً إلى (14) متراً..

رضي المواطنون بتقليص سعة الشارع الوزاري إلى النصف حفاظاً على سعة المستقبل من الزحام. إذ ربما يكون هذا الشارع هو المنفذ الوحيد لإنقاذ المنطقة من الأزمات القادمة عندما تتحول أمانة العاصمة إلى كتلة كبيرة من المباني والسكان.

على الحكومة ان تقدم تنازلاتها، وإن كانت على «ملك».. كل شارع هنا ملك للحكومة.. فما هو إذن ملك المواطن؟!

إغلاق قسري

(تتمة الصفحة الأولى)

لهم دراية بالتفاصيل والخلفيات السياسية لحالات الإخفاء القسري الواردة في قائمة المفوضية ولم يشاركوا في الزول الميداني لتقصي المعلومات بشأن هذه الحالات.

وأفادت المصادر أن التخبط والارتجالية والانتقائية سادت تشكيل الوفد وهو يعد فضيحة بعد ان تعمدت قيادة الوزارة اقصاء رئيس الفريق الوطني المكلف بهذا الملف محمد احمد سعيد الطويل من قوام الوفد المكون من 6 أشخاص من المحافظات الشمالية وهذا ما يفسر النظرة المناطيقية الضيقة التي تعكسها أذهان هذه القيادة التي تتشدد بالوطنية والمواطنة المتساوية وحقوق الإنسان ليل نهار. الجدير بالذكر أن أكثر من 90٪ من قائمة المفوضية تعود إلى المناطق الجنوبية.

وأعلن محمد الطويل رئيس الفريق الوطني ان قيادة وزارة حقوق الإنسان بتشكيلها لهذا الوفد أثبتت عدم جديتها وسوء تعاملها مع هذا الملف الإنساني الشائك وكشفت عن العديد من الفضائح والمغالطات التي لجات إليها الوزارة بحق ضحايا النزاع السياسي بغية إغلاق هذا الملف بأي صورة من الصور، دون اعتبار إنساني وأدبي وأخلاقي مسؤول لأهم الملفات السياسية والإنسانية العالقة حتى اليوم.

موضحاً أن الوزارة تجاهلت الأسماء الحقيقية للمختفين قسرياً واستبدلها بأسماء لضباط في الجيش لا زالوا على قيد الحياة واستخرجت شهادات ووثائق بهذا الشأن ودون عناء يذكر منها في مراجعته والعودة إلى المعلومات الواردة في رد الدولة الرسمي القدم للامم المتحدة في يوليو 2002م وهذا ما يظهر تناقضاً جلياً في المعلومات وسيشكك بالتأكد في سلامة ومصداقية الدولة في مفاوضاتها القادمة مع المفوضية السامية بجنيف.

يذكر أن مندوب بلادنا في جنيف الدكتور فرج بن غانم كان قد بعث مؤخرًا برسالة إلى وزير الخارجية منسوخة إلى وزيرة حقوق الإنسان تتضمن تعشمه أن يضم الوفد المفاوضات عناصر ذات خبرة وإلمام وخلفية كافية بحالات الاختفاء القسري وهو مالم تأخذه قيادة الوزارة بعين الاعتبار والمسؤولية.

إصابة 400

(تتمة الصفحة الأولى)

والضرائب وضرائب القات والتي تذهب إلى جيوب كبار المسؤولين في المحافظة حيث تم مؤخرًا صرف مليون ريال لأحد المسؤولين الكبار من صندوق النظافة كمساعدة.

انشال عشر

(تتمة الصفحة الأولى)

منذ اجتياح الجيش الاسرائيلي لبنان في 1982 إلى سقوط 195 قتيلًا على الأقل واكثر من 400 جريح منذ بدئها في الثاني عشر من يوليو وذلك ردا على اسر قوات حزب الله اللبنانية جنديين اسراييليين وكذا قتل ثمانية جنود آخرين بمنطقة موازية للحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وشن الطيران الحربي الاسرائيلي الاثنين غارات متواصلة على لبنان ضد مواقع ومؤسسات حزب الله وخزانات البززين ومحطات رادار وقواعد الجيش اللبناني وجسور وطرقات اضافة إلى مرفأ بيروت، وقتل 46 شخصًا على الأقل بينهم تسعة جنود لبنانيين. وفي اسرائيل اصيب ستة اشخاص بجروح في سقوط صواريخ اطلقتها حزب الله على مدينة حيفا بعد حوالي اربعين كم من الحدود اللبنانية فيما كان ثمانية اشخاص قد قضوا الاحد في هجوم مماثل. وكان ثلاثة اشخاص قد اصيبوا بجروح في قرية تليل الاسرائيلية جراء سقوط 15 صاروخًا، وسقطت صواريخ أخرى على عكا

وللمرة الأولى في العقولة والناصرة.

وفي الاجمال قتل 12 شخصًا في اسرائيل جراء سقوط هذه الصواريخ.

النداء

اسبوعية.. سياسية.. عامة

النشر رئيس التحرير

سامي غالب

صنعاء - الدائري الغربي - جولة الجامعة القديمة

عمارة الخبير - شقة رقم (12)

تلفاكس: (403191) ص.ب: (12070)

التوزيع: سيار 733799063

لجنة الصحة والسكان تنتقد الحكومة لعدم تنفيذ قانون مكافحة التدخين

■ حمدي عبدالوهاب

صادق البرلمان على اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ. الاتفاقية تأتي اعترافاً من قبل الاطراف الدولية بمشكلة تفشي وباء التبغ ذات العواقب الوخيمة على الصحة الانسانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وبزيادة استهلاك وانتاج السجائر ومنتجات التبغ وزيادة حالات الوفاة والمرض

وارتفاع معدلات التدخين بين الاطفال والنساء. وتنص الاتفاقية على اتخاذ التدابير اللازمة للحد من الطلب على التبغ من خلال الاجراءات السعوية والضريبية واتباع وسائل الحماية المناسبة جراء التعرض للدخان والتبغ وتنظيم محتويات منتجات التبغ والكشف عنها والتثقيف والتدريب والتوعية والاتصال بالجمهور للحد من خطورة منتجات التبغ. وبناء على ملاحظات النواب بشأن الاتفاقية بخصوص عدم قيام الحكومة بتنفيذ قانون مكافحة التدخين والذي اقره

المجلس العام الماضي وكذلك عدم قيام وزارة المالية بالإفراج عن النسبة المقررة في قانون مكافحة التدخين لصالح امراض السرطان. وصفت لجنة الصحة والسكان عدم تنفيذ الحكومة للقانون، وصفته بالمشكلة الكبيرة. وطالبت باستدعاء الجانب الحكومي ومساءلتهم عن اسباب عدم التنفيذ والزام الجانب الحكومي بالإفراج عن النسبة المحددة في القانون لصالح امراض السرطان. الاتفاقية تحتوي على أحد عشر بنداً و38 مادة.

«هود» وأسر معتقلي جوانتانامو وباغرام يعتصمون أمام البرلمان

نفذت اسر معتقلي سجن جوانتانامو وباغرام اعتصاماً احتجاجياً امام البرلمان، نظمتها منظمة «هود». وطالبت أسر المعتقلين البرلمان بمخاطبة نظيره الأمريكي من أجل الإفراج عن المعتقلين ومساءلة الحكومة اليمنية لمعرفة ما اتخذته تجاه هذه القضية. كما طالبه المعتصمون بمخاطبة البرلمانات العربية والإسلامية والدولية للضغط على الإدارة الأمريكية بإفقال معتقل جوانتانامو والمعتقلات الأمريكية السرية في عدة بلدان وإعادة المعتقلين إلى بلدانهم واسرهم. النائب شوقي القاضي أعلن تضامنه مع اسر المعتقلين وقال في حديثه اثناء مناقشة النواب للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وفلسطين: ان على المجلس ان يكون له وقفة ايضا امام قضية المعتقلين في سجون الامن السياسي من دون نهم والمعتقلين اليمنيين في جوانتانامو وباغرام. ويأتي الاعتصام ضمن فعاليات دولية للمطالبة بإنهاء معاناة المعتقلين في المعتقلات الأمريكية.

البرلمان ينظم غداً مسيرة تضامنية مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ويندد بموقف الادارة الامريكية

وتفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك. كما حث الشعوب العربية والإسلامية على مؤازرة ودعم المقاومة في لبنان وفلسطين، مطالبا البرلمان العربي بعقد قمة طارئة لبحث الاعتداءات الصهيونية على الشعبين. وطالب مجلس النواب البرلمانات العربية بالإطلاع بمسؤولياته التاريخية والإنسانية وحث حكوماتهم على الالتزام بتطبيق اتفاقية الدفاع العربي المشترك، معبرا عن رفضه للتهديدات الأمريكية والصهيونية ضد سوريا. أعضاء مجلس النواب تبرعوا بمائة ألف عن كل عضو لصالح الشعب الفلسطيني ومائتي ألف عن كل عضو في هيئة رئاسة المجلس.

ما يحدث في لبنان وفلسطين من قتل وتدمير إلى الاستبداد السياسي للانظمة العربية وتبعيتها للإدارة الامريكية. فيما النائب صخر الوجيه اعتبر من يراهن على الانظمة العربية وهما وقال إن كلمة الرجال تنطبق على اولئك الذين يجاهدون في جنوب لبنان وفلسطين وليس على قادة الانظمة العربية، مطالبا المجلس بتبني قانون يتم فيه استقطاع نسبة من موارد الدولة لصالح الفلسطينيين. مجلس النواب اصدر بياناً استنكر فيه الهجمات العدوانية على لبنان وفلسطين من قبل الكيان الصهيوني وطالب بعقد قمة عربية تبحث في سبل دعم المقاومة اللبنانية والفلسطينية

ينظم مجلس النواب غداً مسيرة تضامنية مع الشعب اللبناني والفلسطيني إزاء ما يتعرض له من إعتداءات من قبل الكيان الصهيوني وتوجه المسيرة نحو السفارة الأمريكية للتضديد بمواقفها المؤيدة للكيان الصهيوني. النائب عيروس النقيب وائناء مناقشة البرلمان للاعتداءات دعا الحكومة اليمنية إلى إعلان التعبئة العامة وفتح باب التطوع على خلفية ازدياد الاعتداءات الصهيونية على الشعبين اللبناني والفلسطيني من قتل للمدنيين تدمير البنية التحتية. النائب علي عशल اعتبر اسباب وصول الدول العربية إلى هذا الوضع المتخالف ووقوفها موقف المتفرج إزاء

بمناسبة اليوم العالمي للسكان

صندوق الأمم المتحدة: الأرض تكتظ بالسكان

واليمن ٤٤٪ شباب بينهم ٣٨٪ فقراء و٧٠٪ بطالة نسائية

■ إبراهيم البعداني

يقدر أن نحو 8.9 مليار نسمة عدد سكان العالم عام 2050م و35.4 مليون نسمة سكان اليمن عام 2025م. هناك ما يزيد عن خمس سكان العالم، أي أكثر من مليار نسمة هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة. ويعيش أكثر من نصفهم في المناطق الريفية ويعيش حوالي 60٪ من الشباب في المناطق الريفية النامية و15٪ في أفريقيا و9٪ في أمريكا الجنوبية والمناطق الكاريبية، وهناك من بين كل مائة أسرة تكوّن أواخر الثمانينات في مدن العالم النامي يعيش منها 72 أسرة في مدن الصفيح والأوكاخ.

ويقدر أن نحو 100 مليون شاب معظمهم بين عمر 14 أو 19 سنة يعيشون في الشوارع بعيداً عن منازلهم وأسرهم، فيما يموت كل عام في العالم ما يزيد على 585 ألف امرأة بسبب الحمل، وتعاني سبعة ملايين امرأة من مشاكل صحية خطيرة كما تعاني مليون امرأة من آثار صحية مختلفة نتيجة الولادة، ويجري نحو 20 مليون عملية إجهاض غير مأمونة في البلدان النامية، وكل سنة يموت خلالها حوالي 70 ألف امرأة أي 13٪ من مجموع وفيات الأمهات في العالم.

اليمن 44٪ فئة الشباب بينهم 38٪ فقراء

ويتوقع أن يصل عدد سكان اليمن إلى حوالي 35.4 مليون نسمة في العام 2025م وتعد محافظة إب ثاني أكثر محافظات الجمهورية من حيث عدد السكان والتي تشكل 10٪ من إجمالي سكان الجمهورية، ويمثل عدد الشباب في اليمن حوالي 9 ملايين نسمة من عدد السكان أي ما نسبته 44٪، وحسب المؤشرات اليمنية فإن نسبة الفقر بين الشباب اليمني تقدر بحوالي 38٪ ويصل معدل بطالة الشباب في اليمن إلى حوالي 44.2٪ بين الذكور و70٪ بين الإناث، مما يستدعي خلق حوالي 240 ألف فرصة عمل جديدة سنوياً، تمثل الفجوة التعليمية بين الجنسين واحدة من أكبر المعدلات في العالم، حيث وصل نسبة الفتيات المتحقات بالمستوى الابتدائي من التعليم 55٪ منها في الريف 24٪ و13٪ بالتعليم الثانوي مقابل 69٪ من الذكور.

وحسب المؤشرات العالمية فإن عدد سكان العالم سيصل إلى 8.9 مليار نسمة في العام 2050م، وكان صندوق الأمم المتحدة للسكان قد أعلن نهاية العام 1999م إن عدد سكان العالم تخطى عتبة الستة مليار نسمة، إلا أن مؤشرات صندوق الأمم المتحدة قد توقع أن يكون عدد سكان العالم عام 2005م 8.9 مليار نسمة أي أقل بكثير مما توقعه الصندوق عام 1996م من أن العدد يكون 9.4 مليار نسمة، والسبب الرئيسي هو أن الخصوبة في العالم قد انخفضت أكثر مما كان متوقفاً، بينما شهد العالم تحسناً في العناية الصحية بما في ذلك الصحة الإنجابية، وفي قيام أسر أصغر حجماً، إلا أن نحو ثلث نسبة الإنخفاض تعود إلى ارتفاع معدلات الوفاة في المناطق الريفية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى وفي أنحاء من شبه القارة الهندية، ومن أسباب ذلك مرض نقص المناعة المكتسبة «الإيدز» الذي انتشر بصورة مرعبة.

في بداية القرن العشرين كان عدد سكان العالم حوالي 1.5 مليار نسمة وبحلول العام 1960م ارتفع

إلى ضعفي ما كان عليه وفي اواخر 1999م وصل إلى أربع أضعاف أي إلى ستة مليار نسمة. ومن المخيف تصور الزيادة كما في فترة العقود الماضية خصوصاً في السنوات الاثنتي عشرة الاخيرة التي ازداد خلالها عدد السكان مليار نسمة.. الزيادة السنوية التي شهدها عدد سكان العالم ارتفعت من 47مليون نسمة في الفترة من 1950 إلى 1955م إلى 86 مليوناً في الفترة 1985م إلى 1990م وهذا النمو نتيجة لانخفاض عدد الوفيات بشكل أسرع من انخفاض معدل الخصوبة، ونتيجة لذلك فإن وصول عدد سكان العالم إلى المليار الرابع وحتى السادس تحقق في 14 سنة و13 سنة و12 سنة.

تطور العناية الصحية ظهر منذ اواخر القرن التاسع عشر وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية. منذ عام 1950م انخفض معدل الوفيات إلى النصف وفي الوقت ذاته ارتفع متوسط العمر المتوقع للإنسان عالمياً من 46 سنة إلى 66 سنة. ويتوقع وصوله إلى 76 في عام 2050م وارتفع عدد الولادات من 98 مليوناً عام 1950 إلى 134 مليوناً في اواخر الثمانينات ويتوقع أن يبقى 130 مليوناً في السنوات العشرين القادمة، ووفق التقديرات عن العام 2050 سيكون هناك 130 بلداً ذا نسب نمو ايجابية و44 من هذه البلدان تتجاوز النسبة فيها واحداً في المائة سنوياً أي ما يناهز ما كان سائداً في البلدان الأكثر تطوراً عام 1965م، في البلدان النامية كانت نسبة الخصوبة عام 1950م تناهز 6.2 وأصبحت تقل عن 3 عام 1999م، ويتوقع إنخفاضه إلى أدنى من 2.1 بحلول 2045م.

في هذا الإطار أيضاً تفيد أحدث الإحصاءات التي اعتمدها شعبة السكان بالأمم المتحدة في نيويورك بأن الإسقاطات الإحصائية ترسم اثنين من السيناريوهات أو التصورات المستقبلية الديموغرافية: الأول سيناريو متفائل بأن ثمة انضباط سوف يتبعه نمط الزيادة المفرطة في سكان العالم مما يؤدي إلى حفظ التوازن ولو إلى حد ما بين البشر والموارد.

وفي إطار هذا السيناريو يصل سكان العالم نحو 8.9 مليارات إنسان في عام 2050م.

الثاني، سيناريو متشائم يقول بأن الانفلات السكاني سوف يواصل جموحه بما ينجم عنه مزيد من الخلل بين الناس ومواردهم. لذلك فإن كل طرف فردا كان أو بلداً أو مجتمعاً لا بد وأن يدير أمر معاشه ويجري حساب موارده بعيداً عن إنفلات السرف ومغبة الهدر وافة التعامل مع الموارد التي سخرت للبشر فوق كوكب الأرض بمنطق الإنصاف الجامع للمسؤول. وفق هذا السيناريو القائم تتوقع الإسقاطات الإحصائية أن يصل عدد سكان كوكب الأرض إلى نحو 11 مليار نسمة مقابل 6.1 مليارات يعيشون بين ظهراني الكوكب في المرحلة الراهنة. كيف لا؟ وسكان الهند يزيدون في الأسبوع الواحد، حسب المعدلات الراهنة، بمقدار 350 ألف نسمة وهو رقم مهول إذا ما قارناه في لمحظة خاطفة بما يحدث مثلاً في دول الإتحاد الأوروبي وعددها 15 دولة وقد حققت في مجموعها نفس الزيادة (نحو ثلث مليون) ولكن في عام باكملته من عمر الزمان. هذا فضلاً عما تتمتع به دول الإتحاد الأوروبي من ارتفاع مستويات المعيشة ورفي الخدمات الصحية سواء في مجال الرعاية الأولية أو المختصة.

مجرد فكرة

أحمد الظامري

aldamery@hotmail.com

جنديان مقابل أمة!

كل هذا الدمار والدماء التي سالت من لبنان العزيز فقط لحادثة خطف جنديين اسرئيليين من قبل حزب الله اللبناني.. ترى ماذا كان يحدث لو ان حزب الله اسر أو قتل ربع عدد الاسرى اللبنانيين الذين يقعون حالياً في السجون الاسرائيلية هل تقوم القيامة؟ الغريب حقاً أن بعض الانظمة العربية وضعت ما قام به حزب الله في محاولته استعادة اسراه بأنه مغامرة غير محسوبة العواقب، ترى لماذا لم تقم هذه الانظمة الهشة بمحاولة الافراج عن اسير لبناني واحد مستغلين علاقاتهم الجيدة مع اسرائيل وخضوعهم التام للولايات المتحدة؟!

الثمانية الكبار اجتمعوا في سان بطرسبرج الروسية وطالبوا حزب الله اطلاق سراح الجنديين الاسرائيليين دون قيد أو شرط لاسباب معروفة سلفاً لنا، لكن من غير المفهوم حقاً أن يطالب رئيس السلطة الفلسطينية ايضا من حزب الله عدم «اقحام» موضوع الاسرى الفلسطينيين في موضوع المفاوضات بين حزب الله واسرائيل لوقف اطلاق النار. وكأن أبو مازن موافق ضمناً على بقاء الفلسطينيين داخل السجون الاسرائيلية أو على الأقل يتبرأ مما قام به حزب الله وهو بالتأكيد لم تستطع القيام به دول استقطعت من قوت شعوبها لشراء اسلحة اصحابها العطب جراء تكديسها.

كم تساوي حياة المواطن العربي في مقابل حياة المواطن الاسرائيلي؟ يبدو الفارق واضحاً في ردة فعل الحكومة الاسرائيلية في لبنان أو في أي بقعة في العالم يتعرض فيها مواطن اسرائيلي للخطر فيما لا يكاد يساوي المواطن العربي شيئاً لانظمتهم والدليل مئات الارواح التي تزهر بشكل يومي في فلسطين والعراق والمهانة التي لحقت بهذه الانظمة في معتقل جوانتانامو، السجن الذي تنتهك فيه ادمية المواطن العربي بشكل سافر.

تحدثت الولايات المتحدة ومعها السبعة الكبار عن اطلاق سراح الجنديين فلماذا لا يتحدثون في المقابل عن الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية؟ وفي سياق آخر تشير الولايات المتحدة بأصابع الاتهام لايران وسوريا في المواجهة الحالية بين حزب الله واسرائيل فلماذا لا تشير الولايات المتحدة لترسانة اسلحة وضعتها في يد اسرائيل ادخلت المنطقة في معادلة غير متكافئة؟!

تحدث مجمل الانظمة العربية مع شعوبها عن ديمقراطيات وحقوق وحرية ومواطنة متساوية وإحقيقية ان كل ذلك لا يوازي اطلاقاً اهتمام اسرائيل بحياة جندي أدخل منطقة باكملها في بحر من الدماء، في حين ان موت شعب باكمله يومياً لا يمكن ان يدفع حتى باتجاه عقد قمة عربية تنتهي كالعادة ببيانات الشجب والاستنكار. وهنا يكمن الفارق.

●●●

يشاع بقوة ان الرئيس اعتمد اسماء المحافظين الجدد والذين سيتم تعيينهم عقب الانتخابات الرئاسية.. احد المحافظين لمحاضرة ساحلية مرشح بقوة لمغادرة المحافظة بعد ان ضجر الناس من تصرفاته وعجرفته الممقوتة.



أثنى على كلمة باجمال ونوه بتوجيهات الرئيس وأدان البذاءات ضد الصحفيات

البيان الختامي: تحقيق تطلعات الصحافيين رهن بإعلاء القيم المهنية وتعزيز الممارسة الديمقراطية

فئاتها، أدانت أي محاولات لتقديم مشاريع تناهض تطلعات الصحافيين، وتدفع باتجاه التوسع في التجرير في قضايا النشر، وتكبير الضمير الصحفي بالقبول والمحرمات. كما أكدت على أولوية تحقيق تعهدات رئيس الوزراء بشأن ضمان حقوق ومزايا القطاع الإعلامي في إستراتيجية الأجور والمرتبات، وطالبت بالإسراع في وضع البات عملية للوفاء بهذه التعهدات.

وبشأن الانتهاكات والاعتداءات التي تستهدف الصحافيين، أدانت الجمعية العمومية جريمة قتل الزميل الشهيد عابد العسيلي، المخرج الصحفي والسكرتير الفني لصحيفة «النهار» المستقلة، وطالبت الأجهزة المختصة بالإسراع في القبض على المتورطين في الجريمة وإحالتهم إلى القضاء لينالوا جزاءهم العادل. كما دعت الحكومة إلى الوفاء بتعهداتها في ملاحقة أولئك المتورطين في اعتداءات بالضرب والخطف والإحتجاز غير القانوني، ضد الصحافيين وإحالتهم إلى القضاء.

والجمعية العمومية إذ تعلن وقوفها الكامل في صف الزملاء الذين تعرضوا للأذى والاعتداء حد تعريض حياتهم للخطر، كما دعت للزملاء عابد المهذري، وجمال عامر، وهاجع الجحافي، وقائد الطيري، لتؤكد بان هذه الاعتداءات تلحق جسيم الضرر بالمصلحة الوطنية وتشوِّش على أي توجهات حكومية باتجاه تحسين العلاقة بين السلطة التنفيذية والصحافة.

وبخصوص الملاحقات القضائية المبردة ضد صحافيين وصحف عامة وأهلية وحزبية، لاحظت الجمعية العمومية أن هذه الملاحقات، وما ينجم عنها أحيانا من أحكام تتضمن عقوبات مغلظة وقاسية، تأتي في سياق غير موضوعي تحمل فيه الصحافة مسؤولية اختلالات في الحياة العامة، ويتم تحويلها غالبا إلى موضع لتفريغ التوترات بين أطراف المنظومة السياسية. وفي هذا الصدد أبدت الجمعية العمومية تضامنها مع الزملاء والزميلات في صحيفة «الوحدوي» بعد صدور حكم ابتدائي، اليوم، قضى بتغريم الصحيفة مبلغ 550 ألف ريال ومنع الزميل علي السقاف -رئيس التحرير- من الكتابة ومزاولة مهنة الصحافة لمدة 6 شهور.

وإزاء استمرار معاناة الزملاء والزميلات في صحيفة «الشورى» المتوقفة منذ قرابة عام، طالبت الجمعية العمومية بوضع حد لهذه المعاناة واتخاذ الإجراءات الكفيلة بإعادة صدور الصحيفة.

وحيال ما تنشره بعض الصحف من تجريح وقذف ومساس سواء مايمس كرامات زملاء وزميلات، أو غيرهم من الشخصيات الاعتبارية أو الطبيعية اعتبرت الجمعية العمومية الخط غير المهني وغير الأخلاقي الذي تسلكه هذه الصحف اعتداء صارخا على قيم الصحافة ومكانتها في المجتمع، ومحاولة خرقاء لتشويه صورة الصحافة أمام الرأي العام. وإذ أهابت بجمع الزملاء والزميلات التصدي الواعي والمسؤول لهذه الظاهرة الشوهاء، من خلال التكاتف والتعبير بمختلف الوسائل عن رفض الانحدار إلى الإسفاف والبذاءة، فقد حثت بوجه خاص روح المفاخرة والإصرار لدى زميلاتنا الصحفيات وتقدير الأسرة الصحافية لكفاحهن من أجل تجسيد حقهن في التعبير عن آرائهن، وتعزيز حضورهن في الوسط الإعلامي والصحفي. وكلفت الجمعية العمومية مجلس النقابة باتخاذ الإجراءات التي ينص عليها النظام الأساسي والقانون لنصرة الزميلات اللاتي تعرضن للإساءات والقذف.

إن الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين لتؤكد على أن تحقيق تطلعات الأسرة الصحافية في استكمال البناء المؤسسي للنقابة وتعزيز مكاسب الصحافة اليمنية، رهن بتناسك أفرادها وإعلانهم للقيم المهنية وتوسيع مجالات المشاركة أمام أعضاء النقابة في المركز والفروع، واعتماد الوسائل الديمقراطية في إدارة التباين أو التمايز في وجهات النظر، بما يكفل تحقيق رأي الأغلبية واحترام حق الأقلية في الاختلاف.

الجمعية العمومية على أولوية عقد جمعية اعتيادية في ظرف 7 شهور، وذلك لمناقشة وإقرار مشاريع الوثائق ذات الصلة، كما كلفت المجلس بالإعداد الجيد للاجتماع، وإدارة نقاش موسع من خلال حلقات نقاش وندوات ولقاءات موسعة في العاصمة وفي محافظات عدن وحضرموت وتعز، من أجل ضمان إشراك أعضاء الجمعية العمومية في صوغ وثائق تقع في صميم ممارستهم للمهنة أو بما يكفل استيعاب تصوراتهم وآراءهم واقتراحاتهم، بحيث يتحقق لهذه الوثائق أكبر قدر من التوافق حولها.

وإذ أثنى الجمعية العمومية على مضماني كلمة الأخ عبدالقادر باجمال، رئيس مجلس الوزراء، وبخاصة تأكده على أن ضمير الصحفي هو القانون الحقيقي، أملت أن تعتمد الأجهزة الرسمية والهيئات التشريعية والمؤسسات السياسية والحزبية منهجا عسريا وديمقراطيا في التعاطي مع نشاط الصحافة انطلاقا من الوعي بالوظيفة الحضارية التي تؤديها الصحافة اليمنية في خدمة التحولات الديمقراطية وتعزيز الحريات العامة وتعربة الفساد. وشددت على أن اضطلاع الصحافة بأداء هذه الوظيفة تقتضي أن تتضافر جهود المؤسسات الرسمية والسياسية والأهلية من أجل توفير بيئة آمنة للصحفي تتيح أمامه منافذ الوصول إلى المعلومات ونشرها من دون أية عوائق مادية، ومحاسبة أي مسؤول يحول دون أداء الصحفي لرسالته في تغطية الأحداث والوقائع وتأمين حق الجمهور في الاطلاع على الحقائق والتعرض لوجهات النظر المختلفة.

وإذ نوهت الجمعية العمومية بتوجيهات الأخ رئيس الجمهورية بإلغاء عقوبة الحبس وتطوير قانون الصحافة في اتجاه تعزيز الحريات وتقوية دور الصحافة بمختلف



• سعيد ثابت

فاعلة تؤدي وظيفتها المدنية بفعالية، وتنمي قدراتها بما يكفل لها الاضطلاع في تأمين حقوق أعضائها والدفاع عن حرياتهم والنصدي لأي مخططات لشقها أو تسخيرها لصالح حسابات لا تمت لمهنة الصحافة بصلة.

وإزاء مطالب زملاء وزميلات من أعضاء الجمعية العمومية في العاصمة وفي المحافظات بشأن تطوير النظام الأساسي للنقابة، وأهمية إنجاز ميثاق شرف مهني جديد يواكب التطور الكبير والنشاط المتزايد للصحافة اليمنية، وضرورة صوغ رؤية متكاملة حيال تطوير التشريعات المتصلة بالصحافة والإعلام، أكدت

في أجواء ديمقراطية تسديتها روح الزمالة واحترام الرأي الآخر، التمت في قاعة المركز الثقافي بالعاصمة صنعاء الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين في اجتماع خاص لانتخاب نقيب جديد خلفا للنقيب السابق الزميل محبوب علي، الذي استقال في مارس الماضي من موقعه لأسباب صحية قهريّة.

وبدأ الاجتماع بجلسة افتتاحية، حيث ألقى الزميل سعيد ثابت، الوكيل الأول والقائم بأعمال النقيب، كلمة افتتاحية باسم مجلس النقابة، حيا فيها المشاركين والمشاركات، داعيا إياهم إلى الوقوف دقيقة صمت لقراءة الفاتحة على أرواح الزملاء الأعزاء الذين غيبتهم الموت خلال الفترة الماضية، وفيهم زملاء رواد قدموا للمهنة عصارة عقولهم، وكانوا مثالا للصحفي الحر الملتمزم برسالة الصحافة بما هي أداة تنوير ورقفي وتحضر في خدمة المجتمع.

وإذ أشار إلى إجراءات التحضير لعقد الجمعية العمومية طبق النظام الأساسي، نوه بروح النقد التي تسود أعضاء الجمعية في العاصمة وفي المحافظات، معتبرا أن النقد، مهما احتد في نبرته، دليل تعاف، وحصانة مؤكدة ضد الأخطاء والتشرذم.

والقى الأخ حسن الوزري، وزير الإعلام، كلمة أكد على حرص وزارة الإعلام على إقامة علاقة تعاونية مع النقابة تصب في خدمة القطاع الإعلامي، وعلى ضرورة تطوير البات عمل النقابة وتطوير وثائقها التنظيمية والمهنية بما يعزز دور النقابة ورسالتها في المجتمع. وفي الجلسة الافتتاحية ألقى الأخ عبدالقادر باجمال، رئيس مجلس الوزراء، كلمة ضافية عبر فيها عن تقديره لنقابة الصحافيين باعتبارها مؤسسة مدنية رائدة. وإذ لفت إلى نتائج اجتماعه بمجلس النقابة في إبريل الماضي، قال إن الحكومة ملتزمة بعدم سن أي مشروع قانون للصحافة والمطبوعات ينتقص من حرية الرأي والحق في التعبير، أو بدون التفاهم مع نقابة الصحافيين حول صيغته.

وبشأن وضع الصحافيين في إستراتيجية الأجور، أكد رئيس مجلس الوزراء بأن الحكومة ستعمل في هدوء مع نقابة الصحافيين من أجل ضمان حقوق الصحافيين بما يكفل حصولهم على كافة الحقوق والامتيازات التي يتضمنها هيكل الأجور الجديد.

وفور انتهاء الجلسة الافتتاحية، بدأت إجراءات عقد الجمعية العمومية بالتأكد من توافر النصاب القانوني، حيث تم التثبت من تحقق النصاب، إذ شارك في الاجتماع 794 صحفيا وصحافية من أصل 1040 عضوا عاملا هم قوام الجمعية العمومية.

وقام رئيس الاجتماع الزميل سعيد ثابت بقراءة القائمة النهائية للمرشحين بعد انسحاب عشرة مرشحين وضمت القائمة الزملاء التالية أسماؤهم:

أحمد الحاج، عزت مصطفى، فراس الياقعي، كمال العلفي، محمد المساح، نبيلة الحكيمي، نصر طه مصطفى.

وتم تشكيل لجان الاقتراح والفرز والطعون من بين أعضاء الجمعية العمومية، حيث جرت عمليتا الاقتراع والفرز بسلاسة وشفافية أمنت للجميع الاطمئنان على سلامة العملية الانتخابية بمراحلها المختلفة، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي: عدد المقترعين 727

عدد البطاقات الملغية 23 وتوزعت 704 بطاقة سليمة على المرشحين على النحو التالي:

1- نصر طه مصطفى (522) صوتاً - 2- أحمد الحاج (165) صوتاً - 3- عزت مصطفى (8) أصوات - 4- كمال العلفي (6) أصوات - 5- محمد المساح (3) أصوات - 6- فراس الياقعي (صفر) - 7- نبيلة الحكيمي (صفر).

وقد أظهرت مقدمات انعقاد الجمعية العمومية ومجرياتها ونتائجها حيوية الأسرة الصحافية وتمكنها من ممارسة حقوقها وواجباتها، واقتدارها في تجاوز العثرات والتباينات بطريقة حضارية من شأنها توطيد وحدة النقابة وتأمين مسارها لأن تكون مؤسسة عصرية

دعت اللجنة العليا للانتخابات إلى الاستفادة

من تجربة النقابة

رؤوفة حسن: قلوبنا كانت على حق



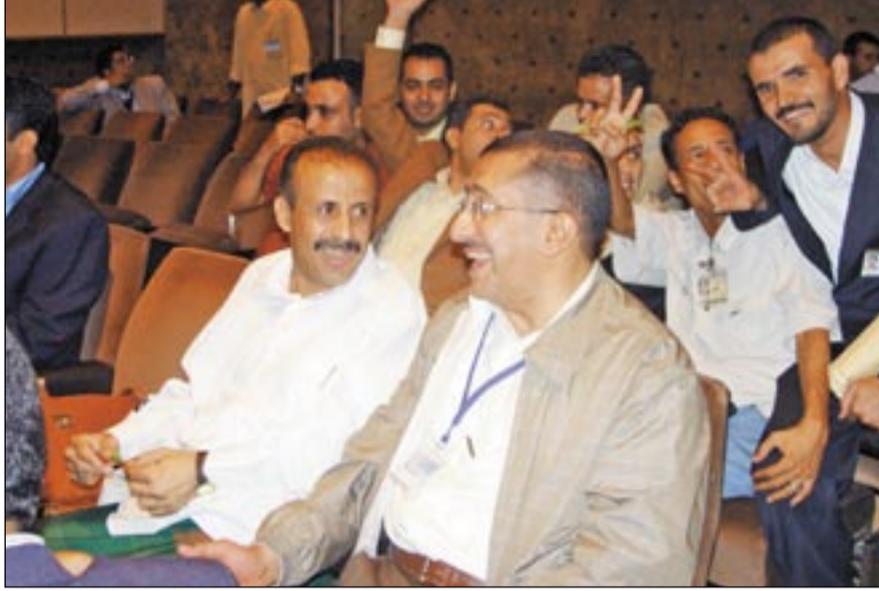
أتحدث إليكم وقد قدمني نقيبنا الذي اخترناه بالأغلبية، وفي الحقيقة أحب أن أحدثكم عما دار بيني وبينه من حوار، فقد كنت مترددة في أن أترشح في هذه الانتخابات، وقال لي بالنص، عبر الأيميل: "إذا تحبين أن ترشحي سأنسحب" وأنا رداً على هذه الكلمة، قررت عدم الترشح، لكنني أحب أن أقول شيئاً مهماً، عن الأخوة في مجلس النقابة، الذين انتخبناهم قبل عامين ونصف تقريبا، فقد كان اختيارنا لهم موقفاً بديلاً أنه عندما حدثت هزة استقالة النقيب السابق من موقعة، لم تود إلى فراغ دستوري ولا إلى انهيار نقابة ولا سقوط للمؤسسة، أو شيء من هذا، وإنما ما حصل أن المسألة كانت فترة انتقالية بسيطة، وتم الأعداد عبر الالتزام بالنظام الأساسي، حتى وإن كنا معترضين على بعض النقاط في النظام الأساسي، فهم أدوا عملهم كما يجب ووقفنا بأن نأتي اليوم وأن ننتخب ولدينا كافة الترتيبات التي كنا بحاجة إليها، وهذا دليل على أن قلوبنا التي صوتت لهم كانت على حق، والانتخابات التي كانت شريفة، نزيهة، شفافة، صادقة، كانت أيضا تستأهل الجهد الذي بذلناه، كما أن انتخاباتنا اليوم التي قد نتفق مع بعضنا حول من رشحناهم وقد لا نتفق، هي الأخرى كانت نزيهة وشفافة، وتستأهل جهودنا التي بذلت لأجلها.

وهي نموذج للديمقراطية الحقيقية التي يجب أن يستفيد منها الآخرون بمن فيهم اللجنة العليا للانتخابات.

حملة الأسفار فشلوا، لصالح الوعي

بين يدي نقيبنا الجديد.. حتى لا يكون النجاح كلا على أحد

عبد الحكيم هلال
h.hilal@yahoo.com



● فاز نصر ولم يخسر أحمد

نهاية رائعة.. لبداية متأزمة... بهذه الكلمات يمكننا تلخيص قصة المؤتمر الاستثنائي للصحفيين أواخر الأسبوع الماضي، إلا أن تفاصيل هامة تجبرني على الاسترسال.

للمرة الثانية يكسب الصحفيون الرهان حفاظاً على تجربتهم الديمقراطية، التي بدأت أواخر فبراير من العام 2004 في المؤتمر العام الثالث، حين انتخبوا مجلس نقابتهم ضمن رؤية مهنية، خالية من التورات السياسية والحزبية..

لبس هناك حين لنجاح العمل الحزبي كتسابق محموم للسيطرة والاستحواذ الميكافيلي أمام اتساع خيارات المهنة، كمنفعة عامة..

كان الصحفيين بغالبيتهم، يرسمون تلك المعاني، تجربة بعد أخرى، برغم ما يحيط بهم من مهووسي الأفكار السياسية الحزبية من حين إلى آخر، تلك التي تكسر لزعة الثقة بمن وهبناهم فقتنا بملء إرادتنا..

وتقول مؤتمرات الديمقراطية الصحافية: لسنا نحن ممن يخربون بيوتهم بأيديهم فمؤتمراتنا للبناء وليست للهدم والشقاق، يكفينا الكم الهائل من تصدعات الماضي لنقابات شقيقة، لو أنها اتحدت لنالت حقوقها مجرد المطالبة بها.

كان المؤتمر الاستثنائي واعياً لإخماد مخطط حملة المعاول والهدم، أولئك الذين جيلوا على حمل أسفارهم خلف ظهورهم، وهم في كل محطة لقاء يسعون لإرغام الآخرين على حملها عوضاً عنهم.

بقدر سعادتي لنجاح رائع للمؤتمر الاستثنائي، فإنني مازلت متأثراً بموقف قلة - مع الأسف الشديد - ينتمون لوسطنا، أرادوا افتتاح المؤتمر بطريقة سمجة أقل ما يمكن وصفها أنها خالية من اللياقة الأدبية، وتنتمي لعقلية سيادية مقيته، تحاول أن تجد لها مكاناً ضد الالتزام الأخلاقي النقابي، ذلك الالتزام الذي لا تحكمه القوانين بقدر ما هو متروك للوعي الذي يعكس تصرفاً حكيماً دمثاً، لأن ما عدها، حتماً، هو التصرف الذي يضع صاحبه محل مقت وعدم رضى الجمع الإنمائي الإيجابي.

لقد حاول ما مقداره خمسة ولا يزيدون عن عشرة ربما فرض رغباتهم على الجميع، دون مراعاة عقلية زملائهم وخياراتهم.

بالنسبة لي لم تكن عيباً تلك الرغبات التي هي من حق كل واحد أو مجموعة أو جماعة، إنما أن يتقصّد أولئك الوقوف ورفع الصوت لمقاطعة المنصة، وإحداث اللبلة، بل والأفضل من ذلك كله، الصعود إلى المنصة، بالقوة

و"خطّ الطاوله بعنف ومسك المايكروفون والتحدث إلى الأعضاء بطريقة منفعلة، وكيل الاتهامات والتشكيك، (وقلة احترام لأعضاء المجلس والجمعية العمومية)، من أجل إجبار كافة الأعضاء على حمل أسفارهم خلفهم، فذلك في اعتقادي واعتقاد الكثيرين، تصرف لا ينتمي للمهنة ولا للأخلاق أو الأعراف بشيء.

ما الذي يمكن عمله إزاء هؤلاء، الذين اعتقدوا أن لا أحد يستطيع منعهم من تلك التصرفات، باعتبارهم فوق الجميع، إن حاول أحد منعهم فذلك مرادهم لإحداث الفوضى وإخراج المؤتمر عن مساره وأهدافه!!

الم يكن أجدر بهم الاستئذان للحديث، كما فعل الصحفي المعروف محمد قاسم نعمان، حينما طلب الإذن بالحديث وسمح له بالصعود إلى المنصة لإبداء وجهة نظره، حتى وإن رفضت من قبل القاعة أثناء التصويت عليها، فذلك أفضل من استخدام أساليب غير محترمة.

صوتت القاعة بالأغلبية بالموافقة على جدول الأعمال وحاول أحدهم بعد إقرار مندوب الشؤون الاجتماعية والعمل، العمل بخيار الأغلبية أن يحدث جرحاً في المؤتمر، حينما نادى أن على أصحاب "عدن" الرحيل معه خارج المؤتمر، إلا أن خمسة فقط كانوا معه. أراد أن يسوق الآخرين كقطيع، إلا أنه ساق نفسه والخمسة، ليعود بعد ذلك مرغماً عاجزاً عن أن يرفع رأسه أمام الآخرين، الذين زادوا من احتقارهم له.

نجح المؤتمر بمشاركة (727) عضواً في عملية الاقتراع ولم يتغيب عن المشاركة إلا قرابة (100) عضو ممن حضروا واستلموا بطاقات المشاركة، ويعود ذلك إلى آلية الاقتراع نفسها رغم أنها الآلية المقترحة من الأغلبية.

أما الأقلية جداً والتي تغيبت عن التصويت، فهم أولئك الذين عجزوا عن البقاء من الساعة (11) ظهراً (بداية الاقتراع) وحتى الساعة السابعة مساءً (إغلاق باب الاقتراع)، وذلك لانتظار أسماءهم للصعود إلى المنصة للاقتراع.

سارت عملية الاقتراع بسلاسة بقيادة الدكتورة رؤوفة حسن، كما سارت عملية الفرز هي الأخرى بشفاافية مطلقة بقيادة علي ناجي الرعوي -رئيس مجلس إدارة مؤسسة الثورة رئيس التحرير- وأعلنت النتيجة النهائية بفوز الصحفي نصر طه مصطفى بـ(522) صوتاً.

اختار الصحفيون نقيبهم بعيداً عن الخيارات الحزبية التي أراد البعض إقامتها كعصا مسلطة على رقاب الآخرين، إلا أنها تكسرت أمام الوعي الجمعي العام الناظر إلى مصلحة النقابة كمنفعة



النقابة والحكومة.. ومستقبل الحريات الصحفية

محمد سعيد سالم

● نصر طه مصطفى نقيب للصحفيين بفارق كبير من اصوات المشاركين في المؤتمر الاستثنائي للصحفيين.

● نصر طه مصطفى يحظى باحترام واسع، وله قبول شبه جامع، وهو شخصية إعلامية لها حضور لدى مراكز «السلطة» المختلفة.

● لذلك. فنصر طه هو الذي ينبغي التصويت له، حتى يجد الصحفيون أمامهم مسارات متعددة للدفاع عن حقوقهم، وعن الحريات التي عانت من قمع وانتهاكات.

● هكذا دارت الأمور من قبل عقد المؤتمر، وهكذا تحركت الدعاية الانتخابية للرجل حتى يترتب له الفوز في انتخابات النقيب.

● ونجح نصر طه مصطفى، وصار اليوم نقيباً للصحفيين، لكل الصحفيين، الذين منحوه اصواتهم، أو الذين انتخبوا غيره... وعلى المرء ان يعترف ان الرجل رصين ومثقف ولديه إرادة لإضافة شيء على مركز النقيب فوق ما استطاع أن يحققه في الفترة الماضية النقيب السابق محبوب علي.

أما الزميل احمد صالح الحاج فقد سجل حضوراً جيداً في مساحة الانتخابات!! وكان هو ومن منحوه اصواتهم يحملون رؤية الرغبة في التجديد بعيداً عن الارتباط بالسلطة!! كانت هناك (إرادة) للسير بدفة الحريات وحماية حقوق الصحفيين بشيء من الاستقلالية، ولتدعيم مجلس النقابة الذي طالب بعضهم باخضاعه لانتخابات جديدة في المؤتمر الاستثنائي، لا يتفق معها النظام الاساسي.

● وقد رأى عبدالقادر بأجمال -رئيس الحكومة- أن مستقبل النقابة ودورها في المجتمع، لا يمكن أن يحقق أهدافه، ولا حتى بقانون النقابة، إلا من خلال «شراكة كاملة» بين الصحفيين والحكومة: لأن النقابة (كما قال) لا تعمل في الفضاء، وإنما تعمل في الوطن، والوطن في رأيه ليس خاصاً بالنقابة والصحفيين.

● توضح هذه القراءة نتيجة الأمر الواقع بعد الانتخابات وتقول: إن النقيب نصر طه مصطفى ليس جزءاً من معادلة الاستقلالية الكاملة التصاميمية للنقابة، كما أن بقاء مجلس إدارة النقابة بوضعه القائم من الانتخابات الماضية، وتمسك الحكومة بالشراكة مع الصحفيين في صياغة مستقبل الحريات المهنية والصحفية، يفرض معادلة التوازن بين ما للصحفيين من حقوق وحريات، وما للوطن والمجتمع.

● هذه عملية تتطلب عقلانية مع الجدية من جانب النقابة، وصدقية ومباشرة في الالتزام من جانب الحكومة، في كل ما يتصل بمستقبل الحريات الصحفية، والقمع الذي يتعرض له صحفيون، وانتهاك حرمة شرف المهنة من جانب صحف وصحفيين، أو محسوبين على الصحافة.

بعد انتخابات النقيب

- إن تركيز المتابعة من جانب الصحفيين لما سيأتي به عهد الحريات المهنية القادم، سيدرج من الحكومة قلقاً وحذراً مستمرين، مثلما هو حال مسيرة «الحريات المدنية» داخل أي مجتمع عربي ودولة عربية، أو من العالم الثالث.

- ولو أنصف الجميع، فإننا نحتاج في الفترة القادمة إلى تشريعات متينة في شأن كل ما يتصل بدور نقابة الصحفيين، والممارسة الصحفية، من الصحافي وعليه.

وفي تقديري: إن متانة وقوة أي تشريع في هذا الاتجاه، لا بد أن يحظى باجماع «يلتزم به الجميع، ويحترم الجميع أحكامه، ويوفر الراحة للجميع، وأن تكون مرتكزاته المساواة، وسيادة القانون، وانضباط المسيرة». وصياغة ميثاق شرف للصحفيين وبين الصحفيين، وبين الحكومة.. ولكن وفقاً للخصوصية اليمنية!!

ملاحظة:

الكلمات التي بين قوسين في الفقرة الأخيرة، هي للسيد عبدالله بنشاره الأمين العام الأسبق لمجلس التعاون الخليجي. وقد أوردها في مقال له في مجلة العربي الكويتية عدد (571) واستعرتها لأن لها المعتمون الذي أريده لفكرة موضوعي المنشور في «النداء».

- عن الكتابة ضد بيوتات المال التجارية، أو الوزراء الذين يمنحوننا البقاء عبر إعلاناتهم، التي تمدنا استمرارية استلام رواتبنا نهاية كل شهر أو كل شهرين.

ولا اعتقد أن وضعاً كهذا سيسر نقيبنا القادم من قمة أهم مؤسسة رسمية إعلامية في البلاد.

إذ إن ذلك الفوز الكبير سيضعه أمام تحديات كبيرة، إن لم يتجاوزها بنجاح فقد حكم على شعبيته وحب غالبية الصحفيين له بالفناء، وليس هناك أسوأ من أن تكون عرضة لغضب من وهبوك فقتهم فخذلتهم.

- إننا لا نطالب بتحقيق كلي لبرنامجنا، فالفترة المتبقية لن تكون كافية لكل ذلك، إنما نطلب منه تحقيق أهم ما جاء في ذلك البرنامج، وإن استطاع تحقيقه كاملاً فذلك هو نصر الذي نعرفه ونشاطر في تحقيق وعوده.

- سنة وسبعة أشهر على استنادنا ان يخرج فيها من كونه رئيساً لثلاثمائة صحفي، إلى أن يصبح رئيساً على (1040) صحفي ربما يزيدون إلى (1500) صحفي حسب توقعاته خلال الفترة المتبقية. إنه تحد ربما يمنعه من تدقيق راحة الاسترخاء. وأخيراً عليه أن لا يضعنا موضع التالم، الذي بدأ يساورنا عبر القلق، من أننا وضعناه في فوهة المدفعية ورحلنا..

نقابة وليست رئاسية:

للأسف الشديد استغل بعض الصحفيين - الذين كنا نعدهم مهنيين، حتى وقت قريب - لتشويه الإجماع الصحفي اللارحبي، بالقول إن انتخابات نقيب الصحفيين انعكاس للانتخابات الرئاسية القادمة، وهذا قياس يمكن القول عنه أنه «معوج» لأننا ننتخبنا لنصر طه مصطفى لم يكن حزبي، بل مهني، ويعلم الكاتب أن الذين عملوا مع نصر في حملته الانتخابية غالبيتهم من المعارضة اما السلطة فلم نجدها الأ يوم الانتخابات، بل ما عرفه تماماً ان زملاء لنا من السلطة انتخبوا الزميل أحمد الحاج ورفضوا انتخاب نصر طه، كما أن الأحزاب في هذه الانتخابات لم تحشر انفسها، كما هي محشورة بالقوة في كل انتخابات عامة. ولكن معلوم أن الانتخابات الرئاسية والمحلية، لن تكون فيها مجاملات على حساب الوطن، والفارق بين اختيارنا للزميل نصر طه، رغم انه من الحزب الحاكم، لم يكن مبنياً على اساس حزبي وإنما على اساس مهني، كما ان طه لم يكن في كرسي النقابة منذ 28 عاماً، حتى نمله ولا يملنا.

لقطة:

بالنسبة لنا -صحفي الصف الثاني- كما تحلو لجزر التسمية - عدنا مباشرة إلى مقبل النقابة اليوم التالي للانتخابات، كان شيئاً لم يكن، توصلنا عبر التلفزيونات، نحن صحفيي الحملة الانتخابية لنصر طه مصطفى، وزملائنا في الحملة الانتخابية للزميل العزيز أحمد الحاج، وهناك انطلقنا نبحث في فكاهاات ونكات المؤتمر، من يرانا ويسمعنا سيقول إننا لم نتنافس يوم أمس وكان كل منا يسعى لفوز مرشحه.

الخلاصة تقول ان تعقيدات التنافس التي وقع فيها بعض من جيل الصف الأول، لدرجة خسارتهم علاقاتهم ببعضهم لم تقتحمنا، وكان كل منا قد قبل بنتيجة التنافس مسبقاً، لأننا اتفقنا في أكثر من لقاء أن فوز أحد المرشحين (نصر أو احمد) يعد نصراً لنا جميعاً، وما تبقى كان عبارة عن وفاء كل مرشحه.

■ الصور لعبدالرحمن الغابري

نقابة الصحفيين وانتخابات الرئاسة

عبد الباري طاهر



الأصوات أو التشويش على المنافس الحقيقي، فإن قيادة النقابة قد أظهرت ضعفاً شديداً في تطبيق النظام الداخلي على مرشحين بعضهم ربما لا تنطبق عليه شروط العضوية.

تساهل الدولة في ترك الباب المخلوع على منصب الرئاسة وتزكيتها لمن هب ودب ليس شاهد ديمقراطيتها، وإنما يعكس في جانب مهم استهانة بالاحتكام إلى صناديق الاقتراع؛ لإدراكها العميق بأن الشرعية الحقيقية ليست صناديق الاقتراع ولا أصوات الناخبين، وإنما هي في القوة والغلبة التي تملكها. أما استهانة قيادة النقابة بالترشيح لمنصب النقيب، وتغييب النظام الداخلي فمرده إلى ضعف التقاليد النقابية والرضوخ لابتزاز عناصر لا علاقة لهم بالصحافة أو العمل النقابي. الأهم أن المنافس في اليمن سيكون مختلفاً عن كل الانتخابات السابقة على منصب الرئيس وحتى لو فاز الرئيس صالح، وهو أمر وارد، فإن عليه أن يعيد ترتيب أوراقه، وأن يدرك أن القوة وحدها واحتكار المال والإعلام والنفوذ ليس بالكافي للحكم أو الاستمرار إلى ما لانهاية فيه؛ فاصوات الناخبين التي لم تحسم المعركة اليوم واعدة بحسبها عداً.

إن فوز صالح بنسبة كبيرة أمرٌ مستبعد، كما أن فوز ابن شمالان في ظل الشروط القائمة أمرٌ مستبعد أكثر. والاحتمال الأقرب أن يفوز صالح بفارق ضئيل يفرض عليه التواضع في الخطاب، وعدم الشطط في تقوية إدارته وقدرات حزبه، وأن يغير أسلوب تعامله مع إدارته القائمة، ومع المعارضة السياسية والناس. والأخطر أن يفوز صالح في الشمال ويحرز ابن شمالان تقدماً محدوداً في المحافظات الشرقية والجنوبية، وهو أمر ليس بالمستبعد أيضاً ونتيجة كهذه سوف تطرح الأسئلة الأكثر سخونة ودرامية.

بحصة الاحتكار شبه الكلي لدعاية العمل اليومي لرئيس الدولة. ومن غرائب الديمقراطية اليمنية أن عشرات من هؤلاء المرشحين للرئاسة لم يسمع بهم الرأي العام وغير معروفين، وربما أن بعضهم لا يعرف في قريته أو الحافة التي يسكنها، وربما أن اسمه وصورته ينشران للمرة الأولى في الصحافة. وأجهزة الدولة ليست بعيدة عن التشويش وخط الأوراق.

ولعل أعظم إنجاز تحققه اليمن هو الإقرار بمبدأ التنافس، والبدء في الممارسة الواقعية بتعدد المرشحين رغم مظاهر الإفساد والتشويش، وغياب النزاهة والتكافؤ وسلامة الإجراءات ابتداءً من فساد سجل الناخبين، مروراً بانحياز اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات، وانتهاءً بالهيمنة والاستحواذ على المال العام والوظيفة العامة والإعلام، والزج بالجيش والأمن في معركة الانتخابات وكأنها معركة حربية. ومهما يكن فإن هذه الانتخابات هي الانتخابات الأولى في تاريخ التجربة الديمقراطية اليمنية رغم قصورها ونواقصها، وقد تكون الأولى على طريق الديمقراطية الطويل والشاق.

أما انتخابات نقابة الصحفيين فهي رابع تنافس على منصب النقيب؛ فقد استقال محبوب على ليكلف الوكيل الأول بالقيام بعمله لمدة ثلاثة أشهر تدعى فيها الجمعية العمومية لانتخابات نقيب جديد. ترشح ثلاثة عشر نقيباً بعضهم جديد على عضوية النقابة، والبعض غير معروف للناخبين، والغالبية لم يقدموا أنفسهم بصورة كافية لناخبينهم. المرشحون لمنصب النقيب غالبيتهم، كغالبية المرشحين للرئاسة، لا يبدون أي اهتمام بأصوات الناخبين ويبدون زهداً واكتفاء ذاتياً بأصواتهم. وإذا كانت الدولة تلعب أو تستفيد من تشتيت

تشهد اليمن ثلاث انتخابات مهمة: انتخابات الرئاسة، والمحليات، وانتخابات نقابة الصحفيين. عمر نقابة الصحفيين ثلاثون عاماً، أما انتخابات الرئاسة فقد بدأت صورياً في العام 87 م عندما ذهب الأخ الرئيس إلى مجلس النواب لمبايعته أو تزكيتته. ومن الناحية الفعلية فإن انتخابات هذا العام هي الأقرب للتنافس بقطع النظر عن القصور والنواقص، فانتخابات سبتمبر القادم مختلفة عن العام 99 م؛ لأن الانتخابات حينها - وإن تجاوزت أسوار مجلس النواب إلى مختلف مناطق وفتات وبشرايح الشعب - إلا أن التنافس فيها كان شكلياً. ومع عدم الاستهانة بهذه البدايات "جد متواضعة" إلا أن غياب المؤسسات الحقيقية يجعل التنافس حتى لو كان جدياً، غير نزيه ولا متكافئ، ومن باب أولى لا يؤدي إلى تداول سلمي حقيقي للسلطة. فلا يوجد في اليمن قضاء مستقل كفاء ونزيه. ومجلس النواب يتبع حزب الحكم وهو موزع بين الأميتين: الأبجدية، والمعرفية. وغارق في الفساد والاستبداد، كما أن مؤسسات المجتمع المدني حديثة وضعيفة لا تملك القدرة على التأثير، وغالبها مفرخة وغير مستقلة، أو محاصرة ومعلولة. ولا يوجد تكافؤ فرص بين طرفين: طرف يحتكر الإعلام والجيش والأمن والمال العام والوظيفة العامة وكلها موظفة في المعركة الانتخابية، وبين معارضة مجردة من الإمكانيات ومقصاة عن التأثير والفعل، وكلما تملكه: سماح محدود لا يتجاوز حرية التعبير في الصحافة المقررة (أكبر صحيفة حزبية أو أهلية مستقلة لا تطبع أكثر من ثلاثين ألف نسخة) في شعب يتجاوز العشرين مليوناً غالبيتهم أميون. تحددت خارطة الانتخابات الرئاسية والمحليات على إقرار مبدأ "التنافس جوهر الديمقراطية". وبعد تمنع دام قرابة العام ترشح الرئيس علي عبد الله صالح لولاية جديدة في حين أجمعت أحزاب اللقاء المشترك "المعارضة السياسية" على ترشيح فيصل بن شمالان وهو تكتونقراطي مستقل، يحظى بحب واحترام واسعين. وقد تقدم للترشح إلى مجلس النواب ما يزيد على الستين مرشحاً جلهم هواة شهرة.

لا تمتلك المعارضة السياسية القدرة أو الحق في تزكية أكثر من مرشح حيث يشترط الدستور حصول المرشح على تزكية 5% من أعضاء مجلس النواب والشورى، أي اثنان وعشرون عضواً، في حين يستطيع حزب الحكم تزكية أكثر من عشرة مرشحين، فهل يزكي حزب الحكم هؤلاء السبعة؟!.

الحكم في اليمن على خبرته القصيرة في اللعبة الديمقراطية يمتلك من حيلها، أو بالأحرى من التحايل عليها، أكثر مما يمتلك من قيمها وتقاليدها وطرائق ترسيخها. منذ البدء دفع الحكم بمرشح من الحزب الاشتراكي من الجنوب، ومرشح آخر من حضرموت من الإخوان المسلمين؛ بهدف التشويش على الحملة الانتخابية لابن شمالان، وخلق الانقسام في مناطق نفوذ مرشح المعارضة. والأهم التشويش والخصم من حصة ابن شمالان في وسائل الدعاية التي ستوزع على أكثر من سبعة مرشحين. ويحفظ الرئيس صالح

رسائل انتخابية

محسن العمودي

angalh@hotmail.com

من المؤكد أننا نشهد حراكاً سياسياً، ولكنه أشبه ما يكون بحراك أو تحرك لاعب كرة قدم في المستطيل الأخضر وقد يكون تريباً، ركضاً وجرياً وهرولاً ولكن دون إحراز أي هدف، أو حتى الحصول على ضربة جزاء أو حتى على ضربة ركنية، اللقاء المشترك اختار الفاضل "بن شمالان" مرشحاً، الحاكم انتقى الأكاديمي "باعباد" مشتتاً للاصوات وبخاصة أصوات الحضارمة، إن كان لها في الأصل أي تأثير، وسيدعم، ولو بالتزكية، الإسلامية المستقلة "رشيدة القبلي" كرد اعتبار لها وله من رفض المشترك لها، وأيضا لنقول ونتشدد بأننا البلد العربي الأول والوحيد الذي سمح بمشاركة ومنافسة امرأة وفي انتخاباته الرئاسية.

دخول "بن شمالان" المتوقع أحبط الداعين إلى عدم المشاركة بهدف أنها تصبح الشرعية على الوضع الحالي وعلى النظام الحاكم برمته، وهم الراضون دوماً لأي مشاركة إلا بشروطهم المتمثلة بإعادة الوجه المشرق للوحدة وتصحيح مسارها المنحرف منذ السابع من يوليو 1994م حسب زعمهم، ودعواتهم المستمرة لمقاطعة هذا النظام في كل شيء، عدا استحقاقاتهم المالية واستمرار امتيازاتهم السابقة من مسكن ووسائل نقل، بل وترتيب وضع الأبناء والبنات وأحياناً الزوجات، بل والسكرتيرات والعشيقات!.

تبقى رسالة نصح وجهها شخص باسم "عبود باكرمان" نوردها كما هي ودون أي تعليق، نقلًا عن موقع "نيوز يمن":

الأخ الفاضل فيصل بن شمالان المحترم

تحية طيبة وبعد:

اسمح لي أن أتوجه إليك بهذه الرسالة في ضوء الأخبار الصحفية المتواترة والتي تشير إلى أن قيادات أحزاب المشترك تميل إلى تسميتكم مرشحاً للانتخابات الرئاسية القادمة إن لم تكن قد اتخذت هذا فعلياً.

أخي الفاضل

أناشدك باسم الضمير الوطني الحي الذي لا يخاف في الله لومة لائم أن ترفض هذا القرار رفضاً قاطعاً وأن لا تسمح لأي قوى، مهما بدت دوافعها منزهة، بأن تجعل منك خيار سابقها الخاسر، وضحية قلة حيلتها وعقلها.

أخي الفاضل

أناشدك باسم أربعة هم من اعز من يمكن أن يعزك ويقدرك أناشدك بأرواحهم الطاهرة أن لا تنغص عليهم سكون أرواحهم وهم الأستاذ عبدالعزيز طرموم، والدكتور محمد عبدالقادر بافقيه والدكتور سعيد عبدالخير النويان والمهندس جعفر طالب بن شمالان، أناشدك باسم هؤلاء وباسم المئات ممن تحظى بتقديرهم العالي في حضرموت وفي عموم اليمن أن تعتذر عن المشاركة في هذه المسرحية السياسية الهزيلة نصاً وإخراجاً. استغفراً لله أن أكون بذلك في شك من كفايتكم وإقتداركم لمثل هذا المنصب فأنت لا تحتاج إلى تزكية في هذا الأمر، لو كانت النوايا حسنة ولو حسن العمل وجاء الترشيح من الوجه القانوني والسياسي السليم وفي الفترة الزمنية الكافية.

أخي الفاضل

أما كان أجدر بأحزاب المشترك لو كانت جادة في موقفها ترشيح الأستاذ عبدالوهاب الانسي أو محمد اليدومي إلى هذا المنصب. الأمر بين يديك ولك مني كل التقدير والاحترام. يبقى القول بان للاستحقاق الانتخابي القادم وكأني استحقاق آخر، رابع أكبر وفائز أول، فالرئيس الحالي والقادم يبقى الرابع الأكبر شريطة أن يحسن استثمار أعوامه السبعة القادمة بالتوجه الصادق والعمل الجاد على الانتقال بالوطن إلى شرعية الدولة، أما الفائز الأول فهو الشيخ الشاب حميد الأحمر عضو مجلس النواب الحالي ورئيسه القادم إن تم التوافق، ولكن ماذا عن المحليات؟ وماذا عن الغائب الحاضر الإنسان اليمني؟

آلة النظام.. قراءة من الداخل

د. ناصر محمد ناصر

علاقتهم بها على استلام مرتباتهم مقابل ولأنهم للنظام، وافتقادها إلى العقيدة الوطنية؛ بفعل طغيان المكون الاسري والعشائري ومن ثم افتقادها إلى وحدة الهدف، قد جعل منها عبئاً على الاقتصاد الوطني، سيما وأن امكانياتها مكرسة لحماية مصالح أسرة بدلاً من حماية وطن.

والخلاصة هي أن تلك الآلة في نظر النخبة الواعية من أفرادها ومنسوبيها قد خرجت عن الأهداف المنوطة بها فلم تعد مكرسة لخدمة الوطن، ولا يمكن لآلة كهذا أن تكون لها عقيدة أو يكون لها هدف، وأصبح دورها محصوراً في تكريس استقرار ملغوم لنظام قائم على أسس معطوبة وغير قابلة للإستمرار. إذا الآلة في مازق وفي أزمة عميقة لا يمكن الخروج منها وإعادتها إلى حظيرة الوطن إلا بفك الارتباط بينها وبين المكون الاسري والعشائري المسك بزمامها، وهو أمر لا يتأتى إلا بهدم النظام القائم من أساسه، وهو أمر مرهون بمجمل ظروف محلية وإقليمية ودولية غير متوفرة في الظرف الراهن.

مؤسسة ذات طابع وطني.
3 - إن استمرارية الربط بين قيادة فروع وقطاعات الآلة والمكون العشائري سيبني على المدى المتوسط والبعيد مشاعر معادية لهذا الوضع داخل الآلة نفسها فقيادات فروع هذه الآلة، حتى الشابة منها، ليست على المستوى المطلوب من التأهيل، وإنما حصلت على مواقعها بحكم انتمائها القبلي وليس بمعايير الكفاءة، وإذا ما قارنا هذا بسرعة الحراك داخل تلك المكونات بفعل مخرجات مؤسسات الحقن والتجديد ذات العلاقة التي ترفدها سنوياً بمئات وآلاف الكوادر ليجد هؤلاء أنفسهم وقد وضعوا في مواقع هامشية، لا تتناسب مع كفاءاتهم ومؤهلاتهم، في حين أن قياداتهم التي مؤهلها الوحيد هو انتمائها القبلي، هي عناصر شبه أمية أو عناصر أقل كفاءة منهم في أفضل الأحوال.

4 - إن تفشي الفساد داخل الآلة وترهلها بازدياد عدد المنتفعين منها من الوجهات القبيلية والاجتماعية الذين لا صلة لهم بالعمل فيها والذين تقتصر

منها في مواجهة الآخر قد أسس تركيبة محكمة إلى حد ما ولكنها رغم ذلك لا تخلو من ثغرات سيكون لها أثرها المدمر على المدى الطويل ومن هذه الثغرات:

1 - إن مركز الآلة حول قطب واحد لا يعد عملاً مؤسسياً ولا يمكن وصف تلك الآلة بالمؤسسية، بل إنه عمل غاية في الخطورة فغياب القطب المتمركزة حوله مكونات تلك الآلة لسبب أو لآخر قد يفقد تلك المكونات المحور الذي تدور حوله والذي يسيرها وبالتالي تصبح في مواجهة بعضها البعض، سيما أن بنائها الان قائم على هذا الأساس بهدف الحفاظ على الوضع القائم، فإذا ما حدث ذلك فإن مصير الآلة، بل ومصير البلاد برمتها سيصبح على شفاهاوية.

2 - أن النخبة التي تدير فروع الآلة تحت مظلة المركز هي نخبة مغلقة غير قابلة للتجديد وإن جددت ففي مواقع هامشية ومن داخل المكون العشائري نفسه، الأمر الذي يجعل منها عقبة كداء في طريق بناء وتطوير وتحديث

تري ما هي العلة والأمراض التي تعاني منها الآلة القمعية، وكيف يمكن علاجها؟
نعرف على وجه الحصر أن من يمسك بزمام السلطة هو مركز اتخاذ القرار أولاً وأخيراً ولا توجد قوة أخرى في النظام قادرة على منافسته أو الحد من سلطته حتى قادة قطاعات الآلة القمعية، فرغم تفنذهم في مختلف أجهزة الدولة إلا أن أياً منهم لا يحظى بسلطة حقيقية في مواجهة المركز وذلك لسببين أولهما هو أن المركز يحكم قبضته على الجهاز الأمني والاستخباراتي المؤطر للآلة القمعية، فحركة كل منهم مراقبة وليس بوسع أي منهم تحريك فرد واحد دون علم ومعرفة وموافقة المركز، وثانيهما هو أنه ليس بوسع أي من هؤلاء منفرداً إحداث التغيير أو فكر في ذلك لأن بوسع المكونات الأخرى احباط أي تحرك من هذا القبيل، كما أن التنسيق بين بعض أو كل تلك المكونات أمر محال لوقوع قيادتها جميعاً تحت المراقبة المشددة من قبل الأطر لأمنية المرتبطة بالمركز. إن تجزئة تلك الآلة ووضع كل جزء

دعوة إلى القفز...

أروى عثمان

arwaothman@yahoo.com

منذ أن كنت جنيناً في بطن أمي وأنا أسمع الناس يقولون لها، لا تقفزي، فالقفزة ستهبط بالجنين إلى أسفل البطن، وبذا ستلدن بنتاً، وتعرفين مدى (البوار) الذي يلحق المرء عندما تخلق له بنت.. وعندما وعيت الدنيا كانت أمي لا تكف عن نصحي بأن أمشي راسخة، ورأسني بين أقدامي، وتحذرنني من القفز، بل وجندت من جيراني الذكور عيوناً تترصدني إذا ما لعبت لعبة (نط الحبل) أو أي لعبة ترفع راسني من بين أقدامي، لكي تحظى أمي وعائلتي بدعوة (رحمة الله) ويتجنبوا (لعنة الله). بدأ تعمق في داخلي الهلع من أية قفزة يمكن أن تؤدي إلى فقدان شرفي، وشرف العائلة المربوط بقفزة!!

وبرغم موت أمي، إلا أن عيون حراس، وحماة اللاقفز، ستظل منغرسه تلاحقني إلى قبوري، خوفاً - لا سمح الله - من أن تتحرك جثتي، فتعند، وتقوم بقفزة خارج القبر، فأواصل ترميغ شرف عائلتي في الحضيض حية وميتة.

في حياتنا اليومية، كثيراً ما نسمع هذه الجملة التحذيرية - طبعاً - يسبقها تقطيب الجبين، و(عصورة) الرأس، ثم دقتين قويتين على الطاولة: "لا تقفزوا على الواقع"، "خلونا نكون واقعيين، وبطلوا قفز على الواقع" فرئيس جمهوريتنا لا يخلو خطابه من هذه اللازمة، ويصور أي مطلب مهما صغر بأنه قفز على الواقع، إلى المعارضة التي قفزتنا على الواقع بيد في مرحلة تاريخية، ومنعت القفزة الثانية باليد الأخرى، ناهيك عن إمام المسجد، الحارس العنيد والعنيد لأي كان يفكر بأن يقفز، فينقض عليه مجزراً بالأخرة، وباروقة جهنم وبئس المصير.

أما مدرس المدرسة والجامعة المتوج بوقار المعلم الأعظم صاحب الخبرة والعلوم الدفاعة، فأي سؤال من طالب يجيبه بنصائح أمي: "يا بني لا تقفز على الواقع، فعقب كل قفزة تنكسر رقبة".

وإذا أتينا إلى حمم الإذاعة والتلفزيون، والصحف فيكادون لا ينامون أو يصحون إلا على تمانم ضد القفز، فيهرقون، ويسفحون الإستشهادات تلو الإستشهادات من بطون التاريخ الهزيل والمتقهقر لمغامرين قفزوا فقادوا بقفزتهم العالم إلى الدمار.

من يتصفح أجدنتنا الثقافية من تربية، سياسية، دينية يراها ملغومة مركبة بثقافة الجزع والخوف ومشبعة بتعابير هلعة عن مصير من يقفز ومستقيمة بأولئك الذين تتدلى رؤوسهم بين أقدامهم منثورة بمحاذيرها الهستيرية لأي كان أنسي أو جنسي، أو حتى قملة لو تجرأت وقفزت في غلظة من أمرها من مقدمة الرأس إلى خلفه مثلاً.. فيتناسل هل لهم المكرور من أن الجاعة، وانعدام الحريات، واللامن، والتفسيخ الثقافي والانهار الأخلاقي و... الخ سببه القفز على الواقع الذي يأتي بكل هذه الأوبئة. فالقفزة الدينية تحول القافز إلى مرتد، والقفزة العلمية، تحول العالم إلى مختل، والقفزة السياسية تحول السياسي إلى مغامر/ خائن/ لا وطني... متقفز على ثواب الأمة (الله/ الوطن/ الثورة/ الوحدة).

تحاول هذه الأجندة أن تجعلنا مجتمعات خلقت لا لتقفز، بل لتمشي بتأوب وتكاسل مثل الدجاج المظور، أو الكائنات اللاقفارية، الطحلبية التي ترضي العيش داخل الأحراش والخزق والحفر. لذا فنخاعنا الشوكي ثابت ومتجمد ومفتقد إلى وظيفته منذ القفزة، أول قفزة للإنسان العربي.

لم تكن هذه الأجندة بلي قوانين الطبيعة وتحولنا إلى كائنات لا قفارية، بل وجعلتنا كائنات لا قفارية لا تنتفس، مكتومة، مسمومة. فمن هو هذا الواقع الذي سلبنا عظامنا، وقتل لذة القفز فينا؟ من هو هذا الواقع الذي يتلذذ بتحويلنا إلى أشباه كائنات؟ ماكنه هذا الواقع بالضبط؟

من أين أتت هذه الثقافة اللاقفارية، ثقافة الطحالب والطفيليات لتقول للإنسان اليمني المتربع على قمم الجبال، والذي لا يمكنه الوصول إلى مسكنه إلا بعد أن يكون قد قطع الجبال والمنحدرات بالقفز في ظل وعورة الطرق.. فكيف يكبلونه ويقيدونه بثقافة اللاقفز التي لا يعرفها، ولا يمكن أن تتعايش معه، فهي غريبة وشاذة عن طبيعته؟

والآن بما أتت خائنة ومرتدة على ثقافة اللاقفز، باعتباري من الكائنات المتقفزة إلى حد انقطاع النفس... ماذا لو قفزت وقلت لأختنا في السواد أو بالأحرى أختنا في الشرفش التي تقدمت بكامل قواها الشرفشية (العقلية)/ الفحمية المرشحة لرئاسة الجمهورية، بالله عليك هل نحن ناقصين شرفشة؟ ألا يكفي غرق مجتمعنا في الشرفشة العقلية والنفسية والجسدية؟ ألم تكفنا شرفشة الديمقراطية والحرية وشرفشة الفن والموسيقى؟ بالله عليك، كيف ستقابلين خلق الله وتحاورهم وأنت قد حذف كينونتك، وجعلتها مكللة بالعورات، وما تبقى من جسدك سوى خزقتين لا معتين، يقال عنهن، والله أعلم، (عينان). ماذا أنت فاعلة إذا ما سلم عليك كائن لا قفاري من الخارج ماذا ستقولين له، وأنت تعترين يدك وعورة، والدم الذي يجري في عروقها مدنس بالخطيئة؟ فكيف يكفك من (ماء الحياة) الذي يهرق في أوردة حكاياتنا الشعبية ليعبد عنك شبح الخطيئة، فيما لو لمسك هذا الكائن اللاقفاري الأجنبي؟

متي سنكف هذه الأجندة اللاقفارية عن إهلاكنا برعب القفزة؟ تارة باسم الدين، وتارة باسم الوطنية، وتارة باسم الخروج والورق عن الواقع والتقاليد والتاريخ؟

أما يمكننا أن نبدأ بقفزة لنسترد عمودنا القفري وعظامنا وأنفاسنا المخنوقة نسترد دورتنا الدمية من تهليلها في مسالك (أبو ثابت، وأبو واقع) فواقع لا يخلق لكائنات حرارة القفز، لا نريده. فنحن من صنعنا، ونحن من سنقول له ووووووووووب، القفزة الأولى بدأت

3.2.1.

ولا كيف تشوفووووووو؟



حرب مفتوحة.. حول الناس والعدوان*

عزمي بشارة

لقطف نتائج العدوان، سوف تحضر وفود دولية لتعد لبنان بوقف إطلاق النار إذا نفذ القرار 1559، وأنه لم يعد هناك مبرر بعد أن صور الجيش الإسرائيلي للمجتمع اللبناني النتائج، وبعد أن قام بإضعاف المقاومة مباشرة بضربها، كما يعتقدون أو يتوهمون، وإقصاء المقاومة أيضاً مناعة البلد.

أميركا ترشد الضربات الإسرائيلية بحيث تمس بالمقاومة دون المس بمشروعها في لبنان، وبحيث تبتز وتخيف حلفاء أميركا من دون أن تحطمهم أو تبعدهم أو تدفع جمهورهم إلى أحضان المقاومة. والفرق بين إسرائيل وأميركا هنا فرق تكتيكي لكنه مهم، فهو مرتبط بدرجة الضغط على حلفاء أميركا ومتى يتحول التخويف إلى تكسير. وهي في الوقت ذاته تشجع إسرائيل على توسيع حلقة التهديد إلى سوريا. فأميركا تريد من إسرائيل أن تساعد مشروعها في لبنان ضد المقاومة، لا أن تهدمه خلال عملية ضرب المقاومة.

لقد اتخذت إسرائيل قراراً أن التوقيت الآن مناسب، وأن تأجيل المواجهة بفاقم الوضع ويمنح وقتاً للمقاومة لتعزيز قوتها كما حصل منذ العام 2000. إنها معركة مفصلية إذا صمود وصلابة المقاومة وقدرتها على الرد، ووحدة المجتمع اللبناني في رفض القرار الإسرائيلي للبنان، والذي سرعان ما سوف يتحول إلى خيار إسرائيلي في لبنان هي ليست فقط أسلحة، بل هي ضمان لفشل العدوان بالتكلفة، ولتحول عربي ودولي وانتصار الناس.

* عن «السفير» اللبنانية

علي الجرادى

السياسي عن السلطة التنفيذية وخيوط «مكتب الرئاسة»، تناقشت مع مسؤول رفيع في القضاء ثم قال لي أثناء الحديث «فلان» ويقصد مسؤول في مكتب الرئاسة غير راض عنك، وهكذا تستوطن الرهبة السياسية عقول وأفئدة من بابديهم تحقيق العدل والاستقلال.

إذا أجلنا مسألة الاستقلال السياسي لمرحلة لاحقة فإن المجلس بدأ خطوات رائعة تتعلق بمسك القضاء والتركيز على (السيرة الذاتية) والتي هي جوهر الاستقلال (العدل في نفس القاضي وليس في نص القانون) وأحال مجموعة للتحقيق وأخرى للمحاسبة وهذه القرارات تمثل قوة ردة لسلوحيات مشيئة يقترقها نفر معدود من أولئك الذين وجدوا انفسهم فجأة قضاة بين ليلة وضحاها فمن (الكتيبة أو العلامة) إلى منصة القضاء، أو لأسباب سياسية أو جغرافية أو مذهبية وغيرهم عدد من الكفاءات تعرضوا للإقصاء لذات الأسباب طوال الحقبة الماضية، إذا أن المؤسسة القضائية اليمنية شهدت متغيرات شديدة أشبه بالإنفلات، بمعناها الإقصائي والمذهبي وأندكر أول تقرير عن العدل كتبته لمركز الدراسات الاستراتيجية عام 1997 ما قاله اسماعيل الوزير في خطة الإصلاح القضائي بأن مشاكل القضاء أشبه بجبل جليد في قاع البحر لم يطف منه سوى رأسه.

وكانت كلمة السرف في هذه «الإنقلابات» هي تسليم وزارة العدل كحصنة سياسية أو مذهبية أو جغرافية في مراحل سابقة عسى أن لاينطبق ذلك على ما هو قائم وهو ما يامله الجميع في شخص الدكتور غازي الأغبري

الفرق أن هذه نجحت. وأن جنوداً إسرائيليين قتلوا ليس في القتال خلال الأسر بل لأن دباباتهم صعدت على لغم وهي تلاحق الخاطفين بمباررتها. السؤال هو لماذا اختارت إسرائيل هذا التوقيت لفتح معركة شاملة؟

الجواب عند العرب وأميركا الذين لم يتمكنوا من تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1559 وهو ما تبقى من الشرعية الدولية عند انظمة تنقصها الشرعية الوطنية والإنسانية. وجاءت إسرائيل تنفيذ. والغطاء قائم. والفرق بين هذه الأيام وأيام القصف والغضب من أيام الحساب إلى عناقيد الغضب 1996-1993 هو وجود مشروع سياسي بديل مطروح للبنان، لبنان وعربياً، وقد تعثر المشروع في الأشهر الأخيرة، ولم يعد قادراً على طرح ذاته بأدواته. على هذا تراهن إسرائيل، والرد العربي القادم من دول رئيسية يؤكد رهانها. أما

الهدف الإسرائيلي تغيير قواعد اللعبة بين إسرائيل ولبنان، وفي داخل لبنان أيضاً. هذا هو وجه الشبه الوحيد مع حرب 1982 الفرق السلمي هو في الظروف الدولية والإقليمية، والفرق الإيجابي يكمن في قوة المقاومة، وهي لبنانية هذه المرة، وليست فلسطينية، أكرر يكمن الفرق في قوة ودرجة تنظيم المقاومة، ولا بأس أن نكرر أيضاً الإشارة إلى فرق آخر هو أن لبنان ليس مقبلاً على 17 أيار بل يعتبر تلك التجربة خلفه لا يريد أن يتذكرها. المبادرة بيد لبنان، شعباً ومقاومة. هو وحده القادر على إحباط المؤامرة. سوف تتقاطر وفود دولية

تمسك الناس أعصابها عندما تسمع محامياً من الدرجة الرابعة، مشغولاً باختبار ربطات العنق وإثبات أنه الأكثر فهولية و(تشبيحا) في الصف المدرسي الذي لم يغادره عقلاً، وهو يهدد بقتل رجل بحجم السيد حسن نصر الله وغيره من قيادات المقاومة اللبنانية. ومن حيث كثافة التجربة والعمق الإنساني والتواضع يساوي سهر قيادات المقاومة ليالي معدودات عمره كله. تضبط الناس أعصابها لأنها لا تعرف كم هو تافه ونصاب ومتوسط الذكاء وصغير ومغرور ذلك الشخص المسمى روني بار أو أن الذي أصبح وزير داخلية، لأنه خائن وعديم الولاء لمن صنعه وشتم رائحة ترشيح وكريسي ومنصب عند شارون.

لا عبقرية ولا شجاعة ولا ذكاء، بل رجال متوسطون وجبناء وانتهزيون، ولكنهم يملكون تفوقاً عسكرياً ويديرون ماكينة دولة، دولة فعلا، دولة مرتاحة في هويتها ولديها أمن قومي وتعبئة قومية. لا ذكر لتفوق فردي بل مؤسساتي. مزعومة أم غير مزعومة، مشروع دولة قومية للأسف، في مقابل دول قامت على انقاض الهوية القومية. وفي المقابل حركة مقاومة في مجتمع طائفي مذهبي ودولة محايدة إلا عن الطائفية، ونظام عربي يشجع جزء منه إسرائيل على تنفيذ ما عجز هو عن تنفيذه: التعامل مع المقاومة كميديا، ومع (الشرعية الدولية) ككلمة أخرى لانعدام الشرعية الوطنية والإنسانية عندهم.

ليس السؤال اختبار المقاومة هذا التوقيت، فقد قامت بمحاولات أسر فاشلة عدة في الأشهر الماضية.

هل يكون مجلس (إنقاذ) قضائي؟

مخالفات دستورية، بينما اعتبرت أوساط قضائية هذا التعديل خطوة تهديدية لتحقيق الاستقلال (السياسي) عن السلطة التنفيذية.

ما أود التركيز عليه هنا في هذه المناقشة هو اللحظة الفارقة التي يشغلها مجلس القضاء الأعلى حالياً

فبعد تشكيله الجديد وضم وجوها بارزة تحظى بسمعة جيدة أمثال القاضي عصام السماوي والدكتور الأغبري والقاضي الهتار والدكتور الغشم والدكتور فروان والدكتور عبدالله العلفي وعدد من زملائهم الآخرين سيكون القضاء على موعد مع قدر جديد وهذا المجلس أشبه بمجلس إنقاذ بعد صمت خيم 42 عاماً على أخطر المؤسسات تأثيراً في حياة الناس ومستقبل العدالة والحرية والحقوق ووضع حد للاضطرابات الاجتماعية وعودة الاحتكام لفوهات البنادق بدلاً عن ساحات المحاكم.

إذا تخلص المجلس من عقدة (الرهاب أو الخوف السياسي) واستشعر المسؤولية الشرعية والأخلاقية والقانونية ولحظة التاريخ التي وضع فيها سيسجل التاريخ هذا المجلس وأعضائه باعتباره وضعوا أول مدمك في إنجاز تحول جوهري في علاقة السلطة القضائية وتبعيتها للسلطة التنفيذية ومن حق فقهاء القانون أن يعجبوا على مقالتي هذا المهمات التي انطقت بالمجلس باعتباره أقرب لما يشبهه البعض (بشؤون موظفي القضاء).. لكن الثاني في النظر يمنح هذه المجلس مهمات استثنائية خطيرة ويترتب عليها نهضة القضاء أو النكوص إلى الخلف.

فدعونا نؤجل مسألة الاستقلال الفعلي أو ما أسميه الاستقلال

يمكننا تجاوز المقولة التقليدية بأن العدل أساس الحكم إلى القول بأن العدل ماء الحياة وروح بسري في المجتمع وفي حالة تعرضه لاضطراب نستحيل معه الحياة إلى غابة يفترس الأقوى (نقوداً ومالاً) حقوق كل ضعيف، وتستباح معه معنى تكريم الإدمية «ولقد كرمننا بني آدم، وتمسخ بغيابه معاني القسط والحق كمفاهيم ربانية من أجلها جاءت الرسائل وحملها الرسل.

والقضاء في اليمن منذ 42 عاماً من الثورة اليمنية (شمالاً) هو المسكوت الوحيد عنه في أدبيات الخطاب السياسي والنقاش الاجتماعي، ويتم التطرق إليه بكلمات محدودة في إشارات عابرة، لم يحظى -رغم خطورته البالغة- بأي نقاش مستفيض توأمت على المسكوت عنه كل القوى السياسية «سلطة ومعارضة»، ومهتمين وأقطع منه سكوت وخوف المنتمين لجهاز العدالة بلغت ذروتها بالتفريط بالنصوص الدستورية الكافلة لاستقلال القضاء والمالي والإداري وأيضاً حتى التنازل طواعية عن نقابتهم المدنية «المتدى القضائي» وتسليمها إلى سلطات رئيس المحكمة العليا (سابقاً).

مؤخراً جرى تعديل جزئي في قانون السلطة القضائية تخلى بموجبه الرئيس علي عبدالله صالح عن رئاسة مجلس القضاء الأعلى واحتفظ لنفسه بحق دعوة المجلس لانعقاد برئاسته عند الحاجة واستيقظت المعارضة متأخرة بعد اسبوع لتصفه بالتعديل الشكلي وعددت فيه مطالب قانون السلطة القضائية وامتلاك السلطة التنفيذية لخاصية التعيين والعزل والترقية، ليس هذا أو أن مناقشة قانون السلطة القضائية الذي يحتوي على

«إما أنا مخطئ، وإما ما أقوله ينتمي إلى المستقبل...» (م. ر)

اللغة بداية فقط

من اللغة وفيها تبدأ الأشياء وتنتهي. فأسباب الهزائم، ومقومات النصر، وجذور التنمية والثورة تبدأ من اللغة، فعندما نقول لغة نعني مجتمعا وثقافة، ما يعني إنسانا. فكما قيل، اللغة رديفة الإنسان والدولة، فاللغة القوية تعني سريفة قوية وحكمة متماسكة، ما يعني أمة شارعة في تحقيق وجودها، ولذلك، فكل تغيير يريد أن يضمن لنفسه التحقق، وكل ثورة تريد النجاح عليها البدء من اللغة؛ البدء في تصويب الأسماء وتنقية الكلمات.

فاللغة هي الدم الاجتماعي، إذا فسدت فسد الجسد كله، فكما ظن كونفوشيوس: "من لا يعرف معنى الكلمات لا يستطيع أن يعرف معنى الإنسان" (1) فيفقد القدرة على إدراك حدود ذاته وإمكاناتها وحدود الآخرين وقدراتهم، فيعجز عن محاورتهم أو مجابتهم، ويسقط في حالة من القصور التي لا تتوّل في النهاية إلا إلى زوال.

ومواجهة العولمة تبدأ من القراءة الصحيحة للأسماء والكلمات، للكشف عن المضمرة فيها،

الفكر التربوي خارج الشرط الاستعماري

1- في مواجهة العولمة: النقد، والحرية، واليوتوبيا.. منطلقات لتربية لا تخون

جميع الجوانب.

العولمة تشرح البنية الصراعية للعالم

إن قراءة خريطة الصراع في العالم والتاريخ من خلال النافذة التي فتحها "ميشيل فوكو" عندما قلب مقولة "كلوزفيشر" التي تقول إن الحرب هي امتداد للسياسة للتقسيمات، سواء أكانت حدودا سياسية أم معرفية أم ثقافية، ساعة يعف إلى خلق حالة من التواصل بين البشر، نتيجة لشبكات المعلومات وما توفره من أحياء وقضاءات شبيهة حرة وخاصة، ونتيجة التطور المذهل في وسائل النقل والمواصلات ومصادر المعرفة والحوار الثقافي. وهناك في الاتجاه المضاد سيرورة إمبراطورية تسعى لكبح التواصل الحقيقي والتفاعل الحواري لفرض رؤيتها على العالم، كصيغة واحدة تخدم رؤيتها ومصالحها.

إن كلتا العمليتين ليست جديدة من حيث ماهيتها، إذا ما استثنينا، مؤقتا، التسارع الخفيف والتوجهات المضمرة، فكل منهما قديمة، فالانتماء الإنساني قديم جدا، فالسفر والتجارة بين القارات، وهجرة الأفكار والجماعات السكانية قديمة قدم الجنس البشري، وكذلك العملية الاستعمارية فهي ليست جديدة، وهي أيضا ليست متجددة، فهي لم تكن غائبة أبدا عن العالم، فمنذ الانقراض الأوروبي على الأمريكيتين العام 1492 حتى اليوم والاستعمار سيد الموقف، ومحرك الجريبات العالمية فالنزعة الاستعمارية الأوروبية ثم الأمريكية قد صاغت وعمق العالم الذي نطقه اليوم.

وإذا كان القرن العشرون في شكله الظاهر قرن حركات التحرر الوطني والاجتماعي، فإنه لم يتسع ولم يمتد ليرسخ واقع الحرية والعدالة والمساواة على الرغم من كل التضحيات التي قدمتها شعوب الأرض أو شعوب "جغرافية الجوع" في وجه مركزيات الاستعمار والهيمنة، إلا أن عنف الاستعمار وتشعب تحالفاته الإخطبوطية جعلته يبقى وينتهي على أوضاع أشكال الاستعمار والاضطهاد وأبشعها، ولذلك فما ترفعه العولمة من خطايا عن المساواة والمشاركة والحرية تخفي وراءها واقعا من الهيمنة والتهميش والفاشية الجديدة، ليفتح القرن الحالي على تراجع مخيف لسؤال الحرية، وتراجع في قيمة الإنسان وكرامته، وتفتي مظاهر رفض الآخر وعودة الفاشية والتطرف، بشكل شعبي وحكومي، فما يجري في أمريكا وأوروبا من رفض للمهاجرين ومطاردة لهم مثال واضح.

فأوروبا والولايات المتحدة اللتان قدما كل التسهيلات والمغريات لتستقدا المهاجرين من أجل الحصول على العمالة الرخيصة، والأدوية المهاجرة، قد رفعتا لذلك لافتات متعددة منها الجوء السياسي الآمن، وبيت الحرية، تعودان اليوم إلى حالة من الانغلاق على الذات ورفض الآخر، تحت باطات قديمة جديدة كالأمن والمزاحمة على فرص العمل، مع أن الجوهر أعقق من ذلك، وهو في صميمه عودة إلى رفض الآخر والانغلاق على الهوية، الأجواء القديمة نفسها التي استولدت الفاشية والنازية والحروب العالمية وأوشفيتز والمسالمة اليهودية والحركة الصهيونية والاستعمار. وما يجري في فرنسا لهو شاهد فاجع على الحال الذي وصلت له شعاعات جمهورية الحرية، ومبدأ الدمج القائم على التنوع الذي يتسع لكل الهويات والثقافات والأعراق ضمن الهوية الفرنسية، هذا الدمج الذي سقط أمام لهيب السيارات المحترقة في ضواحي باريس أثناء ما عرف بثورة الضواحي، أو ما أسماه وزير الداخلية الفرنسية بثورة الأوباش والأوغاد، ذلك الوصف الذي يحمل في طياته نزعة تمييز عنصرية بشعة يطلها شخص مسؤول عن مواطني دولته لكونهم من أصحاب البشرة السوداء، ومن أصول أفريقية وعربية، هذا على المستوى الداخلي لأوروبا وأمريكا، أما على المستوى العالمي فهناك تنكر للآخر، انقضاء على الشعوب الأخرى وعلى ما أجزته من مشاريع وطنية وقومية، ومحاولة سحق الدولة الوطنية في القارات الأخرى، ورفض صيغ التفاعل والحوار بشكل في غاية التناقض والوقاحة، فالدول الكبرى تمارس الضغط وبكل الوسائل لتجبر الدول الثالثة على فتح حدودها وفضاءاتها لإعصار العولمة، في الوقت الذي تبني فيه حول نفسها الأسوار والجدران، جدران من الأسلاك على حدود أوروبا في وجه الآخرين القادمين من أفريقيا وآسيا، وجدران من العداوة والكرهية والاحتقار، بحيث أصبحت الحرب الصيغة المثلى للتفاعل. فافضل طريقة لحاورة الآخر هي رفضه وتدميره، رفض استقباله كضيف في بيت السيد الذي يعول العالم، وإجباره على استقبالهم في بيته كمقيمين، ما جعل الشكل الأفضل للتفاعل معه هو التهامه.

فحركة البشر تتناقض وتخضع للحدود والقيود، فهناك آلاف الإجراءات لتحجيم الهجرة والتنقل، ذلك التنقل الذي



• نهرو



• فوكو

وصل ذروته بخصوص السلع والبضائع، يتراجع عندما يصبح نقلا للبشر والأفكار، ما يعني أن عملية التنقل والحركة لم تصبح أسهل بسبب تطور وسائل المواصلات واتساع فضاءات النقل والتواصل، كون المسألة في النهاية ليست مسألة إجرائية أو تقنية، وإنما هي مسألة ثقافية وسياسية. وما أصاب حركة الأفراد أصاب أيضا حركة المعرفة والفكر، فقد تم تقنين الحركة لتصبح في اتجاه واحد، وفي مسرب واحد يعزز الهيمنة والتشويه الثقافي العالمي. فالترجمة تتنامى، ووسائل نقل المعرفة والفكر تتعاظم، ومع ذلك فإن سبل تواصل الشعوب تنقطع وفضاءات التحوار والتفاعل تتضائل؛ لكون أساس الحوار بنعدم وبذوي، فالأساس الذي لا يمكن تحقق الحوار والتفاعل بدونه قد ناكل، إلا وهو الرغبة في معرفة الآخر والاعتراف بما يملكه من ثقافة ومعرفة، والقناعة بضرورتها لتحقيق ما يكمل الذات، هذا ما يسود في مراكز الثقافة العالمية التي تركزت على ذاتها لدرجة رفض الآخر، والاقتناع بأن خير وسيلة معرفته هي التهامه.

في حين أن العولمة، كأفق عالمية تفتتح على التواصل الحواري والتعدد الثقافي، هي سيرورة تتحقق كنتيجة لسلسلة من التطورات المعرفية والتقنية، ولكنها لن تتحقق بمضمونها التعددي وأفقها التحرري الإنساني إلا في سياق مواجهة المركزيات الاستعمارية والتصدي لها، من هنا نرى ضرورة حضور العالم الثالث أو عالم المهتمين إلى ساحة المواجهة والحوار العالمي كقوة عالمية، ليس لغاية سياسية محصورة في النضال والكفاح الوطني والقومي فحسب، وإنما كفاعلية فكرية وثقافية تعيد الاعتبار للفكر الإنساني والثقافة التحررية، ثقافة تنحاز للحلم والحرية والتحرير، ثقافة تجمع في صيغة تحررية سياسية مكونات وتيارات ثقافة ما بعد الاستعمار، والتوجهات النسوية والبيئية، وأفكار العدالة الاجتماعية، والمساواة، والمشاركة، وكل ذلك يمهّد ويؤسس لفلسفة ثورية تجمع بين الخاص والعام، الشخصي والكوني، لتعميم شعار "الشخصي هو السياسي"، والبيت هو العالم، للتأسيس لثقافة ترسخ لدى الناس أن العالم هو بيتي، والسياسة تخصني شخصيا، وتؤثر على حياتي وتحددها، ولذلك فانا سياسة، والسياسة هي أنا، ما يعني أن العالمية يجب إنتاجها لصالح كل المجموعات القومية، وليس لحساب الأمم القوية على حساب الأمم الأخرى، تلك القوميات التي يجب إعادة إنتاجها لصالح أفراد الشعب ومصالحهم المحددة وخصوصيتهم التاريخية، ما يعني مواجهة الصيغة الاستعمارية لعولمة العالم، على قاعدة أن على الشعوب الضعيفة أن تتخلى عن خصوصيتها لصالح الأخرى المهيمنة، تحت شعار التخلي عن الوجود من أجل الذات، إذعانا لمطلب الوجود من أجل الآخر، تلك السياسة التي يتبعها الاستعمار الجديد وأدواته الدولية من قبيل البنك الدولي، وصندوق النقد، والاتفاقيات

التجارية العالمية، (3) التي يسيرها منطق يفرض على الدول الضعيفة: "كن قابلا للحياة لأجلنا (النظام العالمي) لكي تكون قابلا للحياة لأجل نفسك" (4)

فتدخلات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في اقتصادات العالم الثالث تمت وتتم باسم نظام عالمي يمثل مصالح الاقتصادات المهيمنة، لإبقاء هذه الاقتصادات في حالة متخلفة لكنها قابلة للحياة بشكل مشوه، لكنه يتلاءم مع أنماط نمو السبعة الكبار وأهدافهم، حتى لو كانت هذه الاقتصادات المتخلفة تعرض لمشاريع التنمية المستدامة للخطر، وتساهم في زيادة الفقر والبطالة والتلوث. ولقد كانت غاباتي سبباً محققاً في استنتاجها أن "من مصلحة رأس المال أن يبقى على المسرح الكومبرادوري في حالة بدائية نسبياً فيما يخص تشريعات العمل والتنظيم البيئي".

إن العولمة في جوهرها ليست إلا امتداداً لعملية تاريخية طويلة تتمركز حول انتشار الرأسمالية وهيمنتها عالمياً. ومن المهم أن نلاحظ أيضاً أن العولمة بهذا المعنى ليست حدثاً طارئاً، بل هي عملية مستمرة منذ قرون، وإن كان ذلك لا ينبغي أن يحجب عن النظر حقيقة كون الانتشار الحالي للرأسمالية هو في الواقع انتشار لنمط أو نموذج محدد من الرأسمالية التي تعتمد بشكل واضح على الدمج الفعال بين المعرفة والقوة، وبين التقنية ورأس المال.

من المهم الإشارة أيضاً إلى تميز العولمة المعاصرة بكونها تمثل اتجاهاً قوياً نحو التوحيد القسري للعالم وفقاً لرؤية ونموذج معين في معالجة التنظيم الاجتماعي بشكل عام، يتمحور حول أفكار الليبرالية الجديدة. إن أهم ما يميز هذه العملية هو التمرکز الواضح لتوجهاتها نحو الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يجعل العولمة وكأنها عملية أمركة للعالم وفقاً لرؤى أمريكية، وعلى هدي من التجربة الأمريكية ومصالحها في

■ «العولمة نفي للتواصل

وتثبيت للقطيعة، فالتلثم

سمة الحوار، والالتهم

نتيجته النهائية»

العولمة: اليوتوبيا والخيال كثافة للمواجهة

«خريطة العالم التي لا تحتوي على يوتوبيا لا تستحق النظر إليها».

(أوسكار وايلد)

ولذلك، فما تحاول النزعة الاستعمارية المهيمنة تصويره على أنه أزمت ثقافية واقتصادية في دول العالم الثالث ناتجة عن التراث الثقافي لهذه الشعوب وعن ارتباك في خطط التنمية، هو في حقيقته مشكل سياسي ثقافي ناتج عن حالة الهيمنة الاستعمارية على دول العالم الثالث، وعن حالة التبعية التي تعيشها. تلك الهيمنة التي كانت حرباً مستمرة ونتائج لحروب سعت وتسعى دوماً لإعادة إنتاج شروط بقائها، ما يعني إعادة إنتاج شروط القهر والتخلف بشكل منظم، والحل الحقيقي يبدأ من الثقافة، إشاعة ثقافة الحرية والتحرر ويوتوبيا العدالة والمساواة، وهذا لا يمكن أن يبدأ في التحقق إلا بحضور العالم الثالث كمنظور وإمكانية لرؤية عالمية مختلفة، ومضمون سياسي اقتصادي ثقافي مختلف، عالم ثالث يعيد التائق والحضور لمقولة نهرو: "ها نحن في مرتبكت الآن: أندادا ومنعاصرين" (9)

هذا التائق الذي يجب أن يستند إلى إشاعة جديدة لمقولات الحلم والحرية والعدالة، تلك المقولات التي يجب أن يعاد إنتاجها ضمن منظومة فكرية لبناء يوتوبيا معاصرة، يوتوبيا تستند إلى واقع المعاناة، وتحسد بمستقبل أفضل لا يمكن لليوتوبيا أن تكون بدون نظرية معاناة، وهذا يعني أن العالم الثالث باعتباره الهامش الأكبر في العالم هو الحيز الملائم لإنتاج يوتوبيا حديثة كونه:

- يمثل أكبر تجمع بشري وأوسع مساحة أرضية.
- يمثل تعددا هائلا للتنوع والتعدد الثقافي.
- يضم في أحشائه أكبر معاناة إنسانية.
- يشتمل على أكبر مخزون من الطاقة الثورية.
- يمتلك إرثا عظيما في هذا المجال، يمتد من إرث فرانز فانون في أفريقيا حتى جيفارا في أمريكا.
- له مصلحة حقيقية في إحداث إزاحة في رؤية العالم لذاته.

انعدام امتيازات المعلم في القطاع الخاص



تصاعدت وتيرة المطالبة بحقوق المعلمين في القطاع الحكومي في الفترة الماضية لرفع المستوى المعيشي لهم. وتضامن المعلمون في جميع أنحاء الجمهورية. أما القطاع الخاص والذي يعتبر جزءاً من العملية التعليمية والتربوية والذي وجدنا فيه أيضاً العديد من المشاكل، التي خلقت لدى العاملين في هذا الحقل حالة من الشكوى والتذمر ولكن ظروف المعيشة والبطالة هي التي دفعت بهم للعمل وقبول الوضع كما هو.

سعادة عالية

يلعب دوراً كبيراً. وتختلف اسمها الكاهلي، مدرسة صفوف اولية في مدرسة Newschool عن سابقتها فهي وجدت بعض المعاملة الحسنة والتقدير في بعض الامور من ادارة مدرستها، لكنها تتفق مع زميلاتها في ان التقدير في المدرسة الخاصة فيه قصور فهي تقول: «إن هناك الكثير من الحقوق المادية للمدرسين نهضم، خصوصاً في العطل والإعياء، كما ان بنود العقود الموقعة بين المدرسة والمعلم تكون دائماً لصالح المدرسة».

بلقيس والتي تخلت عن التدريس نتيجة المعاملة السيئة من إدارة المدرسة، تدمرت من العقود المبرمة وقالت: «إن العقود في المدارس الخاصة تكون دائماً لصالح المدرسة ولا يوجد فيها اي انصاف للمعلم».

إلا ان سهام الإحلي تجد ان العقد الذي وقع معها كان جيداً بالنسبة لها وللمدرسة، فنودت العقد تعتبر عادلة للطرفين وبالنسبة للشرط الجزائي ترى سهام ان ذلك بمثابة الامان للمدرسة والالتزام للمدرسين.

رأي الإدارات الخاصة والذي يلعب دوراً هاماً بالنسبة للمدرسين وهو المحور المحرك والمنظم للعلاقة بين الطلاب والمعلمين في المدرسة كان لهم رأي في الموضوع، مدير مدرسة رويال الحديثة حسن الهمداني، قال ان المدرسة تحاول ان تعطي الحد الأدنى من الرواتب للمدرسين والذي يتناسب مع

شبر مع الحكومة

ترى افراح الصلوي ان المعاملة في المدارس الخاصة تقوم على تفضيل الطالب على المدرس وهي تصرفات تجر وراءها تبعات كثيرة وتأتي دائماً على حساب المدرس وهضم حقوقه المعنوية والمادية، وأضافت اذا كان هناك تقدير فهو جزئي يقتصر على التقدير المعنوي نوعاً ما. وأوضحت ان المدرسة تتمسك بالمدرسين الجيد ولكن إذا طلب زيادة في مرتبه ترفض ادارة المدرسة ذلك، وبشكل تلقائي تقوم بالاستغناء عنه، ويساعد على ذلك وجود البطالة بين اوساط الخريجين، ومن المشاكل أيضاً الضغط في الحصص الدراسية على المدرس مما ينعكس على أدائه.

تتفق رانيا المعري -التي كانت تدرس في إحدى المدارس الخاصة- على وجود الضغط والتشديد على المدرسين في المدارس الخاصة والمطالبة ببذل جهد فوق طاقتهم، فضلاً عن هضم الحقوق المادية للمدرسين: «كنا نداولم بعد اجازة العيد مباشرة بينما الطلاب لا ينتظرون إلا بعد اسبوعين ولا يحسب لنا راتب تلك المدة رغم دوامنا».

ويعتبر محمد، وهو مدرس في مدرسة خاصة، ان ما يحصل في المدارس الخاصة من هضم لحقوق مدرسيها يعود في جزء منه عليهم، لانهم المحور المساعد في تاقم الأمور، فسكوتهم على هضم حقوقهم وعدم رفضهم لتصرفات الإدارة في معاملتهم

ومما سبق يتضح ان العالم الثالث مهيا ومضطر لإنتاج فكر يوتوبي حديث، يشحن البشر ليتمكن من إعادة تأويل العالم وإعادة إنتاجه، بما يخدم مصالح الإنسان بشكل كوني، وهذا ما قصده الكاتب الهندي أشين ناندي: «إن هذه اليوتوبيا لكي تكون لها حياة ذات معنى في عقول البشر، يجب ان تبدأ بقضية المعاناة التي هي من صنع الإنسان، التي أعطت العالم الثالث كلاً من اسمه وفرادته» (10). ويضيف ان هذا الطرح أتى بهدي من الإيمان بأن الطريقة الوحيدة التي يمكن بها للعالم الثالث ان يتجاوز شعارات متمني الخير له هي:

أولاً، عن طريق صيرورته تمثيلاً جماعياً لضحايا المعاناة في كل مكان في العالم، وفي كل الأزمنة الماضية. ثانياً، عن طريق الاعتراف بان هذه المعاناة هي نتاج للقوى الاستعمارية وامتداداتها الداخلية.

ثالثاً، بالاعتراف بالذوات المهمشة في العالم الأول، بوصفهم حلفاء حضاريين في المعركة ضد المعاناة الإنسانية. إن هذه الركائز الثلاث التي طرحها «ناندي» (11) لبناء نظرية ثورية تقود النضال الإنساني ضد المعاناة الإنسانية والتهميش المقصود على مستوى كوني لإعادة النظر في مسيرة التطور الإنساني بشكل يعيده كنص لا يثير التفرز في ضحايا هذا التاريخ لو قرأوا ما يكتب أثناء سقوط القنابل عليهم، وإعادة النظر في جوهر هذا التطور الذي لم ينتقل من الاستعباد إلى الحرية، وإنما ينتقل من الملاح إلى المدفع، ومنه إلى أحدث صناعة الموت التي تفوق في تطورها كل المجالات الأخرى.

تربية تفكر بالفاظ الحرية لا بالفاظ السوق

والعولة، كروية توحيدية للعالم من منظور تسلطي يفرض ثقافة واحدة، ستؤدي إلى حرمان العالم من فرص النمو الثقافي التعددي والتفاعل الثقافي الاختلافي. فهذه الثقافة حتى لو كانت الأقوى، وهي كذلك بحكم عوامل من خارجها أكثر من العوامل الخاصة بها، حيث هي محمولة بالبارجات ومحلقة على أجنحة أقمار فضائية، وحتى لو كانت الثقافة الأفضل، فهي خاطئة لكونها مقصورة على ذاتها ومحصورة في ذاتها، فثقافة تكتفي بذاتها وتغلق عليها رافضة الاعتراف بحق غيرها في مخالفتها والاختلاف معها فهي ثقافة خاطئة، ولذلك فالمشكلة لا تكمن في عوالة العالم، وإنما في نوعية هذه العوالة ومصدرها وأسلوب تحققها والمنظور الذي يوجهها والهدف الذي يحررها وموقفها من الثقافات الأخرى التي لن تعترف بها حتى تعترف لها ذلك الاعتراف الذي يجب ان يسبقه اعترافها بنقصها وقصورها، وهذا ما يوضحه المفكر ناندي عندما يبني تصور له لحلم تحرر بولد من أحشاء العالم الثالث، بعد ان يخضب من عملية تلاحق معاناة القهر والرغبة في الاعتناق، وهو يرى في العالم الثالث الجغرافيا الموعودة لميلاد هذا الحلم المنقذ للبشرية من الكارثة الثقافية التي سنؤول إليها العوالة، ويبني استنتاجه هذا على مجموعة من الافتراضات، (12) منها أنه:

- لا يحق لأي ثقافة ان تحتكر معايير العلم وأخلاقيات الحق.
- إن على كل ثقافة ان تسعى دوماً من أجل التغيير النقدي لوعيها الخاص بها.

إن كل ثقافة هي أسيرة لتناقضات تاريخها الخاص ونواقصه، ولذلك فكل مخيلة يوتوبية هي أسيرة تناقضاتها ونواقص تاريخها الخاص، ما يجعل المجتمعات الناقصة تنتج علاجات ناقصة لنواقصها.

والعوالة المتركة على ذاتها ثقافياً أو المتمركزة على ثقافة واحدة، تذهب بها إلى تسييدها على العالم، وتذهب بالعالم للبقاء في أسرها وتحت هيمنتها هي صيغة خطيرة وفقيرة، ولن تتمكن من قيادة المستقبل الإنساني إلا إلى الضياع، وكذلك نقيضها الذي يحاول مواجهتها بالهروب إلى داخله للتحوصل فيه، والذي يقدم نفسه للعوالة بطريقة أسهل من الذي يقبل الأسياق معها، في حين ان ما يملكه العالم الثالث من معاناة ورغبة ومخيلة ويوتوبيا قد تمكنه من المساهمة في إنتاج حلم بشري جمعي يمثل مسرحةا تلغني عليه مجمل القوى والشرائح المهمشة لتعيد التناقل والمضاء لسؤال الحرية والعدالة ولسؤال التغيير الذي يقود الإصلاح المتواصل ولا يقف عنده فحسب، بل يبقى على الثورة كصاروخ قادر على المرور بمركبة الإصلاح إلى المحطات التي يعجز عن بلوغها بحركته الذاتية، فتأتي الثورة لتنتقله إلى خارج مجالات الأسر و حدود التشكيلة المانعة للإصلاح وخارج مجالها الجاذبي للشروع في التأسيس لمرحلة تاريخية جديدة تبدأ من المخيلة والحلم، لإشعاع رمزية قادرة على استنهاض طاقات البشر، لمواجهة ما يراد لهم. فلرمزي مرتبة تضاهي في ضرورتها النضالية مرتبة الدم الذي يسفح من أجل الإنسان وقضاياه الرئيسية، فالدم لا يصبح ثورة إلا حين يسفك في سبيل قضية محبوكة على المستوى الرمزي والأيدولوجي، بشكل حكاية تحريرية ونثورية مغوية للإيمان بها والتفكير فيها والصمود على حدودها.

هوامش:

- (1) كونانك، توما دو (2004). الجهل الجديد ومشكلة الثقافة، ت: منصور القاضي، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص 90.
- (2) المصدر السابق، ص 90.
- (3) لقد شاهدنا فشل قمة الأمريكتين بسبب معارضة بعض الدول التقدمية لمشروع الولايات المتحدة لإقامة منطقة تجارة حرة.
- (4) كريشان، رادا (2004). العوالة والرغبة وسياسة التمثيل، الدرجة الصفر من التاريخ أو نهاية العوالة، ت: عدنان حسن، اللاذقية - سورية: دار الحوار، ص 62.
- (5) فوكو، ميشيل (2003). يجب الدفاع عن المجتمع، ت: الزواوي بغورة، بيروت: دار الطليعة، ص 43.
- (6) المصدر السابق، ص 43.
- (7) المصدر السابق، ص 42.
- (8) المصدر السابق، ص 44.
- (9) كريشان، مصدر سابق، ص 64.
- (10) المصدر السابق، ص 70.
- (11) المصدر السابق، ص 71 - 79.
- (12) المصدر السابق، ص 75.

مدرسة رويال ان المدرس المضغوط لا يستطيع ان يعطي افضل، بل سيعكس تلك المعاملة على الطلاب، وأضافت انهم يقومون بعقد دورات تدريبية وتأهيلية للمعلمين في المدرسة لتطوير أدائهم. تظل المشكلة قائمة بين المعلمين والمدرسة في القطاع الخاص، ربما بشكل مختلف تماماً عن القطاع الحكومي الذي له مشاكله الخاصة، بينما حقوق المعلمين في القطاع الخاص بحاجة إلى تنظيم لحفظها. والسؤال هنا، هل ما تقوم به النقابات التعليمية من فعاليات مختلفة للمطالبة بحقوق المعلمين، سبتجاوز القطاع الحكومي إلى القطاع الخاص؟
- الإجابة على هذا السؤال متروك لتلك النقابات، مع العلم أن المدرسين في القطاعات الخاصة ليسوا كلهم يعملون في القطاع الحكومي.

المعيشة وامكانيات المدرسة. وأضاف: إن المدرسة تعطي أيضاً الأهمية لمعاملة المدرس بحيث تحدد العلاقة الصحيحة بين المدرس والطالب، وتحاول قدر الامكان ان تدفع بالمدرسين ليعطوا افضل ما عندهم، وأستكر اي ضغط قد يحصل على المدرس لأن ذلك من وجهة نظر الهمداني- يؤثر على أداء المعلم، وأضاف ان وزارة التربية والتعليم تشرف اشرفاً شكلياً بينما يكون حرص المدرسة على ايجاد الجودة التعليمية هو الركيزة الأساسية في ادارة العملية التعليمية في المدرسة. انتصار تها، مديرة مدرسة البستان، تعتبر ان العلاقة قائمة على وجود حقوق للمعلمين يجب ان تراعى، كما ان للمدرسة وللطلاب حقوقاً، على المعلم ان يأخذها بعين الاعتبار وهي ايضا تتفق مع مدير

الشباب.. والصيف

سميرة الصباحي

الشباب.. قلب الحياة ونضجها.. وشمس السماء ووجهها، ونور القمر وضوءه. انهم شرايين الاعمال والعلوم وعصياها وعمودها الفقري، ولكن أي شباب نعني؟ إنهم الشباب الذين صفت عقائدهم وطهرت سريرتهم وتهذبت اخلاقهم وتمحصت علومهم انتجت عقولهم وانمرت اوقاتهم. شباب لا يعرف اللغو واللهو إليهم طريقاً. شباب لا يجد الخمول والذبول إلى نفوسهم سبيلاً.. شباب لا يقطع المستحيل منهم فتلاً..

شباب يعلمون كيف يخططون لأهدافهم وكيف ينظمون أوقاتهم، ويحفظون حياتهم؛ لا تراهم مع العلم إلا رقيقاً.. ومع الإنتاج أنيساً ومع الإبداعات نوراً. شباب لهم مع الاجازة وقفة ومع المعلومات قفزة سل.. ومع الصيف وثبة طل، نعم مع الصيف وثبة طل، فالصيف عندهم انطلاق، بل هو لهم ماوى الإنشراح.. وميدان الإنشراح، وعزيمة الأرواح ونسمة الانتعاش وبسمة الانتعاش. هذا هو حال الصيف عند هؤلاء الشباب، فهو صيف عزيز، بكرمرته إكراماً جليلاً، بكل ما هو مفيد، ويستغلونه استغلالاً جميلاً ويلبسون في طلته في كل يوم جديد، وهو لأعمالهم وعلومهم ونشاطهم يوم سعيد.

يشقون فيه طريقهم وتزخر فيه ابحاثهم وتثمر فيه أعمالهم وتخرج فيه ابداعاتهم وتتحقق فيه إنجازاتهم ويعمقون فيه صلاتهم ويتحفزون فيه بنشاطاتهم، فالصيف هو البحر لسفينتهم وهو السماء التي تظلمهم والارض التي تقلبهم وهو محذاف لإبحارهم، فبالصيف يذللون سبيل المعالي، لاخذ قوتهم العلمية النظرية، ويطبقون فيه قوتهم العملية الارادية.

وليس كبعض الشباب، بل وللأسف أغلب الشباب، من يرون في الصيف كابوساً أسيراً وضيفاً ثقلاً وساعات ملؤها لهوا عليل، وأياما خلتها كلاً كليل، ودقائق جملت وغفلت نفوسهم عن خيرها، فكانت لهم شرراً مستطيراً. فهؤلاء الشباب في الصيف من ضاعت مواهبهم، ونحلت قواهم، وشاخت عقولهم، وبهتت أعمالهم، ونذبت علومهم. وحينما تنتهي الاجازة فلا تسمع منهم إلا صوتاً عويلاً، وقولاً ثبوراً، وصغفا للحدود، ونحبياً،... فلا يحملون إلا الهموم، لا يزدادون إلا غموماً، ولا يتفقون إلا السوموم، ولا يزداد العلم منهم إلا جهولاً، فأى وطن يرجى منهم، وأي حياة تمتطئ بهم؟! فحاله كما قال الشاعر:

وفي الجهل، قبل الموت، موت لاهله
واجسامهم قبل القبور قبور
فأرواحهم في وحشة من جسومهم
فليس لهم حتى النشور نشور.

خطين + عرض خاص

١٤٠ وحدة فقط ب ٢٠٠٠ ريال*

اشترِ خطأ واحصل على خدم آخر مجاناً

لاحتفالنا بالذكرى الخامسة ، نقدم لك عرضاً خاصاً إقلاق خطأ واحصل على خدم اخرى مجاناً والذي يتيح للمشاركين الجدد بسباقون الحصول على خدم سوربانيا مجاناً عند شراء خدم سوربانيا جديد.

التاريخ	عدد الوحدات	عدد الوحدات	عدد الوحدات
١٤٠ وحدة	٢٠ وحدة	٢٠ وحدة	٢٠ وحدة
١٤٠ وحدة	٢٠ وحدة	٢٠ وحدة	٢٠ وحدة
١٤٠ وحدة	٢٠ وحدة	٢٠ وحدة	٢٠ وحدة

٢٠ ريال للخدمات الإضافية
*تحت احتفالنا بالذكرى الخامسة من الفعوليات تشمل على الرقم ١١٠٠٠ للخطين ب ٢٠٠٠ ريال فقط

www.sabafon.com

صيف دام في صنعاء



دفع الزميل عابد العسيلي حياته ثمناً للهمجية وغياب الأمن أثناء محاولاته الجادة فض نزع بين قريته وآخرين بعد ان كانت المواجهات قد نشبت وأسفرت عن مصرع شخص وجرح اثنين آخرين من ابناء قريته.

وبالرغم من مضي اكثر من اسبوعين على مقتله ما يزال القتلة خارج قبضة الأمن والقضاء، فيما الاشتباكات قد تعود مجدداً بعد انتهاء مدة الصلح الذي عقده الطرفان لفترة معينة.

وفي مديرية أرحب لقي مجاهد حيدر مصرعه إثر عودته من الاغتراب في المملكة العربية السعودية في مواجهات ثارية بين آل الرفيق وآل السيف التي أسفرت ايضا عن مصرع نائب

السيف وجرح شخصين آخرين في خلفية نزاع على قطعة أرض. وعودة إلى خولان حيث لقي شخص مصرعه وجرح اثنان آخران من آل الصلاحي في تبادل

إطلاق نار مع امين عام المجلس المحلي بمديرية جحانة (صالح العكمي) إثر نزاعات شخصية، في الوقت الذي أقدم فيه ابراهيم الخولاني على قتل نفسه بعد ان كان يعاني من اضطرابات نفسية - حسب مصادر مطلعة - قاده إلى إطلاق النار على نفسه.

أما مديرية همدان فقد فقدت أسرة آل الجائفي ثلاثة من عائلتها على إثر نزاع على أرضية في الستين الغربي بصنعاء مع أناس من عتمة، وجرح من الطرفين حوالي أربعة أفراد قبل اسبوعين تقريبا، ومازالت القضية قيد التحكيم بيد العميد علي محسن الأحمر.

■ علي الضبيبي

يبدو صيف محافظة صنعاء دامياً كالعادة في ظل الحروب القبلية والغياب الأمني، مع ارتفاع ملحوظ هذا العام في عدد الضحايا، حيث بلغ عدد القتلى في غضون الشهر المنصرم إثني عشر شخصا، في حين تعرض ستة آخرون لجروح مختلفة، واقدّم شخص على الانتحار.

لا يحدث هذا في غرة ولاضواحي بيروت وإنما في خولان والحيمة وأرحب على بعد كيلو مترات من العاصمة صنعاء، وأجهزة أمنها التي يبدو أنها لا تجيد سوى مضايقة الصحفيين أو مطاردة الباعة المتجولين في الشوارع.

في خولان لقي سبعة اشخاص، بينهم امرأتان مصرعهم في المواجهات الدائرة منذ أكثر من شهر بقرية «العين» بين اسرتي آل الصوفي والخباني دونما تدخل أمني لايقافها.

المواجهات تدور على مقربة من سوق السلاح الشهير «جحانة» ويستخدم فيها الطرفان قذائف الدار. بي. جي» والرشاشات الثقيلة، أسفرت عن تدمير منزلين بالكامل احدهما يتبع عبدالله على الحبشي في ظل اتهامات لشخصيات نافذة في السلطة بدعم طرف ضد الطرف الاخر بالسلاح والمال.

لم تجد اعتصامات بعض الأهالي امام مبنى محافظة صنعاء للمطالبة بالتدخل لايقاف المواجهات، فالاشتباكات مستمرة والأمن يتفرج والضحايا في ازدياد مستمر!! وفي مديرية الحيمة الداخلية

سامي الشرجبي الضحية الأبرز في إسطوانة التعذيب الرسمي!!

■ المحرر

قال إن وزير الداخلية قد أصدر قراراً ببراءة المتهمين وزارياً، وأن محضر إثبات الحالة من قبل رئيس النيابة لا حجة له كون النيابة تعتبر غريماً (خصماً)، وأن قرار الطبيب الشرعي المقدم من النيابة (الخصم) لا حجة له لأن النيابة غريم للمتهمين، إضافة إلى أن محامي المجني عليه لم يبين للمحكمة حصة كل واحد من المتهمين بالإصابات الموجودة بجسم المجني عليه سامي، ولم يبين دور كل متهم من المتهمين التسعة (الضباط).

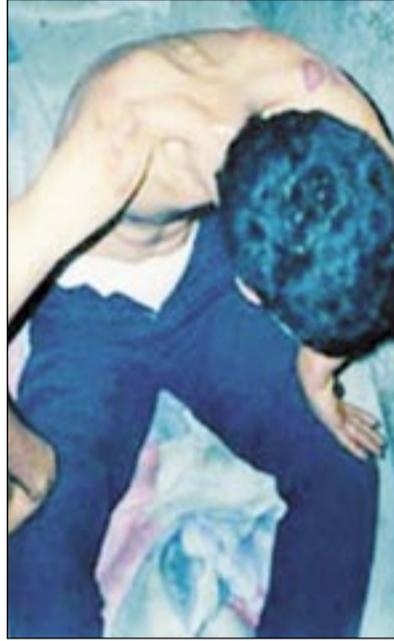
تلکم هي حيثيات الحكم الصادر في قضية تعذيب الشاب سامي الشرجبي في تعز والذی قضی ببراءة المتهمين مستنداً إلى قرار وزير الداخلية.

المحكمة، محكمة غرب تعز الابتدائية. والقاضي، حسين الحوثي. والمتهمون تسعة. والمجني عليه واحد!!!

لا يهمننا لصالح أو ضد من صدر الحكم.. كل ما نريد أن يعرفه الرأي العام هو كيف أهدر القاضي المذكور أنفاً في حيثيات حكمه ما قدمته النيابة من أدلة قولية وفعلية ناطقة وصامتة، واعترافات المتهمين الموردة في محاضر النيابة (التي اعتبرها القاضي خصماً)، وقرار الطبيب الشرعي والشهود والصور الفوتوغرافية وقرار المستشفى الجمهوري بتعز وإقرارات المتهمين ومحاميهم في محاضر الجلسات.. الخ.

واستند إلى قرار الفندم وزير الداخلية ببراءة المتهمين وزارياً، في حين ألغى محضر إثبات الحالة من قبل رئيس النيابة!!!

سامي الشرجبي الضحية الأبرز في اسطوانة التعذيب الرسمي، امتلات صفحات الصحف بصور التعذيب التي تعرض لها جسده النحيل، كما لو أنها ثبت أو تسرب من سجن ابو غريب أو



سحب القضية من المباحث وقولهم: لنرى ماذا ستتوصل إليه النيابة!! وأضاف التقرير: «كان ذلك محاولة من المباحث لتغطية عجزها وفشلها في البحث عن مرتكبي الجريمة والأدلة ضدهم.» إلى ذلك توصل الطبيب الشرعي في تقريره رقم (33) 15 يناير 2003م 23 إصابة مبنية موقع عليه إحصائي الطب الشرعي الدكتور محمد ملهي وجاء فيه الآتي: «ثبت من أقوال المتهمين خالد سميح ويحيى القمادي أن اللجنة المكلفة بسماع أقوال المتهم سامي الشرجبي الذي تعرض للتعذيب من ثمانية أشخاص يبدأ باسم احمد العزاني وينتهي بعبد الرحيم، وتلك الإفادات تأتي متوافقة مع ما قاله المجني عليه سامي في التحقيقات.

وجاء كذلك في مضمون قائمة أدلة الإثبات في القضية من وكيل نيابة غرب تعز علوي عبدالله الأديمي محضر استجواب المجني عليه جاء فيه: «انتزاع الاعتراف منه بقتل المجني عليه ابراهيم مهيوب» وكذلك التقرير المرفوع من الضباط الذين تولوا اخذ أقوال المجني عليه المذكور وفيه توقعاتهم واسماؤهم.

الآن لكم ان تتعجبوا حين يستند القاضي الحوثي في حيثيات حكمه إلى قرار وزير الداخلية ببراءة المتهمين وأن النيابة طرف غريم في الموضوع!!

هذه هي إحدى مجسمات الإستقلال القضائي في اليمن، رسمتها اصابع قاض خاصم النيابة، واستند إلى قرار الفندم الوزير!!

المتهمون أبرياء والمجني عليه هو الجاني!! من عذب سامي أيها الزنزانة!! وأوقع بجسمه جراح دامية، وتكونت بقع سوداء تحت جلده على شكل دوائر مستقيمة!!!

إجمالاً يبقى السؤال مفتوحاً، من حكم.. القاضي أم السيد وزير الداخلية!!

مدينة إب.. الطريق في الطريق إلى التلف

■ إب - إبراهيم البعداني

حوادث سير متقطعة على طول الطريق في محافظة إب، خاصة تلك الجبلية الطويلة التي وصلت الأسفلت فيها إلى حالة تلف تام، وبعضها تحولت إلى حفر مائية خصوصاً شوارع مدينة إب ويريم الرئيسية والفرعية، حيث تشير التقديرات إلى أن 95٪ من الطرقات في أجزاء منقطعة في حالة من التلف.

وبسبب هطول الأمطار بصورة مستمرة تحولت معظم الطرقات والشوارع إلى أكوام من الطين، الحجارة، والقنوات المبعثرة، التي تجرفها السيول وتستقر بها عند مداخل المدن والقرات، وعلى جنبات الطرق، الأمر الذي من شأنه عرقلة حركة السير وعمال النظافة، ويؤدي كذلك إلى إنسداد المجاري وقنوات تصريف السيول.

يحدث ذلك في غياب ملحوظ للمجالس المحلية التي لم يلمس منها حسب أحد المواطنين إلا الكلام عن المنجزات التي ستعم المحافظة في قادم الأيام.

الأخوة موظفو مكتب الصحة بتعز نعتذرون عن عدم نشر موضوع قضيتكم هذا الاسبوع لسبب خارج عن الإرادة نلتزم بنشرها في العدد القادم إن شاء الله..

إعتذار:

المهربي لوكيل وزارة الداخلية؛ بأي ذنب فصلوني!!

ناشد حمود محمد محسن المهربي -مسؤول الخدمات في الفريق الأول لكرة القدم بنادي الشرطة الرياضي- الدكتور رياض القرشي وكيل وزارة الداخلية للشؤون المالية والإدارية التدخل لإلغاء قرار الفصل الجائر -حد وصفه- الذي صدر ضده من مدير النادي علي محمد حسين الحسام.

وقال المهربي أن قرار الفصل جاء بعد مطالبته للعميد علي الحسام مدير النادي بتسليم علاقته مساواة بزملائه الموظفين، حيث تم استنائه من العلاوة، إلا أن العميد الحسام رفض ذلك قائلاً: «أحمد الله أنك توظفت» وأضاف المهربي أنه عاد إلى عمله ليفاجأ بعدها بفصله وتوظيف شخص آخر بدلاً عنه وتوقيف رابته بدعوى غيابه عن العمل.

وأشار المهربي في مناشدته لوكيل وزارة الداخلية إلى بطلان تهمة الغياب بشهادة زملائه اللاعبين والمدرب الذي يعمل معهم دون انقطاع طوال الفترة الماضية، متمها إدارة النادي باختلاق الأعذار الواهية لفصله من عمله.

وعلق أمه بوكيل وزارة الداخلية القرشي لإنصافه وإلغاء قرار الفصل الصادر بحقه كونه لا يستند إلى أي مبرر قانوني، مشيراً إلى أنه منذ أكثر من خمسة عشر يوماً يحاول جاهداً البحث عمّن ينصفه من الظلم الذي لحق به.

العثور على جثة فتاة مجهولة الهوية بمحافظة ذمار

■ ذمار - «النداء» ياسر العرامى:

عثر مواطنون صباح الأربعاء الماضي على جثة فتاة مقتولة في منطقة هران شمال مدينة ذمار.

من جهتهم قال شهود عيان ل«النداء» إنهم عثروا على الجثة مغطاة بالتراب في حفرة لا يتجاوز عمقها نصف متر بعد ان قامت الكلاب بنفش

زوجوا به في الحجز لديهم. وأضاف: «على إثر ذلك قمنا برفع اللافتات فقولنا بالضرب بالهراوات واعقاب البنادق.»

وقال البلاغ إن حقائب انتزعت من النساء ورميت ولم تعثر لحد الآن إلا على بعضها، واقتيد كل من صدام ابو سبعة ونائف ابو سبعة بالإضافة لناجي ابو سبعة إلى المعسكر.

وأكد ابو سبعة في بلاغه على حقه في التعبير السلمي، واصراره على تنظيم اعتصام امام السفارة الأمريكية وطلب اللجوء: «بعد ان عزت علينا سبيل الحياة الكريمة والأمنة في بلادنا بسبب تعرضنا للنهب والافقار والجريمة المنظمة من قبل قوى نافذة في الدولة تنتمي لسنحان.»

وأردف قائلاً: «نحن مواطنون ضعفاء لا حيلة لنا في ظل فساد القضاء وغياب دولة النظام والقانون، وعدم تجاوب فخامة الاخ الرئيس مع رسائلنا ومناشداتنا.»

رفض تحكيم مدير الأمن فاعتقل!!

«هود» تطالب وزير الداخلية بالتحقيق في اعتقال الموسى

طالبت الهيئة الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات «هود» وزير الداخلية، عبر رسالة بعثتها إليه التحقيق في صحة اعتقال المواطن محمد احمد رشى الموسى من قبل مدير امن مديرية همدان المقدم/ عبدالحميد الحبشي الاحد الفائت، بسبب رفض الاول تحكيم الأخير في قضية المختص بنظرها النيابة العامة.

وذكرت الرسالة أن هذا الاعتقال مخالف لأحكام المادة (48) من الدستور بجميع فقراتها، والمادة (7) من قانون الإجراءات الجزائية، وجريمة يعاقب مرتكبها بالسجن خمسة أعوام إذا كان مرتكبها موظفاً عاماً وفقاً لنص المادة (246) من قانون الجرائم والعقوبات.

وعبرت «هود» في ختام رسالتها عن أملها في التحقق من صحة الواقعة ومحاسبة من ثبت تورطه والإفراج عن كل من حبس بغير حق.

التراب وإظهار ساقى الفتاة حيث قام المواطنون بإبلاغ البحث الجنائي. وأضاف الشهود إن الفتاة يظهر على كامل جسدها آثار جريمة القتل حيث لوحظ أن وجهها غير واضح المعالم ومشوهة إضافة إلى أن بطنها كانت مفتوحة وعليها آثار الدماء حيث لم يستبعد أن يكون الجاني قد استخرج بعض أعضاء جسدها.

وأكد مصدر مسؤول في البحث الجنائي بدمار ل«النداء» أن الفتاة، البالغة عمرها 17 عاماً، قد تعرضت لجريمة أخرى قبل مقتلها بالرصاصة -حسب قوله- مرجحاً أن تكون قد تعرضت للتعذيب قبل القتل خصوصاً وأن يديها كانتا مربوطتين بحبل إلى الخلف.

وأضاف المصدر أنه لم يتم التعرف على الجاني بعد ولا الضحية، بينما قام البحث الجنائي بعمل التحريات وجمع الاستدلالات في انتظار تقرير الطبيب الشرعي الذي تخضع الجثة لمعاينته.

فراراً من سنحان؛

اسرة ابو سبعة تطلب اللجوء لامريكا!!

■ محمد العلائي

صد السبب الفائت ما يقرب من 70 جندياً نحو 40 معتصماً امام السفارة الأمريكية كلهم من قبيلة خولان، رافقوا أولاد ابو سبعة. الذين يطالبون باللجوء إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

وذكر حسين ابو سبعة في بلاغ صحفي أنهم أثناء توجيههم صوب السفارة التّم حولهم نحو أربعين رجلاً من قبيلتهم. وفور وصولهم اعترضهم طوق أمني مزود بالهراوات والأسلحة النارية يطلب منهم الانصراف على الفور وإلا: «سنجبركم بالقوة وسنستدعي الشرطة النسائية لتأخذ نساءكم واطفالكم إلى مكان لن تتعرفوا عليه.»

وأضاف البلاغ: «إنه وبعد هذا الاستقبال العنيف استدرجوا ناجي ابو سبعة بإيهامه أنهم سيسمحون له بالدخول إلى السفير لودحه، إلا أنهم

الجملة ٢٥٤ تنطلق غداً:

الوصافة لم تحسم وصقور الحالة تخطف اللقب

■ كتب - أحمد زيد:

عشرون عاماً هي المسافة الزمنية لعودة درع ذهب الدوري العام لأندية كرة القدم للدرجة الأولى إلى أحضان أبناء الحالة تعز. كانت البداية موقعة بأقدام شياطينها الحمر عام 1986 ليعاد نفس السيناريو مرة أخرى بمخالب صقورها الذهبية، التي أعادت الفرحة والحياة إلى قلوب عشاق جيران القمر، إنجاز تاريخي، ولأول مرة يكلل به نادي الصقر بعد رحلة سنوات مضية قادته إلى اللقب الأول تاركاً من الزمن جولتين حتى يسدل الدوري ستارة مسابقته، التي بدأت بازمامات وتوسطتها البرودة، من خلال اتجاه انظار الجميع نحو المونديال العالمي لكرة القدم لينتهي دورينا بماراثونية غريبة، كانت محصلتها النهائية بقاء معظم مراكز الفرق على حالها في انتظار الإثارة والدراماتيكية التي قد تشهدهما الجولتان الأخيرتان من مسابقة الدوري.

ألوان من ذهب

تنطلق غداً الخميس منافسات الدوري العام لأندية كرة القدم في الدرجة الأولى للموسم 2005-2006، ضمن مرحلة الأنفاس الأخيرة الخامسة والعشرين بلقاءين مهمين: حيث يلتقي على ملعب الشهداء بتعز فريق الصقر، الحامل للقب برصيد (51 نقطة)، مع التضامن، القادم من



ويشهد ملعب باراديم بالكلاب لقاء نوراسها الشعابوية، سابعة الترتيب برصيد (32 نقطة) مع فتيان 22 مايو، الراحلين عبر المقعد الثالث عشر لدوري المظالم، برصيد (19 نقطة). فيما يستقبل الشباب الجيلاوي المنزلق إلى الدرجة الثانية عبر الجادة الثانية عشرة برصيد (24 نقطة)، فريق أهلي صنعاء، ثالث الترتيب برصيد (24 نقطة). فيما يحتضن ملعب الكبسي باب لقاء تعاون بعدان، متذيل القائمة برصيد (17 نقطة)، والتلال، خامس الترتيب برصيد (40 نقطة).

شبوقة بالترتيب الحادي عشر لمربع الخطر برصيد (29 نقطة)، فيما يشهد ملعب العلفي بالحديدة لقاء الهلال المحترف لوصافة شرقية بالترتيب الرابع برصيد (40 نقطة). وتختتم مباريات الجولة الجمعة القادمة بخمسة لقاءات، حيث يستضيف استاد المريسي بالعاصمة صنعاء لقاء اليرموك، تاسع الترتيب برصيد (31 نقطة)، مع الشعلة ثامن الترتيب برصيد (31 نقطة). فيما يستضيف رشيد تعز عاشر الترتيب برصيد (31 نقطة)، العنيد (شعب إب) ثاني القائمة برصيد (42 نقطة).

انطلاق منافسات البطولة العربية الأولى للشباب في الكونغ فو بصنعاء

انطلقت السبت الماضي في العاصمة صنعاء البطولة العربية الأولى لـ «الكونغ فو» لفئة الشباب والتي تحتضنها بلادنا خلال الفترة من 15-21 يوليو الجاري في صالة 22 مايو الرياضية والتي ينظّمها الاتحاد اليمني للكونغ فو، وبمشاركة خمس دول عربية إضافة إلى اليمن (المستضيف)، حيث تشارك في هذه البطولة منتخبات: «مصر، العراق، سوريا، الأردن وفلسطين». وتجرى منافسات البطولة في اسلوبي قتال الساندا والتاولو، وتلعب المنتخبات المشاركة على التناوب في ثمانية أوزان:

48-52-56-60-65-70-75-80، كيلو غرام، فيما تشهد البطولة منافسات أخرى في اسلوب «التاولو» واللعب على اسلوبيه المهارية والاستعراضية المختلفة وهي «السانشوان، النانشوان، التايجي سيف، العصا الشمالي، العصا الجنوبي، السيف العريض، السيف الخفيف، الرمح». وكان الاتحاد العام للكونغ فو قد أكمل جميع تحضيراته لاستضافة البطولة والعمل على توفير كل ما يلزم لإقامة البطولة في اجواء ناجحة وتهيئة كافة العناصر الفنية وإبرازها بشكل جيد وخال من العوائق.



اتحاد محسن الطائرة..

يزيد الفقيه

لا أدري ما سر العلاقة الخطيرة والوثيقة بين اتحاد كرة الطائرة والإعلام الرياضي، وبعض الصحفيين الذين ما يفتأون يكتبون ويمدون... عن هذا الاتحاد وبطولاته الساندوتشية بصورة تقرأ من عنوانها، وبات كل ذلك يأتي بالحساب أو تحت الحساب الشهري.

وليس ثمة شبهة فيما يقال ويتردد منذ فترة طويلة عن حب الظهور والابهار... والانبهار بأصواء الإعلام... وصور رئيس الاتحاد محسن صالح تملأ صدور الصفحات الرياضية المتخصصة وغيرها، وإذا اشتهر محسن بهكذا سلوك فقد تقاطر اليه وعليه مختلف شرائح اعلامية رياضية من نوعية من يكتب بالف ريال، والصورة تطلع بالفين... إلخ، ثم ما لبثت ان ملأت صور محسن صالح الصحف ويات في ايام معدودات اشهر من نار على علم، اخباره تطغى على نشاط اتحادة، اي شيء يقام او بطولة تلعب، إلا وكان محسن صالح بطلها ومنجزها، وكله بفولسه، يعيش محسن يعيش... إلخ.

ولا اخفيكم سرا أن العبد لله منذ فترة طويلة لفت انتباهه هذا الطفرة الاعلامية لاتحاد الطائرة، وبعد مرور فترة طويلة عرفت أن «محسن» لديه طاقم اعلامي كبير ومعروف، وجيش جرار من الاعلاميين لا هم لهم سوى انجازاته، وبطولاته، لم أقرأ أو أسمع يوماً نقداً لعشوائية بطولة أو أي سلبيات في اتحادة، اوتقصير في اللعبة المعروفة والمشهورة. وتوقفت كثيراً أمام ما يحدث وتساءلت، هل يعقل ان يكون رئيس اتحاد الطائرة ملاكاً من السماء؟ نزل بين يوم وليلة وقاد كرة الطائرة إلى انجازات ورقية، هوائية لا نراها أو نسمع عنها سوى من الصحف وورق المطبوعات، هذا غير معقول، كما وان للعبة باتت اليوم لعبة اعلامية يتقارن فيها مجموعة اقلام معروفة تستفيد وتستلم رواتب شهرية كي تجعل واقع اللعبة يتطورا ونجاحا بينما الحقيقة غير ذلك، ان تعاني اللعبة انهياراً فضياعاً وسقوطاً مدوياً في عهد الرئيس الحالي لاتحاد كرة الطائرة، ولا يخفى على أحد واقع اللعبة والعشوائية التي تدار بها، والمزاجية والتخبط، ولا أملك سوى دعوتكم لقراءة ما يكتبه ابن اللعبة الكاتب علي العزاني، عن واقع اللعبة، وما يقوم به هذا الاتحاد تجاهها مما قد يهددها بالانقراض، ولا انسى ان هذا الاتحاد اضطر إلى ان يقول للكاتبين فريد غالب: «باي باي» لأنه ليس من نوعية «اشبع البطن يستحي الفم»، وفي حال الخطأ لن يسكت فأبعده.

فقد جمعتني جلسة بعيد من الزملاء حدثوني عن اتحاد «محسن» لكرة الطائرة، ومايقوم به من تجاوزات وخروقات، فمراكز اللعبة بالمحافظات مجرد كذبة كبيرة لاستلام المخصصات وعن بطولة الدوري وتغيير مواعيد المباريات وفضائح معسكر منتخبنا الوطني الذي عسكر في قطر وكيف انه لعب مع منتخبات حواري، ومدارس، إلى آخره من «حواديت»... قد لا يتسع لها هذا الحيز، بيد أنني أعد ان أفتح ملف اتحاد محسن لكرة الطائرة قريباً؛ كي اسلط الضوء على ما فيه من مهازل وتجاوزات قادت اللعبة إلى مزيد من السقوط والانهيار، في محاولة مني لتعرية كل من يعيب بمستقبل هذه اللعبة، ولا يهتم سوى بنفسه واخباره وصوره، ومكافأة اقلام الزفة التي تساعد على الهدم ويعثرة أوراق اللعبة الشعبية الثالثة وجعلها مجرد اطلال و ذكريات.

وقبل ان اختتم سطور هذا العمود لا اعرف بالضبط كيف يفكر مسؤولو هذا الاتحاد؟! وكيف يهتمون بأخبارهم وابران انفسهم بينما يقودون اللعبة إلى الانهيار؟! اي حب هذا وأي عشق للعبة يتشددون به؟! وأي اخلاص ووفاء يشعرون به تجاه لعبة كرة الطائرة؟!!

يا أحماء ان هذا الاتحاد ومسؤوليه يشكلون مصيبة وكارثة على اللعبة، فعلى ابناءها الحقيقيين أن لا يصمتوا، عليهم بالحديث والكلام وإبراز الوثائق، فالمواجهة مطلوبة، حتى لا نخسر جميعاً وانتم أمامنا، فلا تجفلوا أو تهربوا ولنا لقاءات قادمة..

مونديال 2006.. أرقام ومفاجآت وأحداث تاريخية

طاقم أكثر تجانساً يضمن تقليل الأخطاء، كما أثبتت المباريات أن الاختيارات شابهت الكثير من المجالات، كما ان هذه المرة لم تات الأخطاء من منطقة بعيدة لكي تتكرر العبارات نفسها حول تفوق الأوربيين مقارنة بغيرهم، فقد وقع أبناء القارة العجوز في اخطاء جسيمة، وكان أوروبيان من بين الحكام الثلاثة الذين عوقبوا بالاستبعاد من النهائيات، كما أن الخطأ الذي وقع فيه الانجليزي جراهام بول يعد جريمة، واصبح الروسي إيفانوف صاحب الرقم القياسي في اشهار البطائق ظاهرة ملفتة للنظر.

سقوط بطل

كان الطريق مههداً ليحمل زيدان الكأس ويختم به حياته في عالم الكرة. ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، فلا حمل الكأس ولا أحسن ختام المشوار، كانت النهاية كارت أحمر نتيجة للحظات إفعال شخصي غادر على ضوءها اللاعب مطروداً وفريقه في أمس الحاجة إليه.

هو زيدان من القمة التي كان الجميع ينظر إليه متربحاً عليها إلى الهاوية، وأطاح معه بقلوب الملايين.

مشهد مأساوي للاعب في قامة برج إيفل يهوي في لحظة غضب ويختم بها نهاية مشواره، ليبقى سؤال مونديال 2006 لماذا تركت الديوك الفرنسية صورة زيدان وخصمه المستفز المنكفي على الأرض ذكرى لسقوط بطل؟

لائحة شرف

الأسم: المونديال (18) ألمانيا 2006.
البطل: إيطاليا.
الوصيف: فرنسا.
البرونز: ألمانيا.
الهداف: الألماني ميروسلاف كلوزه، 15 أهداف.
أفضل لاعب: الفرنسي زين الدين زيدان.
أفضل حارس: الإيطالي جانلوجي بوفون.

ملونة منها 4 حمراء بمعدل بطاقتان لكل فريق، كما يعيد المنتخب البرتغالي الأكثر حصولاً على بطاقات صفراء في مباراة واحدة برصيد 9 بطاقات.

● ضربة الجزاء التي أحرزها الإيطاليون في مرمى استراليا هي الواقعة الأولى التي يحسم فيها لقاء في النهائيات من ضربة جزاء في الوقت المحتسب بدل ضائع.

● ريكاردو حارس مرمى البرتغال أول حارس في النهائيات يتصدى لثلاث ركلات ترجيح في مباراة واحدة وذلك أمام إنجلترا.

● المدافع الكرواتي جوسيب سيمونيتش أصبح أول لاعب في التاريخ يحصل على ثلاث بطاقات صفراء في مباراة واحدة وذلك أمام استراليا في الدور الأول في اللقاء الذي أداره الانجليزي جراهام بول.

● الحكم الروسي إيفانوف اصبح أكثر حكم في التاريخ يشهر بطاقات في مباراة واحدة وذلك عندما استخدم 20 بطاقة ملونة في لقاء البرتغال وهولندا.

اخطاء قاتلة

27 بطاقة حمراء و327 صفراء حصيداً مونديال 2006 في ألمانيا، ليستحق بعدها التحكيم كارت أحمر حيث كان قضاة الملاعب اكبر النقاط السلبية في المونديال حتى دور الثمانية، الأمر الذي أثار تساؤلات كثيرة حول الطريقة التي لجأ إليها المسؤولون في اختياراتهم لحكام البطولة، وهل الاعتماد على



بفوز الأرجنتين 6/0 صفر، حيث سجل البديل كامبياسو وتيفيز وميسي.

● سويسرا أول فريق في تاريخ المونديال يخرج من المنافسات دون أن تستقبل شباكه أي هدف، كما أنه أول منتخب لا ينجح في تسجيل أي هدف في ركلات الترجيح أمام أوكرانيا في الدور الثاني.

● مباراة البرتغال مع هولندا في الدور الثاني شهدت رقماً هو الأعلى في تاريخ البطولة، حيث اشهرت 20 بطاقة



مُسَمَّعَةٌ

جغرافيا بديلة

لماذا لم ينسوا أنهم من هناك؟
الغرباء الفشلة
يدربون عضلات أفواههم علي التخلص من اللكنة، اللكنة هي المرض الوراثي الشفاف الذي يفصحهم، يقفز عندما يغضبون فينسون كيف يضعون أحزانهم في لغة أجنبية
اللكنة لا تموت ولكن الغرباء حفارو قبور بجدارة
يلقون علي باب التلاجة أسماء من ماتوا من الأهل حتى لا يخطئوا ويطلبونهم في التلفزيون
ويدفعون ربع أجورهم لشركات الاتصال ليتأكدوا أنهم موجودون في مكان يمكن تحديده ببعده عن الطفولة
لماذا لم ينسوا؟
.....

في قارة أخرى، تركت أعداء مساكين، يجب أن تخل من نفسك عندما تتذكرهم
لا شيء يغضبك الآن، من الصعب أن تقابل شيوعيا كلاسيكيا هنا،
انهم حتى يضعون ساعة في المكاتب العمومية بدلا من صورة الرئيس،
ربما يكون كابوساً أن تقضي يوما كهذا تحت تأثير المهدئات،

لا شيء جدير بأن تتمرد عليه. أنت مرضي وميت والحياة من حولك تبدو مثل يدي رحيمة
أضاعت الغرفة لعجوزي أعمي
ليتمكن من قراءة الماضي.

■ إيمان مرسل (مصر)
من نص طويل بذات العنوان

وأخبره

منع

متى يفهم القائمون على الأمور هنا كيف أن الوقت قد تبدل لكية؟ متى يدرك أولئك الذين أصدروا أوامره بمنع توزيع كاسيت «شابعين» لفهد القرني، وإغلاق نقاط بيعه، متى يدركون أن أمر منع عمل ما قد صار شأنه عبثيا وغير ممكن من الناحية العملية؟ متى يفهم أن الفضاء قد صار مفتوحا بلا حدود وامكانية التداول صارت عديدة وكثيرة بلا حصر؟
قبل أيام وصلنتي رسالة على بريدي الالكتروني من صديق يتخذ من فرنسا إقامة دائمة له، حملت الرسالة رابطا لموقع اليكتروني يوجد عليه تحميل لكافة اغاني كاسيت «شابعين» يستطيع من كان الدخول والاستماع اليه كاملا.
أعرف أن الكلام في مثل هكذا أمر يبدو زائداً، الكلام عن اشكالية تبدلت لتعيد بديهية تحيل شأن اعادتها للنقاش والتداول، إعادة لحديث عن شواغل انتهت من زمان. لكنّها عبر ما يقوم به اهل الحل والعقد لدينا تعود لتغدو أمورا لم يستطع عامل الزمن وتبدلاته المساس بها، أو التأثير عليها.
وكل هذا يحيلنا إلى سؤال كبير: من يسكن خارج الوقت.. هي أم هم.. أم نحن!!

■ المحرر

مَرَاةٌ وَأَقْرَابُ

أتممت قراءة رواية «حفلة التيس» للكاتب ماريو فارغاس يوسا. من يقرأ هذا العمل الذي يتحدث في الأصل عن دولة الدومينكان، إلا أنه يعني كل بلد. يروي العمل كيف أنه في ثلاثين أيار 1961 أنجز في كمين نصبته جماعة لقتل الزعيم النعم للوطن والمستعيد لاستقلاله المالي وإيجاد الوطن الجديد فخامة الجنرال السيمو الدكتور رفائيل ليونا ديس ترخيو مولينا. في ذلك اليوم قتل الزعيم المجل انتهى دوره وهو من وضع كل مقدرات البلاد وثوراته في قبضته، فهو مالك كل شيء في الدومينكان من قصب السكر والبن والنخيل وجوز الهند وتربية الأبقار والخيول الاصلية حتى الملح وشركات الطيران والتأمين.
ومصانع السكر والنظف والتبغ والاسمنت والكبريت والدقيق والاحذية وسلسلة المواخير وتجارة المخدرات تشغل الرواية حول ذلك الطاغية المتوحش الذي كان يخفي عينيه وراء نظارة سوداء لأنه لم يكتف بمراقبة سلوك الجميع وإنما راقب ظمائرهم واحلامهم كذلك.
الآن.. اقرأ كتاب «الثقافة والمعرفة البشرية» من سلسلة عالم المعرفة للكاتب ميشيل توماس هيلو وترجمة شوقي جلال.

■ منصور هائل

واجبكم

فيروز والرحابنة

«كيف يمكن الكلام عن صوت؟ وكيف إذا كان الصوت هو صوت فيروز؟ مع ذلك، لابد من محاولة استيعاب حضور الصوت وصاحبته على المسرح. يجري الحديث هنا عن وظيفة الصوت التي تتعدى أثره الجمالي أو قل عن تلك الوظيفة التي تتوسل جمال الصوت لما يتعدى الأثر الجمالي.

على المسرح، اكتشف اللبنانيون فيروز المثلثة. ان تكون فيروز المغنية ظلت طاغية على فيروز المثلثة أمر مفهوم. لكن الذي يصعب فهمه هو مدى إغفال الموهبة والمقدرة اللتين افصحتهما فيروز على المسرح. والحال أن فيروز المثلثة تركت في اذهاننا وافدنتنا من المشاهد ما لا يُنسى». نجد في كتاب «فيروز والرحابنة.. مسرح الغريب والكنز والاعجوبة» للمفكر فواز طرابلسي، قراءة في المسرحيات الغنائية الرحابنية وقراءة في تصدير الرحابنة للصرعات السياسية والاجتماعية في لبنان. ويستحق النفوذ الذي



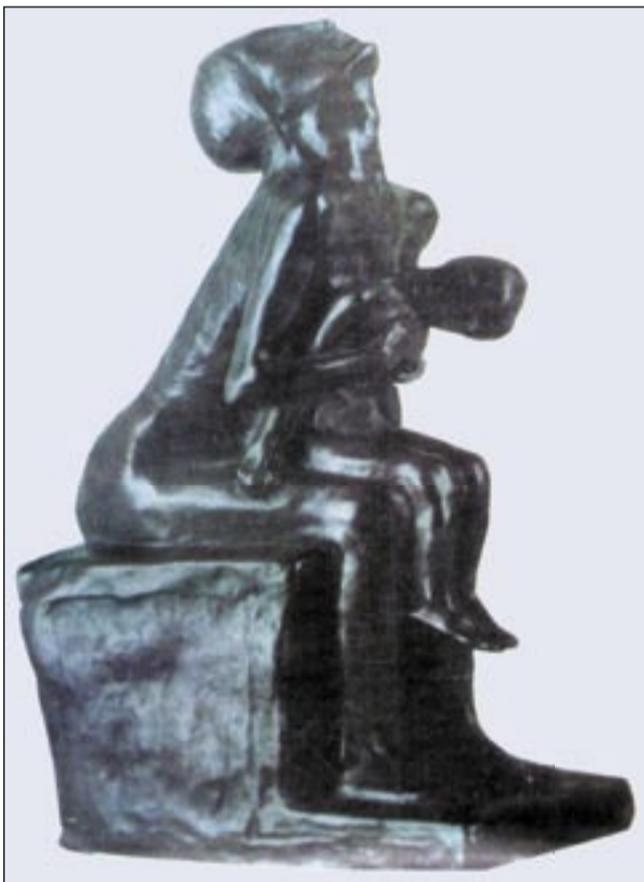
نعمات البحيري.. امرأة مشعة

احتفى العدد الشهري الجديد من «أدب ونقد» بالروائية المصرية نعمات البحيري صاحبة «أشجار قليلة عند المنحنى» والتي تتلقى حاليا في باريس علاجها من داء السرطان الذي هاجمها في الأشهر الماضية. حيث كتب عواد ناصر وهو شاعر عراقي يقيم في لندن عن «امرأة مشعة». «أمنّا بتشيد العشب المائل تحت حوافر تضحك/ كلمات نبي مات/ كقطعتك



كأنني رأيت هذا الحلم

عناية جابر*



الذي إنطلق للتو.

في غرفة ما
فندق ما
أقلب سقطتي
على
ظهرها

الحب بدوي هائل!
وطيلة الليل
مغطى بالريش

ماذا إذن؟
حينما تقف الروح وحيدة
صلعاء كشبح
أو يطرق "التشيللو"
برأسه عميقا

آلاف الأعصاب الحساسة
قردة تقفز على الأشجار
مع ذلك على يدي
أن تبدأ بطريقة ما

كلمات كبيرة، كلمات مثيرة
طعمها الطيب، مرقها الحلو

لكن الخمر تساعد
لكن مليار حلم عنك
يساعد

وتساعد النار الهادئة
والسريرة
التي تتنفس نفسها
سعال الشجر في الخارج
والأشباح التي
لاتحدث صوتا

يدك ممدودة الآن
الظهور العجائبي
ولا
يُصدق

أبدأ لن أراك
بجسدي المذنب

أوقعت "فلافي"
زجاجة بيعة.
تحت الطاولة
تختبر الآن
شعورا
مزعجا

يا قطتي الصغيرة
يا حبيبة قلبي
تعالى تذوّقي معي
الرغوة عن البلاط
فليس في نيتي أن أطاردك
ولا أقوى حتى
على إشعال الضوء

على الحائط قبالة البيكادلي
"بوستر" عن فيلم لبأ تشينو
بوسترات الأفلام الأخرى
ممزقة

زهور فاسدة، كانتو
وعلب سجانر مبعوجة
واق ذكري كيصفة عملاقة
سهرة الأمس الرومانسية
في حاوية القمامة

فتحت التلفزيون وسألت المذيعة
عن أحد، ربما
سال عني.

أتمدد على الأرض
لكي يلحظني المارة
في انعكاس جسدي الذهبي
تحت الشمس.
مسرعين، لايلتفتون
بيتعدون دائما
برفقة كلابهم

كأنني رأيت هذا الحلم من قبل:
طفلة بردانة
تدخل باص المدرسة

لم يوقظني قصف الرعد
بل خبطة الباب القوية
لللباص نفسه

وفاة اسماعيل شموط

لروحاته ولوحات زميلته تمام الاكل التي اصبحت زوجته فيما بعد في العاصمة المصرية في عام 1954 وعام 1956 توجه الى روما وتابع دراسته في اكااديمية الفنون الجميلة في العاصمة الايطالية.

وانتقل بعدها الى لبنان وخلال اقامته هناك بادر الى جانب عدد من التشكيليين الفلسطينيين الى تاسيس اول اتحاد للفنانين التشكيليين الفلسطينيين في عام 1969 وتولى بعد ذلك بعامين منصب الامين العام لاتحاد الفنانين التشكيليين العرب.

وكان الراحل اقام العديد من المعارض المشتركة مع زوجته تمام الاكل في اغلب العواصم العربية الى جانب عدد كبير من العواصم والمدن الاوروبية.

واستقر بعد ان انهى دراسته في العاصمة اللبنانية التي تركها اثر الاجتياح الاسرائيلي لبيروت عام 1982 متوجها الى الكويت التي غادرها في 1992 الى المانيا.

وبعد عامين انتقل الى العاصمة الاردنية حيث استقر ووافته المنية خلال زيارة خاصة الى المانيا.

توفي رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين اسماعيل شموط الذي يعتبر المؤسس الفعلي للحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية في المانيا عن عمر يناهز 76 عاما بعد معاناة من المرض كما اعلنت عائلته اليوم الثلاثاء قبل الفات.

والفنان الراحل يعتبر المؤسس الفعلي للحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية التي لم تعرف قبله فنانا استطاع ان يربط حياته الفنية بحياة شعبه في مختلف المراحل التي مرت فيها القضية الفلسطينية، كما تقول الفنانة الفلسطينية لطيفة يوسف.

والراحل من مواليد مدينة اللد الفلسطينية في عام 1930 وبعد هزيمة عام 1948 عاش مع عائلته في مخيم للاجئين في خان يونس بقطاع غزة.

وانتقل في منتصف القرن الماضي الى القاهرة حيث درس فن الرسم والتصوير في كلية الفنون الجميلة. وكان خلال دراسته في القاهرة اقام اول معرض للوحاته في مدينة غزة وافتتح جمال عبد الناصر ثاني معرض اقامه



* شاعرة من لبنان

المكان عند الفيلسوف نفسه، فيما تناول الدكتور قيس هادي أحمد العلاقة بين الفلسفة الكانتية وفلسفة العلم المعاصر وكرس الدكتور فوزي حامد الهيتي دراسته عن (السؤال الإبيستيمولوجي بين كانت وكارل بوير) وحسون فندي (بشان نزاع العقل مع نفسه)، وجاء عنوان دراسة الدكتور الحكم الشاوي بعنوان (لغة كانت: الذات) وعنوان دراسة الدكتور عبد الجبار ناجي (فلسفة التاريخ عند كانت فلسفة الجمع بين نظريتي الفعل الانساني وجبرية الطبيعة). وتناول الاب سعد سيروب بالتحليل والنقد (اخلاق العقل عند كانت) فيما تناول زياد كمال مصطفى (الجمال والانسجام بين الفهم والخيال عند كانت).

ومن الدراسات الاخرى التي ضمها العدد الجديد من (دراسات فلسفية) دراسة بعنوان (سياسة السلام الكانتية.. الى اين؟) لنضال ذاك العاني ودراسة بعنوان (فلسفة السلام الاخلاقي عند كانت) لهديل سعدي العزاوي، ودراسة بعنوان (مناقضات كانت والبحث الموقلي) لعلي حسين الجابري، ودراسة بعنوان (دراسة الحوار الفلسفي والمنطقي بين العرب والغرب: اثر كانت في فلسفة بيرس البراجماتية) للدكتور علي عبد الهادي المرجع، ودراسة بعنوان (ابعاد الفلسفة الكانتية عند انصار ما بعد الحداثة) لعلي جبار الجوراني، ودراسة بعنوان (امانويل كانت في مرآة عبد الرحمن بدوي) للدكتور محمد فاضل عباس.

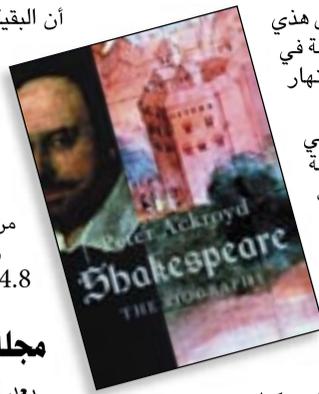
وبعض هذه الدراسات قدمت في ندوة اقامها قسم الدراسات الفلسفية بمناسبة مرور مئتي عام على وفاة (كانت).

أن البقية منها لا تتجاوز ثلث هذا الرقم، وقليلة هي المحفوظة بشكل جيد وغير مصابة بالتلف.

وقال بيتر سيللي الخبير في الشؤون الأدبية الإنكليزية لدى دار سووثبي للصحيفة يحتوي الكتاب علي بعض أهم مسرحيات شكسبير التي كان يمكن أن تضع مع الوقت. وأضاف نعلم أنه توجد نسخة وجيدة جالياً مملوكة من قبل فرد. سيكون هذا المزاك حقا حدثاً فريداً. وأشارت الصحيفة إلى أن الكتاب بيع بما يوازي 14.8 دولاراً عند طبعه لأول مرة.

مجلة دراسات فلسفية تعود للصدور في بغداد

بعد انقطاع طويل عن الصدور بسبب الحرب وما اقترن بها من أحداث تعود مجلة (دراسات فلسفية) التي تصدر عن قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة العراقية الى الصدور، حيث خصصت عددها الاول في صدورها الجديد للفيلسوف (امانويل كانت) بمناسبة مرور مئتي عام على وفاته. جاء العدد حافلاً بالدراسات التي تناولت الفلسفة الكانتية من مختلف جوانبها اذ تناول الدكتور محمد عز الدين الصندوق (المكان والزمان عند كانت) وتناولت فاتنة حمدي نظرية



الملقاة على الطرقات/ في عرس الهررة/ فتعالي نهرب من هذي الردهة/ (كم أحببت الابيض إلا في ردهات المشفى)/ ثمة في شارعنا الخلفي دروب ستودي، مثل حكاية اكزوبري/ إلى أنهار عذبة..

فيما نشر العدد نصين للبحيري الأول عنونته «تحاليلي يابطة» والأخر «مرثية لصدر» ومنه.. «وكانني أنهض من فتحة في آخر القبر وأخربش التراب والاكفان وجيراني من الجثث أخرج للنهار.. انظر من نافذتي المطة على حديقة جميلة واحمد الله وانا أبتهج بانتي مارلت فعلا على قيد الحياة».

6.5 مليون دولار ثمن كتاب عن شكسبير

تعرض دار سووثبي في لندن للبيع المزاك العلني نسخة من كتاب يعود تاريخه إلى حوالي 383 عاماً يحتوي على عدد من مسرحيات الكاتب البريطاني الشهير ويليام شكسبير. وذكرت صحيفة الوسترن مايل أن هذا الكتاب الذي أطلق عليه اسم (أهم كتاب في الأدب الإنكليزي) قد يباع بأكثر من 6.5 مليون دولار خلال المزاك الذي ينظم في نهاية الأسبوع الحالي. وكانت قد طبعت من هذا الكتاب في الماضي حوالي 750 نسخة غير

قصص

بحجم الفراغ

لا تدرك لحظة صحوك. إحساسك بوجودك. تتحسس أمكنة تحتيك وتلفظك بتوقيع الزمن. أهمية ما تقوم به. أعزاء تجانبهم الحديث.

تعاود مواصلة التيه في شساعة اللاوعي الذي تدرك مجراه لكن لك لا تدرك تقنيته أو حتى تخمين أفق ترنحه، يسترخي عند نقطة مهمة حينما يستقرز صوت من الوعي، يسحب في حديث عابر لحدث سخيف.. مواصلاً حرك متاهات تتفتح عن متاهات أخرى في حلقات لا تنتهي موهماً إياك بانشغالك بأفكار متداخلة لتحفيزك للمضي خلفه دون شعور.. مستسلماً لإغرائه بغموض الآتي الذي لا يأتيك إلا بتكوينه أت بعده.

الأمكنة تبدو لرؤياك متشابهة والأحياء تصبح بالنسبة لك شيئاً من الضوضاء. تتصنم في الزمن لحظة استرخائه، تتشظى في فضاء معتم لا متناهي الفراغ. تصادف بعض محبيك تتسحب اخيلتهم بخفة ظل أمامك بخجل يتصالحون في حديث ودي رغم عدم فراقهم في عالم الصحو، تشهد أطوار ارتقائك الجسماني تعيد تنسيقها بشكل أجمل. تتداخل أحداث لم تحلم يوماً بالتقائها.. عالم من الشرود يتسع لكل الأشياء المموسة والمتخيلة واللا أشياء التي لا تستوعب أحلامك أبعادهما.. عالم متراكم يتراعى فيه الوجود كله.. لكن لا تجد فيه نفسك.. عالم يتسع لأحد لا سواك..

■ حمدي أحمد

2005/11/24

أحمد الواصل يخلق لغة مغلقة

التواصل الصعب مع قصائد «مهلة الفرع»

■ جورج جحا - بيروت - رويترز:

قصائد مجموعة الشاعر السعودي أحمد الواصل «مهلة الفرع» قد تكون نموذجاً مثالياً لكتابة شعرية يشعر كثير من القراء بأنهم يعجزون عن التواصل مع قدر كبير منها. وسبب العجز قد يكون سبباً ذا حدين.. فهو إما عجز هؤلاء القراء عن التواصل مع النص أو أنه عجز في النص عن مخاطبة هؤلاء.

وقد يلجأ انصار هذا النوع من الكتابة إلى جواب الشاعر القديم الذي سئل لم لا تقول ما يفهم فاجاب لم لا تفهمون ما يقال.

لكن حتى الاستشهاد بقول كهذا لا يبدو مقنعاً بشكل كاف فحتى عند كبار الشعراء الرمزيين وشعراء وكتاب «الغموض» اجمالاً هناك مفاتيح تدخل إلى مجال ما من العمل وهذه بدورها تضيء دروب عالم القصيدة.

إلا أن كثيراً من هذه المفاتيح لا يظهر عند الشاعر على رغم تالقه في بعض مجالات.

وعنده بالإضافة إلى سمات فكرية متعددة اشارات تاريخية وجغرافية واحداث وافكار.. كل ذلك يتتابع احياناً لكنه يبدو في حالات عديدة كأنه قد فقد علاقته الذهنية بما سبق وما يأتي بعده وبشكل خاص فقد علاقته بالحالات النفسية الشعورية أو أن هذه العلاقة تأتي ضعيفة خافية قضت على دفتها ذهنية باردة دون أن تستطيع هذه الذهنية أن ترسم للقارئ عالماً فكرياً متماسكاً أو واضحاً في الحد الأدنى.

وهل نستطيع القول أن الفكري قد يودي بالشعري احياناً اذا لم يتحول هو نفسه إلى شعري.

صدرت المجموعة عن دار (الانتشار العربي) في 127 صفحة متوسطة القطع. ويبدو الشاعر كمن إلى حد بعيد على رغم قدراته لغوية وثقافية.

أما الدكتور سامي ادهم الذي حمل الغلاف كلمات له في الشاعر وشعره فكلامه الفلسفي مساو في غموضه لكلام الشاعر بل أنه يفوقه «خصوصية».

يقول الدكتور ادهم مخاطباً الشاعر «شعرت من خلال القراءة المتمعة بانك قريب من مشروعك الفلسفي وانك تبحث في شعريتك خلف الكثرة اللغوية عن الواحد وليس الواحد» ويضيف ادهم وقد بدا هنا كأنه لا يكتب فلسفة فحسب بل

يكتب شعراً لا يقل غموضاً عن فلسفته «أن جوهر الشعرية هو (الواحد) وليس الواحد أو التوحيد. هو الرؤية التي تتراعى في الق الليل في رحم الدلالات والمعنى ان ليست الفلسفة بحثاً عن معنى بشارد أو معرفة ضائعة بل هي تصويب نحو الواحد المتواري في (الكاوس) العدمي. سررت كثير لانني شعرت بان شاعراً يحمل ثقافة عالية راقية يتابع مشروعك الفلسفي ويحاول ان يؤسس شعرية جديدة تتحدى القديم والبالي رافة الشعر العربي إلى مستوى انسانية العالم. الشاعر نبى راء يكون اللغة ويفتح الافاق على الواحد الغارق في الكاوس اللغوي».

اسم المجموعة (الداخلي) حمل زيادة على اسمها كما ظهر على الغلاف اذ جاء الاخير كما يلي «مهلة الفرع.. سلوى لغير هذا الليل النجدي». وتحت هذا العنوان الاخير يستهل الشاعر قوله فيبدو به بنوع من الإهداء «إلى مخلصي.. انسى الحاج ومن بعده إلى مصرخي.. ناصر بو حيمد».

بعد ذلك عنوان من عناوين متتابعة كانها في حد ذاتها قصائد. مثلاً «تجد. النص. الحب واشخاصه 1999 برواية رعاة الليل». في «شان

نجدي في لهجة البقاء صيغة اولى» التي ربما كانت بين الأفضل في المجموعة قدرة شعرية لا شك فيها وترابط بين العديد من «أوصال» التجربة الشعورية لكن الواصل سرعان ما يسلط امورا اخرى على الشعري فتقلل منه أو تطرده فيبدو الامر تزواجا غريباً يقوم على الإكراه.

يقول «حجارة تستخمر بطولتها بين فحذي/ وتنزع امل غابة ترسم نجدا بين حلمتي/ سموم تموج في دوائر دمي (شجيرات بانفاس الخزامى) تكس وجه الطمانينة/ ويد لرضيع تحذر الهواء/ في فلاة تتمرأ في جيب الياس (هودج يصف الظنون) يسمعون عن الأفعى وطاعة الرمل (وسهيل يكتم شفقتة) لئلا تسقطه السماء دون جنازة (جحيم يقفو حدود النظر) وغفوة بسم الخطر (ما افناك) يا منتهى البداية/ كيف تنال حليب الاسلاف..».

نقرأ في قصيدة «يسرية الى مجد» التي تبدأ كما يلي «قاموس يحجب لغة الدهان (ويقول..) قل ما تشاء (ليتحيل الموج حديث العاصفة) فابيح لصهريج الامر اذبال العبور».

ويقول فيها ايضاً «انت اسمع لحبرك رجة في افئدة الزحام (يكتبون عليك رغباتهم) فتزوي سلة الرجاء/ وتغييب عندي (بثالوث يفصح عقيدة الفضاء) ويقول / طب كما تشاء / فارسم شريعة وعنوان الكواكب (وامد صرخات الرمل) في عناق صلاة».

نجد في شعره احياناً فضلاً عن تلك الالعب الذهنية الكثيرة المتجاورة مع ومضات نفسية وشعورية. بعض ما يذكر بكتابة الشاعر اللبناني شوقي ابي شقرا.

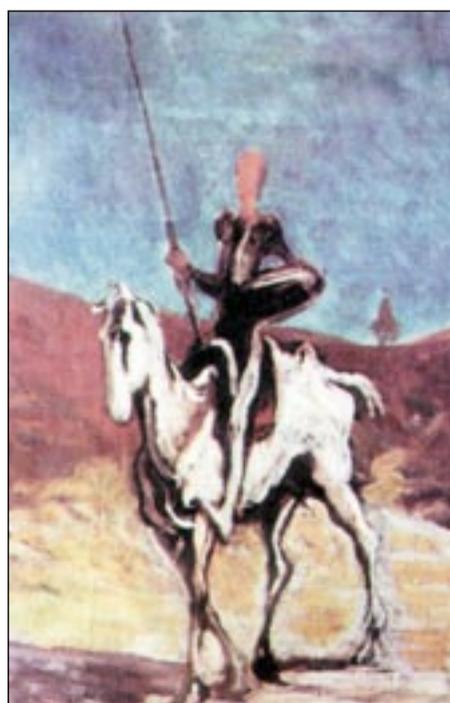
في «رغبة النص» يقول الواصل «نص يعد ذاته بالسفر (ويجيء في حلة المستقبل الماضي) ما عليّ أو ترجف سقيفة البقاء (وتدون هذه الشمس حضارة النفي) سيختار المجد عصاه وتاج المشيئة الميت في يد/ واسحب مع الكتبة فكرة النفور (وقبادة البريق».

في قصيدة «نص عابر» وهي كما وصفها «بعض صدى (شيكسبير يحب) وهو فيلم سينمائي اخرجته جون مادن يكتب الواصل بأسلوب حاول جعله مزيجاً من طرق كتابية مختلفة. يقول كثيراً ما تاكدت لحظتها ان فقدت كونا من فضاء/ لم اجدك الان تمرح غير ليل يحتجب بيننا (ليس اعتذاراً) ما كنت ابقى (ان احرم جسدي جسداك) ليس اعترافاً (ماكنت اشقى) ان تبقى روجي روجك».

وحيث ينقل الواصل من جاذبية ما يبدو العاباً ذهنية يعوزها الكثير من حرارة التجربة الشعورية ويترك للمشاعر الانسانية ان تفرض وقعها وحتى ايقاعها يدخل في العالم الشعري الذي تبعده عنه احياناً اساليب «الباة» باردة.

قصيدة «وحدك» تذكر بالرومانسيات التي لا تموت ولانها كذلك ففي بعض دفتها ما طرد تلك الميكانيكية غير المترابطة حتى في ميكانيكيته.

يقول «وحدك الان لا الكون معك (وحدك تسطر الافق وتمحو عشرين عاماً) وحدك تتجمع سلاماً وفتات العناق» لا احد استطاع ان يكون معك».



لقمان ديركي*

زجاجة البيرة الفاسدة
ورغيف الخبز المحروق
عود ثقاب تشعله الكف
ويطفئه الهواء
أنا نهر الفرات
عندما يقطع الأتراك عنه الماء
أنا دم الشعراء المرميين على الأرضة
والطبيب الذي يبكي لأجلهم
وسريهم النظيف في مشفى قذر
أنا الضرس الذي يخلعه طبيب الأسنان
دون تردد
والطفل الذي تجهضه الأمهات
والكتاب الممنوع
أنا عود الثقاب المحترق
في علبه الثقاب المبللة
التي جفت.. الآن

* شاعر من سوريا

أنا الهرُّ الواقف على المزبلة
بشمم وإباء
أنا الشاعر الذي يكرمه الشعراء والعشاق
وفي السر يقرأون قصائده
القبلة السريعة في المنعطفات
والبوح الفظ في البارات
وفي ساعات القيلولة
وأواخر الليالي
أنا العين التي.. لا تنام
أنا الابن الضال
الذي بلا صورة معلقة له في البيت
ولا مفتاح خاص به
الأسود في اسكندنافيا
الابيض في أفريقيا
والأزرق.. في الصين
أنا الطلقة الرحيمة
التي لا تخرج من المسدس

عود ثقاب يحترق

أنا الراقص المرتبك
الذي نهض من أجلك
وفي علبه السردين المصنوعة في المغرب
أنا رأس الفلفل الحار
الذي يرميه كل من يفتح العلبه في المشرق
وفي الباص المزدهم
أنا الراكب الذي يرتجف خوفاً
عندما يصعد المفتش
في علبه الثقاب المبللة
أنا العود الجاف
وفي قافلة الجمال العربية
أنا الجمل ذو السنامين
والكنغر الذي بلا كيس في بطنه
وفي فريق كرة القدم
أنا اللاعب الذي يخرج بالطاقة الحمراء
والطالب الممنوع من الدخول إلى الصف
والزوج الذي يطرق الباب

استمطار الصواريخ

انقسم السياسيون اليمنيون اليوم واستعاد الأمل مكانه في قلب الآن، وكأن العقل لم ينسحب بقوة الصدمات، ولم يتعقل أسئلة نكباته وكبواته ولم يتأمل فيما يعنيه فوزه بإحراز البطولة الدائمة في الفشل!

وهاهي البارحة ترتد بنا إلى مربع الانقسام الأخطر وإلى قلب كتاب «الأمس الذي كان الآن» عندما انقسم اليمنيون بين أغلبية كاسحة مؤيدة لمغامرة صدام في احتلال الكويت، وقلة محدودة ومعدودة خالفت «الإجماع» وهدير الشارع.

وفيما كانت الاكثريّة مؤيّدة بـ«الجماهير» التي خرجت معها وخلفها تهتف بإزالة اسرائيل بالصواريخ العملاقة والبعيدة المدى وبـ«الكيماري يا صدام» كانت الاقلية غير مسموعة الصوت وتأجل النظر في سؤالها الاحتجاجي عن شطب الكويت وأعتبرها فاتحة شهية لزوبعة «أم المعارك» المندفعة في اتجاه إزالة اسرائيل من الوجود.

ومع الفارق بين معطيات الأمل واليوم، ومع الأخذ في الحسبان، ظروف وملابسات حالة «حزب الله» المقاوم المحمي لعنجهية وغرسة دولة اسرائيل المحتلة والعدوانية، إلا أن النقطة الحساسة والخطيرة تكمن في ذلك الوعي، وبالأحرى في سيادة ذهنية استمطار غيث القوارح والصواريخ وانتظار معجزاتها وخوارقها، واقضاء العقل وحساباته للتوازنات والموازنين، وللخسائر والفوائد وللصالح التي تقوم عليها وتتمفصل بموجبها معادلات السياسة في عالم اليوم وعلى الدوام.

والحاصل أنه فيما تتقطع اوصال لبنان بالآله الجهنمية لجيش دولة العدوان، وفيما يتكبد لبنان افدح الخسائر، فإنك لن تعدم من ممارس تجذير الانقسام وتشبيح حالة النخبة السياسية الهشة في الاصل تبعاً لمنطق: «من مع حزب الله» ومن ضده»، وليذهب الجميع إلى الحفرة أو إلى المقابر الجماعية كضحايا لمشنقة هذه الثنائية القاتلة.

وبما أن المجال لا يتسع للافاضة، فإنه لن يضيق بدعوة لإعمال العقل السياسي النقدي تجاه ما يجري، أو لإعادة اعتبار العقل، أو للاشتغال بما، وعلى ما تبقى، من هذا العقل ولو بقصد ابتكار طريق من وسط كل هذا الخراب، أو بقصد تحصيل النجاة من الصواريخ التي تنهمر على رؤوسنا ونفوسنا أكثر مما تنهمر على لبنان وارضاي فلسطين المحتلة.

حسن عبدالوارث

wareth26@hotmail.com

نائب مدير أمن القاعدة رفض الحديث ممنوع علينا التصريح للصحف، هكذا قال، مثله فعل مدير البحث الجنائي: هات لي أمر من مدير أمن المحافظة وأنا با أصرح.. مع ذلك، أمكن المشهد أن يكتمل: بقايا آثار، من آخر مباريات كاس العالم.. الشارع العام، مكان ملائم للتصفيه. كل ما يتطلبه الأمر أسلحة نارية وثقة مطلقة أن طيور الكاسي لا تقف على غصن السكينة العامة، بل في مكان آخر مشغولة بالتفريغ: «ادفعوا التكاليف»!

ومن جنون المعركة هناك غيره الكثير، تقوَّب على أبواب المحلات التجارية، تقوَّب على الرصيف، تقوَّب في جسد الهواء، أيضاً، تقب في ساق، وآخر، صار وشما على نزار امرأة، لن يهتم لأمرها أحد فهي من فئة المهمشين (الأخدام)!! «هذي مش أول مرة، ويضيف عبد الرحمن: مع كثرة القراح والمقرحين، قد احنا هنا، احنا والموت زملاء»، صوت آخر يتخطى الزحام: الناس هربوا، و الا على ذوك الرصاص، كنت أقول، سنة قتلى، أقل حاجة!!

خمسة أفلام يابانية في اسبوع واحد

أكيروساوا والساموراي السبعة في صنعاء

فإنني اشعر بالإفراوات التي تسيل مني، بمجرد تفكيري بانني اكتب مذكراتي» يقول اكيروساوا.

قبل رحيله كتب سيناريو فيلم «عندما يأخذ المطر» عام 1993 لكن الموت لم يترك له فسحة لآخره ليكمل تلميذه تاكاشي كوزومي وهو الفيلم الذي سيعرض في صنعاء يوم 23 يوليو بمقر جمعية الصداقة اليمينية اليابانية ضمن عروض أفلام اسبوع السينما اليابانية، وقبله فيلم «تسوجيرسيي» للمخرج يوجي يامادا. يوم الإثنين 24 يوليو عرض لفيلم المخرج اكيروساوا «سانجيبور» ويليه لذات المخرج «الساموراي السبعة» يوم الثلاثاء 25 يوليو. اختتام الاسبوع سيكون مع «نيتابوه» للمخرج نيشيزاوا. جميع الافلام ستكون مصحوبة بترجمة عربية ما عدا الاخير منها ان ستظهر على شريطه ترجمة مطبوعة باللغة الانجليزية.



لست سليل خبيثتهم...

.. إن قلَّتها قد تفقد كثيراً من رمال الأرض، وزبد البحر، وصديد الأعداء..

إن قلَّتها قد تنهال عليك اللعنات، والطعنات، وفضادع المستنقعات..

إن قلَّتها قد تخسر بعض أوراق المال، أو الكوشينة، أو الكليتكس..

إن قلَّتها قد.....

فقلها.

.. لست شريكاً في أحابيلهم.. فدَعُهُمْ يَلْفُونها حول أعناقهم المتورمة..

لست طرفاً في مؤامراتهم.. فلياكلوا -وحدهم- جيفة ميتتهم..

لست سليل خبيثتهم.. فليستجدوا -بعيدا عنك- فطيرة المغفرة..

في كل الأحوال... أنت المتهم..

وفي كل الأحوال... هم المدانون!

.. أنت -أنت- وهم -غيرهم..

لم تكن -يوماً- آخر... وكانوا -رائماً- حالة إستسناخ مشوهة ومتكررة..

كنت تكرع كأس البراءة حتى الشمال.. وكانوا ينهشون -بالشوكة والسكين-

تفاحة الخبيثة..

لا الصدق أنتصر لك.. ولا الكبرياء الجميل غفر لك.. وعلَّقوا دَسَهُم عليك..

ظلت تُرَقِّعُ أسمال عورتهم.. وظلوا يُخيطون كفنًا يُدَثِّرك!

.. اللعبة لعبتهم، والمعب.. وهم -وحدهم- اللاعبون والحكم.. فلا تكن بينهم.. ولا في زمرة المتفرجين..

ستنتهي الأشواط كلها.. ويتساقط اللاعبون.. ويتهدم المععب.. وتُعلن النتيجة:

صفر - صفر..

سيُنْفَضُ الجميع من حولهم.. ويقذفون على رؤوسهم الحجارة، والكلمات

النابية، والبيض الفاسد..

حينها.. قَمَّ إليهم، وضَمَدَ جراحهم، وواسِهِمْ.. ثم أبصَفها في وجوههم..

وأَمْضَ وحيداً، بعيداً..

لك الله... ولهم الشيطان!

.. زارني "زوربا" البارحة.. أيقظني من صحوي، وهُدَّهَدَ في صدري خضرة

الحلم، وفي رأسي أربك جمرة الفكرة..

وقال لي: قل معي "ليحفظك الله، أيها الرئيس، من مؤخرات البغال.. ومن

مقدمات الرهبان!!

العربي العربي

محمد الغباري

malghobari@yahoo.com

اسبوع سيكتمل على بداية المواجهة في جنوب لبنان بين مقاتلي حزب الله وجيش الدولة العبرية، سقط خلالها المئات من المدنيين اللبنانيين بين قتلى وجرحى ودمرت منشآت مدنية ومساكلن. وبين هذا الركام وجثث الضحايا تعرت الأنظمة العربية بعد سنوات من عجزها عن كسب ود الكيان الذي ركعها وصادر حقوق وأدمية المواطن العربي.

فيما كانت صواريخ حزب الله كحكمة مقاومة ثورية تطال عمق الكيان في تحول عجيب، كان هناك من ينقب بين جثث اطفال ونساء «مروحين» عن مبرر لخلاف مذهبي يتصل بموجبه من مسؤوليته التاريخية والأخلاقية، وآخرون لم يستحو من خلع ملابسهم على «ناصية» الشارع ليعلنوا إدانتهم للضحية لأنه تسبب في استنزاف ممتهمي القتل.

النفاق الدولي الذي الفناه طوال خمسين عاماً وتحديداً من قبل الولايات المتحدة التي ترفع لواء الديمقراطية في العالم وتريد حشر سكانه للدفاع عن مشروع دولة دينية عنصرية. هذا الموقف الذي لا يقدم أي جديد قد امتد إلى البلدان الأوروبية التي تدافع وبإستماتة وفخر عن علمانية الدولة فيها وعن الحرية والحقوق المتساوية للبشرية ولهذا فإن هذه البلدان لا تحجل من الدفاع عن دولة تقوم على رؤية دينية وعلى أساس عرقي؛ ولهذا فقد بات على العالم أجمع أن يتنكر ويندد بإقدام حزب الله أو جماعة فلسطينية مقاومة على أسر جنديين اسرئيليين بينما أسر نواب في المجلس التشريعي الفلسطيني ووزراء في الحكومة، إلي جانب عشرة آلاف، بينهم اطفال ونساء، معتقلون منذ سنين! إلا يستحق عناء الإشارة إليه.

مطلوب من أنظمة الحكم التي تقمع شعوبها ان تدين اطفال ونساء فلسطين ولبنان وان تتوازن في تصريحاتها حين تشاهد احدث الاسلحة الامريكية تدمر جسراً أو بناية أو تقصف باصاً فر بداخله أبرياء في جنوب لبنان.

«العقلانيون» في المنطقة العربية معنيون بإدانة كل محاولة لرفض واقع الهزيمة، ولهم أيضاً ان يسخروا من معارضي الدعوة لإعطاء اسرائيل صفة الاستثناء في الكون، هم يعارضون قيام دولة دينية ويطالبون بالحرية والمساواة، لكنهم يستبسلون في الدفاع عن ديمقراطية الدولة العبرية التي تسجن اربعة ملايين عربي داخل قطاع غزة وتقتل المئات في لبنان، وفلسطين والتي ارتكبت مذبحه قانا ومجازر صبرا وشاتيلا..

كم هم رائعون اولئك المناهضون للعولة ولسياسة الهيمنة التي تنتهجها الادارة الامريكية! وكم هو فخر واقع الانظمة والمنبسطون من النخب العربية!!

طوال خمسة عقود صادرت الانظمة العربية حقوق شعوبها في الحرية والديمقراطية واغتصبت السلطة تحت ستار القضية الفلسطينية. واليوم فإن هذه الانظمة تسعى لإقامة تحالف وثيق بين حكومة اليمين الديني في واشنطن وتل ابيب حتى تضمن الاستمرار وتجهز الحركة الديمقراطية الصاعدة.

لكن مصيبتنا لا تكمن في هؤلاء الحكام فقط، بل في أولئك المقاتلين بشراسة عن قيم الهزيمة والداعين للانبطاح أكثر والقائلين بأن قيم الانسانية والحرية لا تستقيم إلا بالتحلل من الانتماء العربي تحديداً.